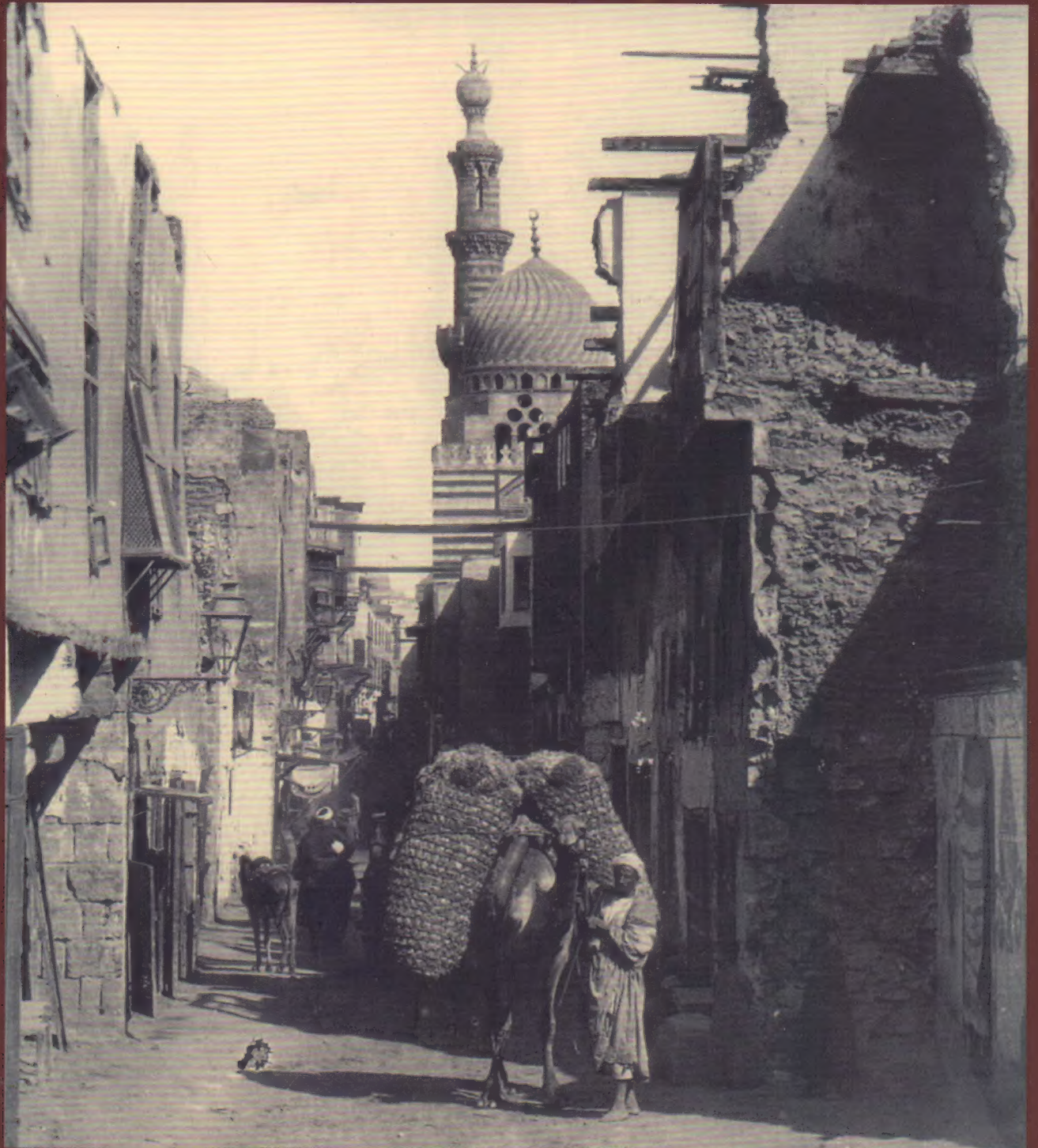
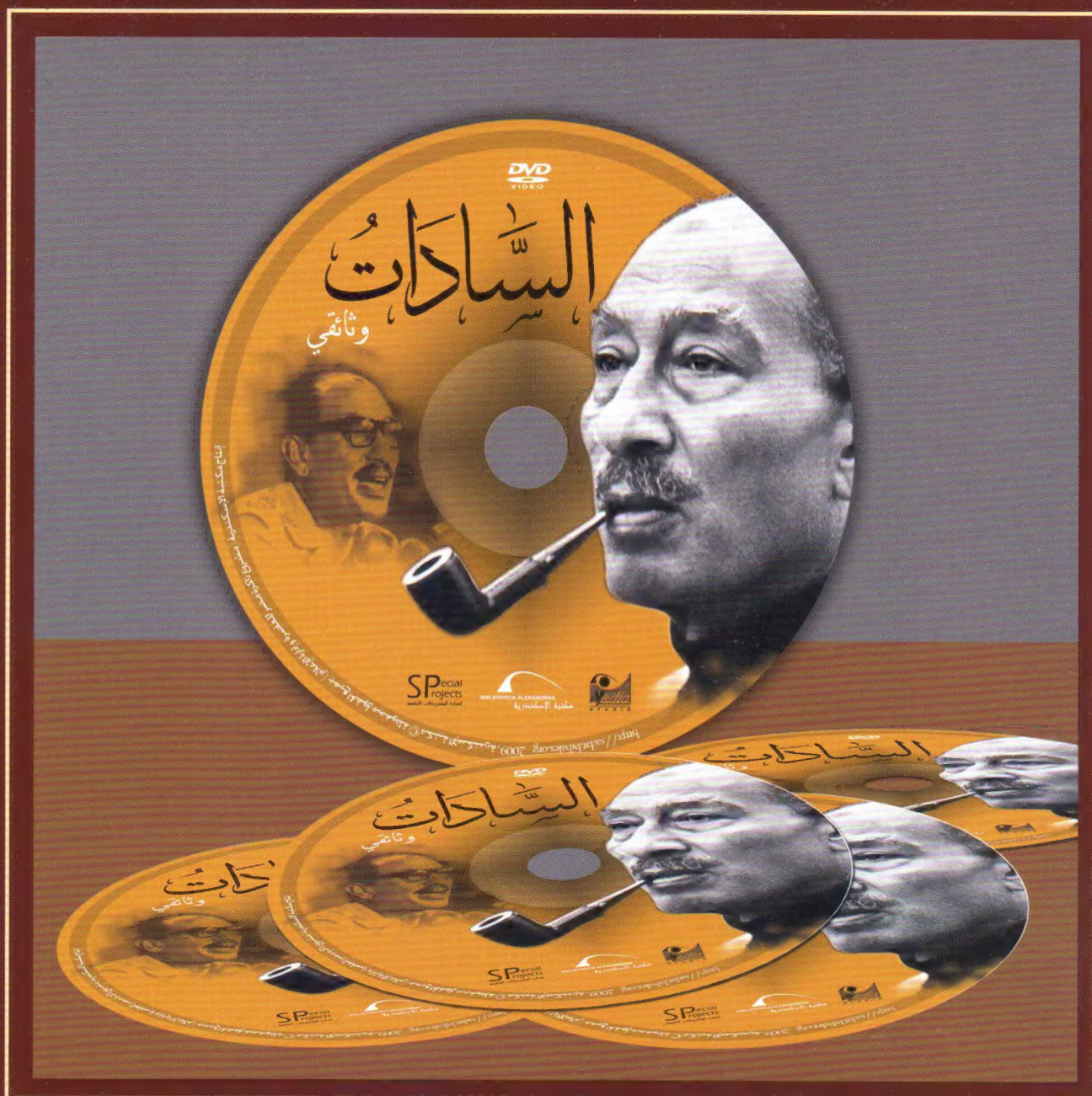




مجلة مربع سنوية - العدد الثاني عشر - يناير ٢٠١٣



من إصدارات مكتبة الإسكندرية



للحصول على مطبوعات مكتبة الإسكندرية، يُرجى الاتصال بمفد البيع:

تليفون: ٤٨٣٩٩٩٩ (٢٠٣)، داخلي: ١٥٦٠/١٥٦٢

فاكس: ٤٨٢٠٤٧٦ (٢٠٣)

البريد الإلكتروني: sales@bibalex.org

A vintage illustration of a woman, likely a Hindu deity or a royal figure, depicted from the chest up. She wears a black headscarf (sari) and a black veil (chudam) that covers her face, leaving only her eyes and nose visible. She is adorned with a black necklace, a black bracelet, and a black ring. Her right hand is raised to her chin, holding a small object. She is surrounded by a lush arrangement of roses and leaves, which are rendered in a detailed, stylized manner. The background is a solid light color. The overall style is characteristic of early 20th-century Indian art.

POUR PIANO

IX : P.T.10

PAR

MATHILDE ABDEL MESSIH

۱۰ ثمن

ts de reproduction réservés

استاذ عبد المصطفى

حقوق الحقوق الطبع محفوظة

امساج IMAGES

No. 1207 - 25 OCT. 1952

32 PAGES

30 MILLS



LA VISITE D'EL MAHDI

Abdel Rahman El Mahdi, le grand leader soudanais, a été chaleureusement reçu en Egypte. Le voici s'entretenant cordialement avec le président-lewa Naguib.

٣	تقديم
٤	إعادة بناء صورة مصر
١٠	باشوات الدرب الأحمر
١٦	طابع بريد: ثورة التصحيح ١٥ مايو ١٩٧١
١٧	ظرف تذكاري: حديقة الحيوان بالجيزة
١٨	مفتي السلطنة الشريفة بالديار المصرية
٢٤	العدد الأول: مجلة الكواكب
٣٠	أوسمة ونياشين: نوط الواجب العسكري
٣٢	قصر الأميرة فاطمة حيدر بالإسكندرية
٤١	بروتوكولات ومراسم: حلف اليمين الدستوري الملكي
٤٢	مصطلحات من زمن فات
٤٤	بورفؤاد .. آخر المدن الملكية
٥٢	نادي الاتحاد السكندري .. زعيم الثغر
٦٠	عادتنا من زمان: الموالد الشعبية
٦٤	حكايات وروايات من مصر: مصر بريشة عاشقها
٧٠	صدق أو لا تصدق: ضاحية الرمل .. شيدها الملوك وسكنها الشعب
٧٤	كلاكيث ثاني مرة: شعب وجيش
٧٨	عروض كتب: الحصار الاقتصادي على مصر أواخر العصور الوسطى
٨٠	من ذاكرة السينما: الفتوة في مصر .. بين التاريخ والسينما
٨٦	ابحث في ذاكرة مصر المعاصرة: الأحداث
٨٨	مواقع إلكترونية: الملك فاروق
٩٠	لطائف وطرائف: خطابات الوالدة باشا أم المحسنين

المشرف العام
إسماعيل سراج الدين
مدير مكتبة الإسكندرية

رئيس التحرير
خالد عزب
المشرف على مشروع
ذاكرة مصر المعاصرة

سكرتير التحرير
سوزان عابد

المراجعة
والتصحيح اللغوي
أحمد شعبان
مرانيا محمد يونس

التصميم والإخراج الفني
آمال عنرت

عناوين
محمد جمعة

الإسكندرية، ٢٠١٣



<http://modernegypt.bibalex.org>
modernegypt@bibalex.org

تقديم



في العدد الأول من السنة الرابعة من عمر المجلة؛ أتقدم بوافر التحية والتقدير لقراء مجلتنا الأعزاء على ثقتهم الدائمة وترحيبهم المستمر وتشجيعهم واقتراحاتهم البناءة التي لا يخلون بها علينا أبداً. ويأتي عام جديد من عمر مجلتنا وعام جديد في أعمارنا لا يسع أسرة التحرير فيه إلا أن تتمنى الخير كل الخير لمصرنا الحبيبة.

هذا هو العدد الثاني عشر من مجلة ذاكرة مصر، وقد وقفنا فيه على رغبة جمهور عريض من القراء؛ حيث أصبحت المجلة لا تقتصر على التاريخ الحديث والمعاصر فقط؛ ففي كل عدد سوف نقدم مقالاً جديداً مختلفاً يعرض لتاريخ مصر القديم أو الإسلامي، وإن كان تركيزنا سينصب على تاريخ مصر المعاصر؛ حتى لا نبعد عن غايتنا. ومن هنا حذفت كلمة المعاصرة من غلاف المجلة وترويتها؛ لنتماشى مع موضوعات المجلة في الأعداد القادمة. ومن هذا المنطلق نرحب بالأفكار والمقترحات الجديدة التي نسعى جاهدين لتبليتها. ونفتح الباب أمام فئة أكبر من الباحثين للنشر في صفحات ذاكرة مصر.

خالد عزب

رئيس التحرير

إعادة بناء صورة مصر

الدكتور خالد عزب

لسنوات طويلة ظللنا نرسم صورة لمصر، لا شك أنها اليوم في حاجة ماسة للمراجعة وإعادة البناء، هذا لن يتم إلا بتقييم الصورة التي جرى رسمها سابقاً، خاصة مع طرح تساؤلات الهوية المصرية، هل هي مصر للمصريين ومصر أولاً، أم أن القومية العربية مازالت هي الشعار منذ الحقبة الناصرية، فضلاً عن أن مقولات "الريادة" قد أصبحت مستهلكة، إضافة إلى تضارب رؤية المواطن لبلده وأولوياته، فضلاً عن وجود مساحة رمادية كبيرة حول علاقة الدولة بالمواطن والمواطن بالدولة يستتبعها أيضاً علاقة المجتمع بالدولة والدولة بالمجتمع.

ما هي مصر.. مصر بلد ذات تاريخ عريق يبدأ في عصور ما قبل التاريخ، ويمتد إلى عصور الفراعنة إلى الحقبة اليونانية الرومانية فالسيطرة العربية ثم إلى العصر الحديث. عبر هذه القرون الطويلة لم يفقد هذا البلد شخصيته المميزة عن غيره من جيرانه.

ففي عصور ما قبل التاريخ كان يُعتقد أنه لم يكن في مصر حضارة، لكن المكتشفات الأثرية الحديثة تثبت العكس، غابات وأنهار في الصحراء الغربية والشرقية، إنسان يروض حيوانات مفترسة، يطوع الطبيعة، ويحصد خيرات الأرض إلى أن تجيء عصور الجفاف، فيروض النهر الذي لم يكن يعيره اهتماماً، ونكتشف أنه كانت له محاولات لتسجيل ما يراه فتصبح تصاويره تعبيراً ونقلاً لحياته، فمنها نعرف نمط الحياة بل نكتشف تطور المواد المستخدمة التي صنعها. هكذا كانت حضارته، فكان بحر الرمال الأعظم بحيرة ماء كبيرة، وكانت الأفيال والجمال والخيول حيوانات مألوفة له، بل إننا على يقين اليوم ببعض مراحل التاريخ وأماكن استقرار هذا الإنسان ومنجزاته الواضحة في بعض المراكز الحضارية الباقية آثارها إلى اليوم.

السنوات الماضية إلى دراسة الفكر الفلسفي في مصر الجديدة بصورة مغايرة عما هو شائع الآن، فالمصري القديم كان صاحب إنجازات علمية في مجالات الفلك والرياضيات والطب والزراعة والصيد وصناعة السفن، بل وابتكار مواد لا حصر لها لم تكن البشرية تعرفها من قبل.

يبدأ تاريخ مصر الفرعونية بعصر الأسرة صفر. هذه الأسرة التي كانت مجهولة حتى سنوات قريبة، كانت إنجازات هذه الحقبة تبدأ بفلسفة الوجود في عين شمس؛ حيث تعلم اليونانيون الفلسفة في مصر. وتدعونا معطيات المكتشفات الأثرية خلال



ذاكرة مصر





لقد ظللنا لسنوات نركز على التاريخ السياسي للفراعنة مع ارتباطه بصورة نمطية واحدة، هي فرعون الظالم لموسى وأهله، بينما كان الفراعنة منذ فترة مبكرة، هم من وضعوا أسس إدارة وترويض نهر النيل عبر مؤسسة الري التي ترعاها الدولة حتى يومنا هذا، وتمثل هبة الدولة في ريف مصر ومدنها. ولم يسمح المصري القديم لكائن من أي مكان بالاعتداء على النهر وتلويثه، في حين أن الدولة المعاصرة أهملت هذا، فسقط ركن هام من سطوة الدولة لدى المصريين؛ فاستعادة الدولة هيبتها تبدأ باحترام النهر، هذا ما يعني فرض النظام من حدود مصر الشمالية حتى مصبي النهر في البحر.

كما كان المصري القديم طبيباً ماهراً وجراحاً وبارعاً ومدافعاً حاذقاً؛ فكان المصريون هم الرواد في صناعة الطب، والطبيب له مكانة خاصة، هذا ما يجب أن نؤكد عليه. أما في المدن فقد فرضت النظم الإدارية، وابتكرت صناعات كالنسيج وغيرها، وانتهى ذلك بأعظم دولة عرفها التاريخ القديم.

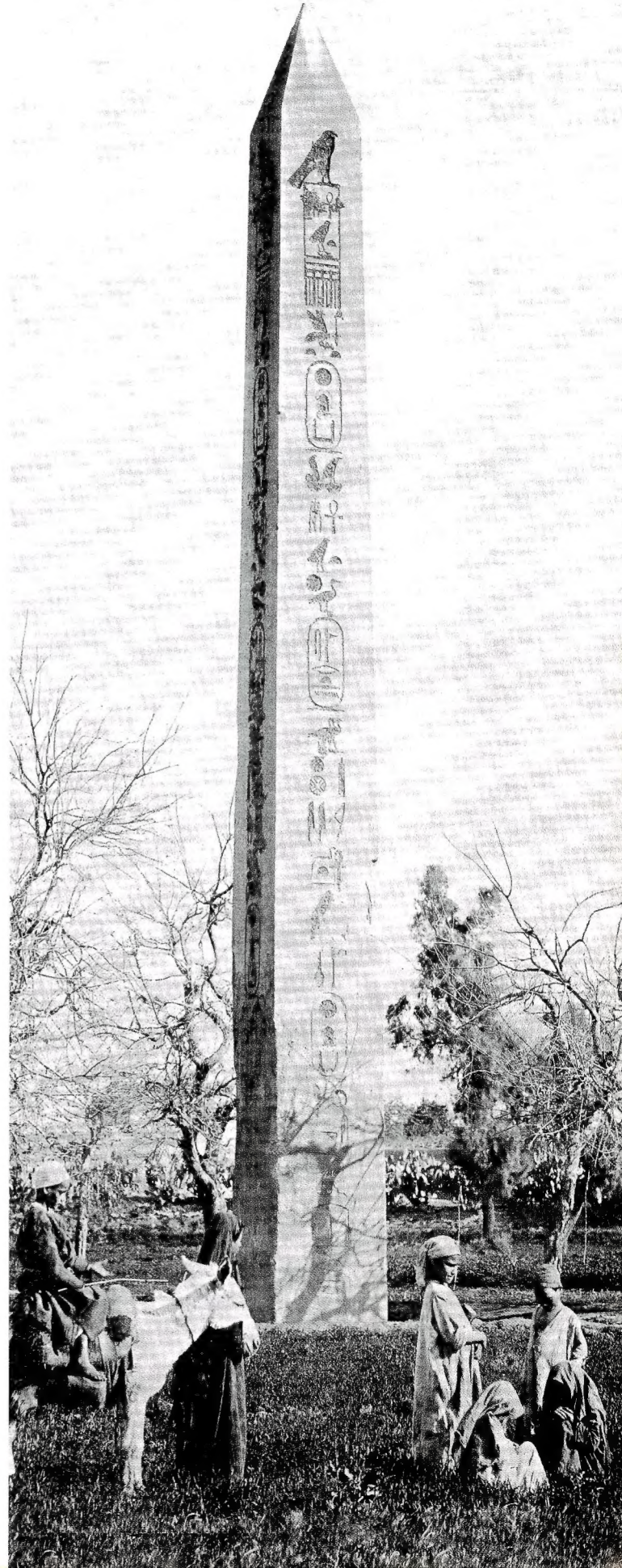
أما في الحقبة اليونانية الرومانية، فقد كانت قوة الشخصية المصرية هي التي فرضت سطوتها على المحتل، خاصة أن أعداداً كبيرة من اليونانيين هاجروا لمصر واستقروا بها منذ عصر الأسرة ٢٦، بل إن مصر هي التي علمتهم قبل أن يكون لهم سطوة وحضارة، لذا حين دخل الإسكندر مصر، وجد له أرضية من مهاجرين استوعبتهم مصر وصبغتهم بروحها، وترك ذلك التأثير المصري أثره على الإسكندرية وفلسفتها بل خرجت الروح المصرية الإغريقية، وكانت أكبر مؤسسة علمية فصلت العلم عن أوهام الديانات الوثنية، فجعلت له قواعد. شهدت الإسكندرية عبر مكتبتها القديمة إنجازات وابتكارات غير مسبوقة، جعلت الغرب ينسبها له، ونحن أغفلنا أن هذا إنجاز مصري. إن أعظم ما في هذه الحقبة هو تبني بعض المصريين الديانة المسيحية، وتحملهم عبء انتشار هذه الديانة، وتضحية الآلاف منهم في سبيل ذلك، وهروب بعضهم للصحراء؛ للحفاظ على ما اعتنقوه، لتخرج المسيحية المصرية منتصرة، لكن لأنها لها شخصيتها التي اصطبغت وفق رؤية مصرية خاصة، فكانت مغايرة للرؤية الرومانية للدين المسيحي. ظل هذه محط خلاف بين المسيحيين المصريين والبيزنطيين إلى أن جاء العرب، فصارت المسيحية المصرية ذات اليد العليا.

لم يكن العرب غرباء عن مصر حين دخلوها، ولم يكن التوحيد الذي بشر به الإسلام غريباً عن الموروث المصري، فقد ثبت أن التوحيد كان بداية الديانة المصرية في الفترة الانتقالية بين عصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرة صفر في مصر القديمة. وقد قام العرب في مصر بسياسة إدماج المصريين في الكيان العربي الكبير، فكانت الفسطاط



بكنائسها ومساجدها رمزاً لهذا الاندماج الذي استغرق ما يقرب من ثلاثة قرون، فانتشر العرب في شتى أرجاء مصر من جنوب الصعيد؛ حيث الجعافرة حتى الإسكندرية، حين صار المغاربة (تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا) يشكلون أغلبية سكانها، نتيجة الحج والتجارة، فشخصية مصر القادرة على الاستيعاب والإدماج جعلت من كل هؤلاء جزءاً منها. وقد كانت مصر المملوكية هي المعبرة عن عظمة وازدهار مصر العربية، فصارت هي الأمل والمنتهى لكل أبناء الشرق، خاصة بما عرفت به من تعددية ثقافية داخل حضارتها القوية الصلبة، فها هو الأزهر تُدرّس فيه المذاهب الأربعة، في حين اقتصر التدريس في مشرق العالم الإسلامي على المذهب الحنفي، وفي مغربه على المذهب المالكي، حتى صار لدينا مدرسة مملوكية مصرية في الطب والعمارة والفنون وغيرها من المنجزات الحضارية التي نعزّز بها.

غابت مصر عن الفعل الحضاري المؤثر في ظل تبعيتها للدولة العثمانية، وإن كان لديها حراك وفوران ميزها عن محيطها، فهناك تساؤلات طرحها المصريون، فثاروا ورفضوا عدداً من ولاية الدولة العثمانية، وقاوموا الأتراك، حتى قبيل مجيء نابليون لمصر. كان المصريون ينتقدون السلطة بل فرضوا عليها أجندة إصلاحية، إلا أن الفعل الحضاري كان بتولي محمد علي. وأرى أن مذبحة المماليك كانت هي البداية الحقيقية لبناء الدولة المعاصرة في مصر؛ إذ إن رفض التطور والتحديث يؤدي إلى انسحاق الدول، فالمماليك رفضوا البندقية كسلاح فهزمهم العثمانيون واحتلوا مصر، ورفضوا النظم الحربية الحديثة وتطور حركة المجتمع حتى قاوموا هذا بعنف، فلم يكن هناك خيار أمام مشروع الدولة المعاصرة، سوى التخلص منهم، هكذا هو التاريخ وحركته إما الاستجابة لمعطيات العصر، أو الانسحاق تحت عجلته. صعد مع دولة محمد علي المعاصرة طبقة من المصريين من الصعيد والوجه البحري، فسرعان ما شكلوا نخبة جديدة مؤثرة في عصر الخديوي إسماعيل فكان البرلمان والدستور



إدراك نتائج التطور الذي بدأ وكأنه يثمر؛ طبقة شابة يافعة جديدة تريد أن تعبر عن وجودها، فتفاعل معها المجتمع المصري وأيدها بسرعة فأعطاهها مشروعية السيطرة على السلطة. رأت هذه الطبقة ضرورة أن يكون لها خطابها ومشروعها، فكان الاتحاد والنظام والعمل، ثم مشروع السد العالي والتصنيع، مع تصعيد خطاب القومية العربية. اهتز هذا الخطاب بهزيمة ١٩٦٧، فكانت حرب ١٩٧٣ ومعاهدة السلام التي وضعت مصالح مصر العليا قبل أي شيء فرفض المحيط العربي هذا لبعض الوقت حتى استوعب أن إرادة الدولة المصرية ومصالحها يجب أن تسبق المصالح العربية.

صاغت مصر شخصيتها على التوازن بين المصلحة المصرية والمصلحة العربية، وعلى أحداث توازن نسبي في علاقاتها الدولية. غير أنه في السنوات الأخيرة أدرك المصريون أنهم يستحقون أفضل بكثير مما هم عليه اليوم، خاصة في ظل تحديات تواجههم متمثلة في:

والأحزاب أهم نتائج هذه النخبة. وقد وضعت مصر مصالحها الاستراتيجية في النيل ومنابعه أولاً، فكان الامتداد المصري إلى أوغندا وتوطيد علاقات مصر بإثيوبيا. حتى في ظل الاحتلال الإنجليزي كان واصف غالى يلعب دوراً حيويًا في ذلك. حين احتل الإنجليز مصر، لم تشأ النخبة ترك الاحتلال يلعب بمقدرات هذا البلد بل لم تتنازل عن الحكم له بل تشبثت بالحكم، وضغطت الاحتلال لتنفيذ أجندته، وتراوحت النخبة بين معارض شرس ومراوغ ومفاوض، لكن الجميع وضع مصر أولاً. كان النهوض والتقدم هدفين أساسيين لإثبات وجود مصر، فكان مشروع الجامعة، ومقاومة السيطرة الاقتصادية بالرأسمالية الوطنية من رجال أعمال وطنيين، وتجسد رغبة عارمة في النمو الاقتصادي عبر مشروع طلعت حرب.

جاءت ثورة ٢٣ يوليو لتكون محصلة نهائية لعدم قدرة الاحتلال الإنجليزي والنخبة المصرية آنذاك على



التاريخ وحده لن يجدي بل يجب الارتكان إلى الفعل الحضاري الراهن، بتعظيم قيمة العمل والابتكار فيه، فالمهن أياً كانت يجب أن تُحترم ويُحترم أصحابها؛ لأن في النهاية المنتج الخاص بكل مهنة يصب لدى كل فرد في الوطن.

• أنه لسنوات طويلة ظلت الصحراء مرادفة للجفاء والنضوب والفقر. لذا علينا تعظيم قيمة الصحراء التي كانت هي مهد حضارة مصر. هذا التعظيم لا بد أن يرتبط ببرامج تنمية في الصحراء الغربية، ووديان الصحراء الشرقية وسيناء، تقوم على مد شبكات الطرق ومحطات توليد الطاقة الشمسية والرياح لخدمة مجتمعات جديدة، مع تعظيم الاستفادة من المياه الجوفية، وإعادة استكشاف موارد الصحراء المصرية سواء من النباتات النادرة أم المواد الخام التي يجب إعادة تصنيعها في مواقعها أو من الرمال أو غيرها، مع إقامة تجمعات سكنية جديدة قرى ومدن متكاملة الخدمات الثقافية والتعليمية والترفيهية؛ فمستقبل مصر في صحرائها.

• أن شخصية مصر شخصية مركبة وليست بسيطة، بها تعددية حضارية موروثية، وتعددية ثقافية منصهرة في أبنائها في صورة المصري ذي الوسطية في كل شيء. هذه الشخصية تحتاج لجيل جديد يطرح على المصريين تصورات ورهاناته، ويقبل تحدي وضع مصر في المكانة التي تستحقها.

• القلق المستمر والمتنامي من اعتداء إسرائيلي محتمل على سيناء، لذا صار من المحتم إعادة النظر في معاهدة السلام مع إسرائيل، بما يضمن بث الاطمئنان لدى المصريين تجاه إسرائيل. فلا يعقل أن تستمر قيود هذه المعاهدة على مصر بعد هذه السنوات. فإذا كانت إسرائيل لديها نفس تحفظاتها، فمعنى استمرار هذه التحفظات، هو انعدام ثقة إسرائيل في السلام مع مصر، هذا ما يفسر بصورة أساسية موقف النخبة المصرية من التطبيع.

• أن الريادة المصرية في المنطقة العربية لم تعد كما كانت، فالمحيط العربي يتقدم علمياً وتكنولوجياً، فضلاً عن تقدّم إسرائيل، لذا فالعلم صار هو الرهان الوحيد أمام مصر لكي تصبح دولة متقدمة متفوقة على غيرها، وهو السبيل لحل كثير من مشكلات هذا البلد.

• أن الشخصية المصرية المعاصرة المبنية على مبدأ "الفهلوة"، وكسر القانون لم تعد مناسبة للمستقبل. فمبدأ الجدية وحب العمل واختيار المسؤولين طبقاً للكفاءة والجدارة هي المكونات التي يجب أن تصبغ الشخصية المصرية المعاصرة.

• أنه لن يحترمنا الآخر ولن نفرض سطوتنا إلا إذا احترمنا ذاتنا، وعظّمنا من قيمة الإنسان المصري من أدنى المستويات إلى أعلاها. فالارتكان إلى



صنع اخيراً ، سريع مثل كل سيارات فوكسهول



الطراز الحديث فاخر أيضاً - مبهج وهادئ بسيرة

اختبر النتائج بنفسك . فوكسهول الجديد ذو قوة عشرين حصاناً وستة ساندترات وله اربع قوى لاسير . ومظهره اللطيف وجمال الرسوم تميز دائماً سيارات فوكسهول وزيادة على ذلك الحرك المصنوع حديثاً يجعل الطراز الجديد لطيفاً وهادئاً في أثناء السير الهادئ . والسرعة العالية وليس له صوت ولا اهتزازات في جميع حالات السير حتى الآن لم يبع فوكسهول بهذا الجمال والحجم والقوة بأثمان تقارب الأثمان الحالية

في المواسم الكبيرة وفي المدن العظيمة المتمدنة في العالم حيث الناس يبحثون عن الشيء الجميل ترى ان سيارات فوكسهول الحديثة مفضلة من هواء السيارات فيسوقونها رجالاً ونساءً لان اناقة السيارة تناسب مع اناقتهم ان طراز سيارات فوكسهول الحالي قلما يشابه طراز جديد من أي نوع كان

في الايام السابقة كان قليلون يستطيعون الحصول على سيارة فوكسهول بسبب غلو ثمنها وكثرة نفقاتها وذلك لان كثيرًا من اجزاها كانت تصنع باليد لكي تبلغ درجة الكمال في الدقة والعمل . أما الآن فصناعة الآلات تقدمت وكثيرًا من الاجزاء أصبحت تصنع ميكانيكياً . ولهذا فان سيارة فوكسهول الفاخرة تكلف أقل من السابق وقد قضى مهندسو سيارة فوكسهول سنتين في البحث حتى توصلوا الى تكبير فوكسهول وتجهيزه وجعله من أجل السيارات وأقواها

فوكسهول

بستدر العبد لله محمد

الدكتور أحمد عبد الجواد

على مقربة من الأسوار، مثل منطقة قصر الشوق والعطوف. وفي الشمال في المنطقة الواقعة خارج الحسينية وتشمل مناطق في الجنوب الشرقي مثل درب شغلان، والجنوب مثل درب غوزية والجمالية والخطابة وعرب اليسار، وفي الغرب، مثل باب اللوق والمناصرة وغيط العده (بالقرب من شارع حسن الأكبر الآن) والفوالة وقنطرة الدكة (بالقرب من ميدان الفتح بميدان رمسيس الآن). أما منطقة السكنى المتوسطة فتتضمن الأحياء الواقعة بين المنطقتين الغنية والفقيرة.

وتشير الإحصائيات المتعلقة بتلك الفترة أيضاً أن منطقة السكنى المتوسطة كانت تضم ٤٠٪ من بيوت الطبقة الثرية، و٥٢٪ من بيوت الطبقة الفقيرة أو المتواضعة. ويتضح أيضاً أن منطقة السكنى الثرية كانت تضم بيوت الطبقة الغنية بنسبة ٦٠٪، وبيوت الطبقة المتوسطة بنسبة ٢١٪ وبيوت الطبقة الفقيرة بنسبة ٣٪. وهو ما يعني عدم وجود تصنيف حاد لسكنى الطبقة الثرية والمتوسطة، كما أن بيوت الطبقة المتوسطة تتواجد في أحياء الطبقة الثرية والفقيرة.

ويعني ذلك عدم وجود فصل حاد في توزيع الحيازات الخاصة بالطبقات العليا والمتوسطة والفقيرة. وقد استمر هذا التوزيع حتى فترة الخديوي إسماعيل والذي شهد أول فصل حاد في توزيع سكنى الطبقات الثلاثة؛ حيث شهدت تلك الفترة تركيز سكنى الطبقات العليا في أحياء القاهرة الجديدة. ويذكر أحمد أمين (١٨٦٦ - ١٩٥٥) في مذكراته - والذي كان يسكن بحي المنشية بحي الخليفة - أنه في الحارة التي سكن بها "كان هناك ثلاثون بيتاً، وتمثل هذه البيوت طبقات الشعب. فكان من هذه الثلاثين بيتاً بيت واحد من الطبقة العليا ونحو

يمكن القول بصفة عامة إن بيوت الطبقة العليا المصرية بين الحريين (١٩١٩ - ١٩٣٩) قد تركزت في القاهرة الخديوي إسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩) والتي أقامها غرب القاهرة القديمة، وشملت أحياء الأزبكية وقصر النيل إلى ميدان الإسماعيلية (ميدان التحرير الآن) والتي امتدت جنوباً إلى قصر العيني لتشمل حي جاردن سيتي والمنيرة، وشمالاً لتشمل أحياء كلوت بك والفجالة والظاهر.

ويمكن القول أيضاً إن بيوت الطبقة العليا المصرية في القرن التاسع عشر والتي عاصرت فترة حكم محمد علي باشا وخلفائه قد تركزت في القاهرة القديمة داخل الأسوار. وتشمل تلك الطبقة: بيروقراطية الإدارة والحكم مثل نظار الدواوين، ورؤساء المجلس الخاص ومجلس الأحكام وشورى النواب، وموظفي الخدمة الخاصة أو الدائرة السنية أو المعية ورؤساء شرطة القاهرة والإسكندرية، ومحافظي الأقاليم ومديري المديريات والمراكز، ومفتشي العموم ونوابهم، ورؤساء المجالس والدواوين الإقليمية، هذا بجانب كبار التجار، وكبار رجال الدين.

اختلاط بيوت الطبقة العليا والوسطى والفقيرة في أحياء القاهرة المختلفة على مدى القرون

تشير الدراسات الخاصة بتوزيع الملكية خلال فترة القرن السابع عشر أن منطقة سكنى الأثرياء تحتل جزءاً كبيراً من المنطقة المحصورة داخل أسوار القاهرة الفاطمية، وتشمل كذلك بعض مناطق جنوب باب زويلة (حول جامع الصالح طلائع - وحي القربية وقوصون والداودية والحبانية). أما المنطقة الفقيرة فكانت تشمل المناطق داخل الأسوار والتي تمتد شرقاً



عشرة من الطبقة المتوسطة ونحو عشرين من الطبقة الدنيا".

بحي الدرب الأحمر بيوت الباشوات بين بيوت الطبقات الأخرى

تحتوي منطقة الدرب الأحمر على العديد من بيوت الباشوات والبكوات الذين ينتمون إلى الفئات المختلفة في فترة محمد وخلفائه، أي في خلال فترة القرن التاسع عشر. وتقع هذه المنطقة جنوب باب زويلة، وهي محصورة بين ثلاثة طرق رئيسية. ويتجه الطريق الأول غربًا فيما يعرف بشارع تحت الربع حتى باب الحرق (باب الخلق الآن). ويتجه الطريق الثاني جنوبًا إلى قصبة رضوان وشارع الخيمية ثم شارع السروجية والمغربلين إلى السيوفية؛ حيث لم يكن شارع محمد علي قد أنشئ بعد (أنشئ بعد ذلك في عام ١٨٧٣م). وفيما بين الطريقين توجد أحياء القرية وحوش الشرقاوي والداودية وقوصون والحبانية. أما الطريق الثالث فيتجه شرقًا فيما يعرف بشارع الدرب الأحمر ثم ينحرف جنوبًا بعد مسجد قجماس الإسحاقى (جامع أبو حريية) (١٤٨١م) ليأخذ اسم شارع التبانة الذي يتفرع إلى شارع سوق السلاح غربًا وشارع باب الوزير جنوبًا إلى باب الوداع ثم القلعة. وحسب التقسيم الإداري لفترة ثلاثينيات القرن العشرين تشمل المنطقة المحصورة بين شارع تحت الربع والحيامية وباب الوزير حي الدرب الأحمر.

لا تختلف إحصائيات القرن الثامن عشر كثيرًا عن إحصائيات القرن السابع عشر بالنسبة إلى توزيع المناطق السكنية، واللافت للنظر هنا هو أن هذا التوزيع قد استمر حتى منتصف القرن التاسع عشر. فإذا أخذنا شارع الدرب الأحمر وامتداده وتوزيع البيوت الكبيرة فيه، فسوف نجد المنزل القائم في ٣٠ حارة زرع النوى عند بداية شارع التبانة، وهو ملك الشيخ سالم العطار، وهو من كبار تجار الغورية، والذي تبلغ مساحته حوالي ٦٠٠م^٢. وبعد ذلك بعده بيوت هناك المنزل الكائن في ٧ درب الصياغ المؤدي إلى مشهد السيدة فاطمة النبوية،

وهو ملك خليل باشا نصرت الذي كان مديرًا للغربية ثم رئيسًا لمجلس مديرية أسيوط حتى توفي عام ١٨٦٦م. وبعد عدة بيوت أخرى في شارع التبانة، هناك منزل حسن باشا مذكور وأخويه محمد بك مذكور والسيد عبد الله مذكور وهم من كبار تجار الحمزاوي، وتبلغ مساحة المنزل ١٢٠٠م^٢. وعلى امتداد شارع التبانة وفي شارع باب الوزير هناك المنزل رقم ٥٥، وهو ملك ورثة إسماعيل باشا المفتش (١٨٢١ - ١٨٧٦) أخو الخديو إسماعيل غير الشقيق، والذي تولى وزارة المالية في المدة من ١٨٧٢ - ١٨٧٦. وقد اشترى هذا المنزل الشيخ عبد الرحمن قراة (١٨٥٥ - ١٩٣٩) مفتي الديار المصرية، والذي سكن فيه هو وأسرته. يلي ذلك المنزل رقم ٥٣ الذي كان ملك عبد الحميد باشا صادق رئيس مجلس شوري النواب الذي أنشئ عام ١٨٦٦.





ويليه المنزل رقم ٥١ والذي كان سكنًا لمنيرة هانم وفاطمة هانم كريمتي عبد الحميد باشا صادق. وتشير حجة هذا المنزل المكتوبة بمحكمة مصر الشرعية في ١٨ ديسمبر عام ١٩٠٠ إلى أن مساحته ٢٧٠٧ م. وأمام هذا المنزل بعطفة الكاشف رقم ٣ منزل علي باشا وهبي مدير الخرطوم سابقًا والذي توفي عام ١٨٨٤ م. وفي أول شارع سوق السلاح هناك المنزل رقم ٦٧، وهو ملك ورثة المرحوم صالح باشا شرطي زادة. وفي نفس الشارع هناك المنزل ٣ بزقاق حسن أغا، والذي كان ملكًا لمحمد بك رسمي وحرمة الست هانم. وهذا المنزل من منازل القرن التاسع عشر والذي أقيم على منزل أقدم منه يعود لفترة القرن السابع عشر. وإذا انتقلنا إلى حي الداودية بالدرب الأحمر هناك المنزل رقم ٢١ و ١٩ بشارع الداودية، وهو ملك محمد بك شاكر رئيس قلم عربي وتركي بنظارة الخارجية.

دخول طراز العمارة الرومية إلى مصر

رغم أن فترة محمد علي لم تشهد تحولاً جذرياً في نمط توزيع الملكية العقارية بمدينة القاهرة، ولم تشهد هذا الفصل الحاد في السكنى حسب الثروة؛ فإن هذه الفترة شهدت تغييراً ملحوظاً في نمط العمارة الإدارية وكذلك السكنية. وقد تبع هذا بناء البيوت الكبيرة في القاهرة القديمة على طراز العمارة الرومية التي أدخلها محمد علي إلى مصر من تركيا. وكما يذكر علي مبارك "فقد أحضر محمد علي المهندسين والمعماريين والعمال من تركيا لهذه الفرصة. وقد أنشأ محمد علي قصوره بالقلعة، وكذلك قصر شبرا على هذا الطراز



منزل مذكور باشا -

١٣ ش التبانة بالدرب الأحمر



السلامك بمنزل مذكور باشا -

١٣ ش التبانة بالدرب الأحمر

الذي قلده أفراد عائلة محمد علي، وكذلك أعضاء بيروقراطية الحكم".

ويتميز هذا الطراز بواجهة مستوية مع عدة خرجات استخدمت فيها الدعامات أو الكوابيل الخشبية بزواوية ٤٥ درجة مع الواجهة، وذلك بدلاً من الكوابيل الحجرية التي ميزت العمارة المصرية السابقة. وتتميز العمارة الرومية أيضاً بتكوينها ذي الطابقين مع وجود شبابيك كبيرة مستطيلة مغطاة بالخشب البغدادي بدلاً من المشربيات. وتتميز هذه العمارة أيضاً بطراز خاص من المداخل، وبظهور السلامك كوحدة للاستقبال الرئيسية.

طراز المداخل في العمارة الرومية

تميزت مداخل بيوت الطبقة العليا المصرية في العصر العثماني مثل بيت السناري بالسيدة زينب، وبيت الشبشيري بحارة الروم، والمسافر خانة بالجمالية، بالمداخل المنكسرة؛ حيث يؤدي المدخل إلى مساحة مربعة أو مستطيلة تنتهي بممر قصير في أحد الأركان، والذي كان يؤدي إلى الحوش الداخلي للمنزل. والغرض من هذا هو الحفاظ على خصوصية أهل المنزل. ويشمل المدخل الباب الذي يتكون من ضلفة واحدة. وتتحرك هذه الضلفة عن طريق بروزين ممتدين من الطرف العلوي والسفلي لقائم الباب. هذان البروزان مثبتان في تجويفين موجودين في العتب العلوي والسفلي للمدخل.

وقد اختلف تكوين المدخل ومكانه في العمارة الرومية، فقد تم هجر أسلوب المداخل المنكسرة، وأصبح



منزل إسماعيل باشا المفتش - ٥٥ ش باب الوزير وقد سكن به بعد ذلك الشيخ عبد الرحمن قراة مفتي الديار المصرية

المدخل يؤدي إلى ممر واسع وطويل، قد يصل طوله إلى ٣,٥ م × ١٩ م، كما في منزل مذكور باشا، يؤدي إلى الحوش الداخلي للمنزل. ويقع المدخل وكذلك الممر في أقصى أحد أركان واجهة المنزل؛ بحيث يؤديان إلى جوانب الحوش وليس إلى منتصفه. وتحتوي المداخل الرومية على باب من ضلفتين بدلاً من ضلفة واحدة، وتتحرك كل ضلفة من خلال مفصلات حديدية مثبتة في عضادة المدخل وتكون كل ضلفة من ثلاث إلى خمس حشوات ذات زخارف

هندسية مختلفة الأشكال. ويعلو الباب ذا الضلفتين شراعة على هيئة نصف دائرة من الحديد المشغول لإنارة الممر، ويثبت في منتصف قطر الشراعة قطعة حديدية أو نحاسية تشير إلى تاريخ بناء المنزل بالتقويم الهجري. وقد اختلف أيضاً شكل المدخل؛ بحيث أصبح يتكون من بروزات طويلة وعرضية تحتوي على زخارف نباتية مختلفة؛ وذلك مثل منطقة الطبان أعلى الشراعة، ومنطقة عضادة الباب وعماد الباب، وكذلك منطقة التوشيحة. وتنحصر منطقة التوشيحة بين قوس عقد الباب والطبان وعماد الباب. وتحتوي هذه المنطقة على العديد من الزخارف النباتية مختلفة الأشكال.

صالات الاستقبال الكبيرة

اختلفت العمارة الرومية عن العمارة المصرية السابقة عليها، ليس فقط في الشكل الخارجي كما يبدو في تكوين المدخل، ولكن أيضاً في العناصر المعمارية



تفاصيل منطقة التوشيح وعقد الباب وعماد الباب



أحد أبواب مداخل بيوت القرن التاسع عشر ويظهر بها منطقة التوشيح وعماد الباب والشرع

معلقة على مستوى سقف الإيوان تؤدي إلى حجرات علوية وأدوار مسروقة تطل على الدركاه بمشربيات صغيرة. وتوجد القاعة في الطابق الأول من البيت، كما توجد في الطابق الأرضي وتعرف حينئذ "بالمندرة" أو "المنظرة". وقد ارتبط تعدد مستويات القاعة كوحدة معمارية مركزية بتنوع مستويات الأرضية والسقوف، ليس فقط في الطابق الواحد بل أيضًا في الغرفة الواحدة.

اختفت القاعة في نمط العمارة الرومية التي تقوم على وجود مستوى واحد لأرضية كل طابق، وحل

الداخلية وخاصة وحدة الاستقبال الداخلية، وكذلك الخارجية. وتشكل القاعة وحدة الاستقبال الداخلية في بيوت القرن الثامن عشر. وهي عبارة عن بناء مغلق من ثلاث جهات ومفتوح من الجهة الرابعة، وهي ثلاثية التكوين؛ حيث تتكون من دور قاعة (أو دركاه) في الوسط وإيوانين في الأجناب. ويلاحظ أن سقف القاعة يرتفع عن سقف الإيوانين كما أن أرضيتها منخفضة عن أرضية الإيوانين. ويوجد في أعلى القاعة منفذ للهواء والإنارة يعرف بالشخشيخة. ويأخذ ارتفاع الدركاه مستوى دورين في البناء، لذلك يوجد عادة ممش



من التيار البارد في الصيف، وهما المقعد والتختبوش. وقد اختفى المقعد في العمارة الرومية، كما حدث تعديل للتختبوش ليحل محله السلاملك.

والتختبوش عبارة عن مساحة مغلقة من ثلاث جهات ومفتوحة من الجهة الرابعة التي تطل على الحوش، ويوجد عادة في الجهة الجنوبية من المنزل، وهو مرتفع عن مستوى أرضية الحوش بمقدار درجة ويتوسطه عمود. وقد أخذ السلاملك مكان التختبوش في عمارة القرن التاسع عشر مع بعض التعديلات، فأصبح السلاملك مرتفعاً عن أرضية الحوش بعدة درجات وله مدخل ذو عمودين وظلة يُزَيَّن سقفها برسوم ملونة. وتؤدي الظلة إلى الصالة الكبرى التي يوجد على جانبيها من اثنين الى أربع غرف للجلوس والترحيب بالضيوف وإقامة المناسبات، وذلك كما يبدو في السلاملك الكائن بمنزل مذكور باشا بشارع التبانة، ومنزل علي باشا وهبي بدرب الكاشف.

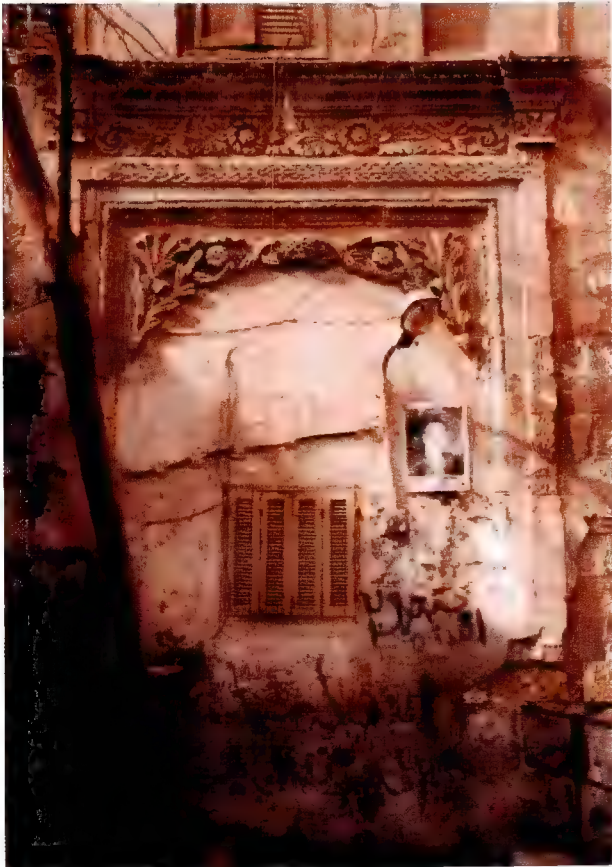
محلها صالة الاستقبال متأثرة بنظام الجالاري في المباني الأوروبية التي شُيّدت على نظام عصر النهضة. وذلك مثل قاعة الاستقبال في المنزل الكائن في ٥٠ شارع الخليفة، و٣ زقاق حسن أغا، و٧ درب الصياغ. وقد ارتبط بنظام الصالات نظام الحجرات المتعددة التي تفتح على بعضها البعض. وقد زُيِّنَت الصالات وكذلك الحجرات بلوحات زيتية تحتوي على أشكال زخرفية أوروبية مثل فروع الأزهار والورد والفاكهة.

ظهور السلاملك كوحدة الاستقبال الرئيسية في العمارة الرومية

بخلاف وحدة الاستقبال الداخلية في عمارة القرن الثامن عشر، كانت هناك وحدتان للاستقبال خارجيتان تطلان على الحوش وتفتحان في اتجاه الشمال للاستفادة

سقف أحد الصالات بمنزل خليل باشا نصرت - ٧ درب الصياغ
بالدرب الأحمر

مدخل منزل علي باشا وهبي - درب الكاشف - باب الوزير





ثورة ١٥ مايو ١٩٧١

١٥ مايو ١٩٧١

عمليات الرقابة البوليسية على حريات المواطنين، وأمر بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في المسائل الماسّة بالحريات العامة. واستقبل الشعب المصري هذه الخطوات بفرح واستبشار. وفي مساء نفس اليوم ١٣ مايو أحست "مراكز القوى" بالخطورة فأرادت أن تتحرك، وكان السادات يعرف بحنكته أن هذا سيحدث منذ أن أقال الرأس "علي صبري".

وبالفعل تحركت مراكز القوى للاستيلاء على السلطة والتخلص من السادات فتقدمت باستقالات جماعية لإحداث انهيار في النظام السياسي، وبدأت تعمل من أجل إحداث انقلاب لتغيير الوضع وجهزوا وسائل الإعلام لتلقي بياناً هاماً يذاع على الناس، غير أن السادات قبل كل الاستقالات. وفي اليوم التالي ١٤ مايو كان السادات قد حصل على كل المعلومات التي تكفل له الضربة القاضية لمراكز القوى. وأعلن تفاصيل المؤامرة التي كانت تستهدف إقصاءه عن الحكم بالقوة. وألقى القبض على كل الرؤوس المدبرة للفتنة. وصدرت قرارات بإلغاء كافة الظروف الاستثنائية، وبدأت في مصر مرحلة جديدة.

١٥ مايو يحمل لنا ذكرى تاريخية تغيب عن أذهان البعض. هل تذكرونها؟ إنه اليوم الذي استطاع فيه أنور السادات، بعد أن تولى الحكم عقب وفاة عبد الناصر في سبتمبر ١٩٧٠ أن يطيح، بضربة واحدة، في ١٥ مايو ١٩٧١ بكل أركان النظام (نائب الرئيس علي صبري، ووزير الحرية الفريق محمد فوزي، ووزير الداخلية شعراوي جمعة، ووزير الإعلام محمد فايق، وسكرتير الرئيس للمعلومات سامي شرف) فضلاً عن رئيس مجلس الأمة لبيب شقير، وألقى بهم في السجون، متهمين بالتآمر على الرئيس. ومن وقتها أعلن ١٥ مايو عيداً قومياً، وظهرت منشآت كثيرة تحمل هذا الاسم، ربما كان أبرزها «الكوبري» الشهير كوبري ١٥ مايو.

وبدأت إرهابات هذه الأزمة الداخلية كبيرة (ثورة التصحيح) بعد أن تأكدت في الثاني من مايو ١٩٧١ حين أقال الرئيس السادات "علي صبري" نائب رئيس الجمهورية حينذاك من جميع مناصبه. وفي ١٣ مايو ١٩٧١ أصدر السادات قراراً تاريخياً مهماً بإلغاء "الرقابة على الحريات"، وأمر بوقف جميع



عدو يحتل أرضنا ويتربص بنا ولا يكف عن تهديدنا في قلب بلادنا.. فإنني وجدت أنه لابد من اتخاذ الموقف الحاسم الذي يلبي هذه الرغبة العميقة لدى الشعب، وثقاً من فطرة جماهيرنا السليمة، ومن التفاف الشعب حول قيادته خلال معركة المصير. كان لابد أن يشعر كل مواطن أنه مسئول عن أقدار بلاده، وأن قضاياها الأساسية تناقش أمامه علانية، وأنه لا توجد وصاية تمارس عليه في الخفاء. كان لابد أن يزول الخوف، وأن تختفي بذور الشك وأن تتراجع الحزازات والأحقاد، وأن يحس كل فرد أنه آمن على يومه وغده، وعلى نفسه وأهله وماله".

وتوالى الخطوات التي نتجت بالضرورة عن حركة مايو ١٩٧١: إعلان الدستور الدائم لمصر، وعودة القضاء إلى نصابه بعودة القضاة إلى مقاعدهم محصنين مكرمين، وعودة كل من فصل أو أبعاد أو أقصي عن غير الطريق القانوني ليمارس حقوقه كمواطن صالح، وإلغاء الرقابة على الصحف والمطبوعات، وإنشاء المجلس الأعلى للصحافة باعتبارها السلطة الرابعة في البلاد.

ويوضح السادات أبعاد ثورة التصحيح التي بدأت في مايو ١٩٧١ فيقول: "إن حركة التصحيح التي بدأت في مايو ١٩٧١، وإن كانت عجلت بها مؤامرات مراكز القوى فإنها كانت في جوهرها أمراً ضرورياً حتى نضع شعبنا في الوضع الأكثر ملاءمة لتحمل أعباء المعركة والمساهمة في إحراز النصر. فقد كشفت هزيمة يونية ١٩٦٧ عن سلبات كثيرة في حياتنا كانت تشوه وجه تجربتنا الناصعة ومنذ أفاق الشعب من صدمة النكسة، بدأ يطالب بالتغيير والتصحيح في الكثير من مجالات حياته. وكانت الرغبة الشعبية العارمة من أجل التصحيح تقاوم من بعض مراكز القوى التي كان من الصعب عليها أن تتخلى عن سلطاتها أو تغيير أساليبها في العمل أو أن تقبل العلاقات الجديدة التي يطالب بها الشعب بين الحاكم والمحكوم. وبرغم أننا نعيش في ظل ظروف النكسة، بما تمليه علينا من اعتبارات وما تضعه على حركتنا من قيود.. وبرغم أن شاغلنا الأول كان الاستعداد لمواجهة عسكرية جديدة مع



مفتي السلطنة الشريفة بالدار المصرية

من تاريخ الإفتاء في مصر في القرن السابع عشر

الدكتور عماد أحمد هلال

أولاً: نظام الإفتاء في مصر قبل ظهور منصب مفتي السلطنة

أبو بكر الطرطوشي المالكي، ومجلى بن جميع الشافعي، والإمام العز بن عبد السلام الشافعي. وعند منتصف القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، ظهرت أول وظيفة رسمية للإفتاء في مصر، وهي وظيفة "مفتي دار العدل الشافعي"، ثم تلا ذلك ظهور مفتي دار العدل من المذاهب الأخرى^(٢)، وكانت مهمتهم تقديم المشورة الفقهية للقضاة، والإجابة عن استفتاءات موظفي الدولة وعامة الناس^(٣). وقد استمر نظام المفتين بدار العدل إلى أواخر القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي؛ حيث أهمل هذا النظام تدريجياً ثم بطل تماماً في أواخر العصر المملوكي، وعاد الإفتاء تطوعياً يتصدر له من امتلك المؤهلات العلمية والإجازات التي تسمح له بالفتوى^(٤).

وعندما خضعت مصر للعثمانيين سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م، فإنهم تركوا الأمور على حالها، ولم يهتموا بتعيين مفت حنفي ولا حتى مفت من مذهب آخر. بيد أن غياب وظائف الفتوى في مصر في القرن السادس عشر لا يعني أن العلماء المصريين لم يتصدروا للفتوى، ولم يقوموا بفرض الكفاية على أكمل وجه، فقد ظهر

لم تعرف مصر مناصب رسمية للإفتاء منذ دخلها الإسلام إلى بداية العصر المملوكي؛ حيث كان الإفتاء طوال تلك القرون فرض كفاية يقوم به متطوعاً من حصل على إجازات من شيوخه بالإفتاء. وقد تصدر للفتوى كبار العلماء والمجتهدين بداية من الصحابة الذين دخلوا مصر عند الفتح كعقبة بن عامر الجهني، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومن التابعين كعبد الرحمن بن حنيفة، ويزيد بن أبي حبيب، ومن تابعي التابعين كعمرو ابن الحارث، والليث بن سعد، ومن الأئمة المجتهدين كالإمام الشافعي، ومن تلامذة الأئمة وأصحابهم، كعبد الرحمن بن القاسم، وأشهب بن عبد العزيز القيسي، من أصحاب الإمام مالك، ويوسف البوطي، وإسماعيل بن يحيى المزني، من أصحاب الإمام الشافعي. وأبي جعفر الطحاوي من أصحاب الإمام أبي حنيفة^(١).

وقد استمر الإفتاء تطوعياً في العصرين الفاطمي والأيوبي، فممن تصدر للفتوى في هذين العصرين:



عددٌ من الفقهاء الكبار الذين وصف كل واحد منهم بأنه "المعول عليه في الفتوى في زمانه"، أو "المشار إليه بالفتوى في وقته"، فهذه الألقاب لا تشير إلى وظائف رسمية، بل تشير فقط إلى مكانة سامية في الفتوى، ومن أشهرهم: شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي الموصوف بأنه مجدد القرن التاسع (توفي ٩٢٥هـ/ ١٥٢٠م)، والشيخ خليل مفتي المالكية (توفي ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م)، والعلامة زين الدين بن نجيم الحنفي (توفي ٩٦٩هـ/ ١٥٦٣م)، وشيخ الإسلام وفقه الديار المصرية في عصره ومرجعها في الفتوى والموصوف بأنه مجدد القرن العاشر شمس الدين محمد الرملي (توفي ١٥٩٦هـ/ ١٠٠٤م).

ثانيًا: مفتي السلطنة المؤيدة المالكي بالديار المصرية (١٥٩٦هـ/ ١٠٠٤م)

استهلَّ القرنُ الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، وقد تَرَبَّعَ على عرش الفتوى الإمامُ شمس الدين الرملي. ويبدو أن الدولة العثمانية كانت تحاول إيجادَ مناصب رسمية للفتوى يتم تعيين شاغليها من "إسلامبول". كما يبدو أن شمس الدين الرملي كان يُعرقَل هذه المحاولات، وكان علماء مصر - خاصة الشافعية - يَهَابُونَهُ وَيُجْلُونَهُ، ويخشون تولي مناصب للإفتاء من قبل الدولة في وجوده، وعندما تجرأ أبو السُرور البكري على أن يطلب من الدولة تولي منصب إفتاء الشافعية بالديار المصرية، غضب الرملي على البكري، واضطر الأخير للاعتذار^(٥)، وأدى ذلك إلى تأجيل المحاولة، فلم تجرؤ الدولة العثمانية على تعيين مفت حنفي أو حتى مفت شافعي في وجوده، واضطرت للانتظار حتى وفاته لتجري بعض التغييرات على نظام الإفتاء.

ولم تكن الدولة راعبةً في تعيين مفت شافعي رسمي في مصر، كما لم تكن لديها الجرأة على تعيين مفت حنفي في بلد يسودُه المذهب الشافعي؛ ولذلك فإنها قررت أن تُعين مفتيًا مالكيًا حمل لقب "مفتي السلطنة المؤيدة على مذهب الإمام مالك بالديار المصرية". وقد تُوفي الرملي في ١٣ جمادى الأولى سنة ١٠٠٤هـ/ ١٤ يناير ١٥٩٦م، وصدر فرمانُ السلطان محمد الثالث في ٢٠ شوال ١٠٠٤هـ/ ١٧ يونيو ١٥٩٦م، بتخصيص مبلغ مالي لمن سيشغل منصب مفتي السلطنة المؤيدي على المذهب المالكي:

"قرَّرَ مولانا أفندي أحمد الأنصاري دامت سعادته، الشيخ العلامة العمدة الفهامة، صدر المدرسين مفيد الطالبين، مفتي السلطنة المؤيدة المنيفة، الطاهرة الزكية الشريفة، على مذهب الإمام مالك بن أنس بالديار المصرية، لا زال محفوظًا بالعناية الرحمانية، في كل يوم عشرين عثمانيًا من وقف السلطان محمد بن قلاوون على الخانقاة السرياقوسية تقريبًا في وظيفة الإفتاء المالكي بمصر بموجب الأمر السلطاني الوارد في خصوص ذلك المؤرخ بعشرين شوال سنة تاريخه وأذن للناظر في صرف ذلك، تقريرًا شرعيًا تامًا معتبرًا مرعيًا حسب الأصول. حرَّرَ وسُطر وصدر في سادس عشرين شوال سنة أربع بعد الألف"^(٦)

ولم تذكر المصادر اسم من تولَّى هذا المنصب حتى سنة ١٠١١هـ/ ١٦٠٣م، حيث ذكرت المصادر اسم شمس الدين محمد بن زين الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري الصديقي المالكي الشهير بابن عبد الوارث، فوصفته وثيقة خاصة بتعيينه شيخًا على وقف فارس المحمدي، ومؤرخة في ٣ رمضان سنة ١٠١١هـ/ ١٤

قرَّرَ مولانا أفندي أحمد الأنصاري دامت سعادته الشيخ العلامة العمدة الفهامة صدر المدرسين مفيد الطالبين مفتي السلطنة المؤيدة المنيفة الطاهرة الزكية الشريفة على مذهب الإمام مالك بن أنس بالديار المصرية لا زال محفوظًا بالعناية الرحمانية في كل يوم عشرين عثمانيًا من وقف السلطان محمد بن قلاوون على الخانقاة السرياقوسية تقريبًا في وظيفة الإفتاء المالكي بمصر بموجب الأمر السلطاني الوارد في خصوص ذلك المؤرخ بعشرين شوال سنة تاريخه وأذن للناظر في صرف ذلك تقريرًا شرعيًا تامًا معتبرًا مرعيًا حسب الأصول. حرَّرَ وسُطر وصدر في سادس عشرين شوال سنة أربع بعد الألف

تقرير عشرين عثمانيًا في اليوم لمن يتولى منصب مفتي السلطنة

الطوري، وشهاب الدين أحمد الشويري، وغيرهم من كبار الأئمة الذين كانت أسماؤهم تملأ الساحة الفقهية في ذلك الوقت. ولعل هذا كان أحد العوامل التي أدت إلى فشل تلك المحاولة، وكان استمراره مع الشافعية راجعاً إلى توارث أسرة البكري العريقة له، فكان بالنسبة لأعضائها نوعاً من الواجهة الاجتماعية، وبلا أية صلاحيات أو اختصاصات.

أما المفتي الحنفي الوحيد الذي أمدتنا به المصادر فهو أبو يوسف محمد بن علي الرومي الحنفي. ولا توجد تراجم له في كتب التراجم الخاصة بالقرن الحادي عشر. وكل ما لدينا من معلومات عنه مصدره وثيقة مؤرخة في ٢٦ صفر سنة ١٠٢٢هـ/ ١٧ إبريل ١٦١٣م، وصفته بأنه "مفتي السلطنة العثمانية الشريفة":

"أجر سيدنا ومولانا الشيخ الإمام والعالم العلامة، العمدة الفهامة، مفيد الطالبين، عمدة المحققين، قدوة الناسكين، سلالة الخلفاء الراشدين، معين الإسلام والمسلمين، شمس الملة والدين، محمد الرومي الحنفي الشهير بأبي يوسف، شيخ الإفتاء والتدريس بمصر المحروسة، ومفتي السلطنة العثمانية الشريفة يومئذ، أزداد الله النفع به آمين، الناظر الشرعي على وقف سيدي فاتح الأسمر نفعا الله به؛ للجناب العالي الأمير قاسم ابن المرحوم الأمير سليمان أحد طائفة الجراكسة بديوان مصر المحروسة يومئذ، فاستأجر منه لنفسه جميع الأرض الكائنة بظاهر ثغر دمياط المحروس، المعروفة بالصوادف المعدة لصيد الأسماك، وما لذلك من المالح التابعة لها..." (٢٤)

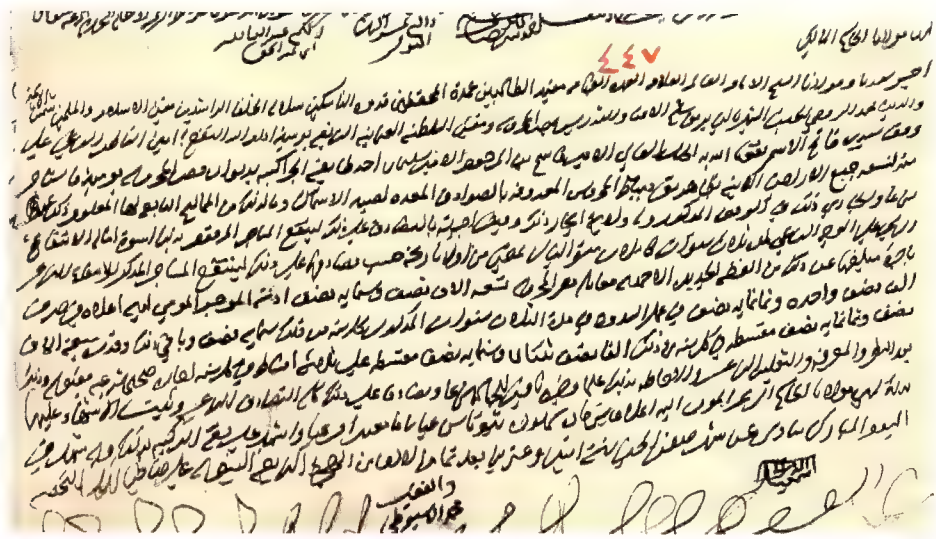
المشهوره، كَلِيلَةُ المَوْلَد النبوي، وليلة الإسراء والمعراج، وليلة النصف من شعبان، فلما كَبُرَ تَرَكَ ذلك كله واستقلَّ بالإفادة في بيت آل البكري. ولا نستطيع إلا أن نقول أن محمداً لم يتلق من العلم ما يكفيه للقيام بمهمة التدريس، ولم يستطع الصمود في هذا الميدان فاكتفى بالجلوس في بيته المشهور، والاعتماد على نسبه الكريم، والاستناد إلى ما يحصل عليه من مناصب بحق المكانة والواجهة لا بحق العلم والنبوغ. ومن تلك المناصب بالطبع منصب "مفتي السلطنة الشريفة بمصر"، وليس أدل على ذلك من قول المُحِبِّي عنه: "ولو لم يكن له من عموم الشرف إلا خصوص هذه النسبة لكفاه ذلك في الفخر وعُلوُّ الرتبة، وناهيك فخراً بأنه من ذُرِّيَّة من اختاره الرسول للصحبة والمصاهرة، واصطفاه للخلافة على ملته وشريعته الطاهرة، فيحق لأهل السنة والجماعة أن يطوفوا ويسعوا إلى هذا البيت في كل وقت وساعة". وكانت المرة الأخيرة التي وُصف فيها بأنه مفتي السلطنة في وثائق المحاكم الشرعية قد وردت في وثيقة تأجير عقار بخط الأزبكية بظاهر القاهرة، بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٠٨٦هـ/ ١٦ مايو ١٦٧٥م، ووُصف فيها بأنه "محمد أفندي البكري الصديقي الأشعري مفتي السلطنة الشريفة بمصر" (٢٣). وهذا يعني أنه ظل مفتياً للسلطنة حتى وفاته في ٢٢ ربيع الأول سنة ١٠٨٧هـ/ ٤ يونية ١٦٧٦م. وكان محمد بن زين العابدين البكري هو آخر من حمل لقب "مفتي السلطنة الشريفة بمصر"؛ حيث لم نثر في أي مصدر من المصادر على من حمل ذلك اللقب بعده.

رابعاً: مفتي السلطنة الحنفي (١٠٢٢هـ)

يبدو أن نجاح الدولة في تعيين مفت مالكي سنة ١٠٠٤هـ/ ١٥٩٦م، ثم مفت شافعي سنة ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م قد شجعها على تعيين مفت حنفي، ولكنها كانت في هذه المرة أكثر تطرفاً، فلم تُكتف بتعيين فقيه من الصف الثاني فحسب، بل عيّنت مفتياً حنفياً رومياً، متجاوزة بذلك أعلام الفقهاء الحنفية المصريين من أمثال: شهاب الدين الغنيمي، وعبد الله النحريري، وعبد القادر

وخلاصة القول: إن الدولة العثمانية عند سيطرتها على مقاليد الأمور في مصر، لم تهتم بإحداث تغييرات في مناصب الإفتاء أو السيطرة عليها. ثم حدث تحول مهم في نظرة الدولة إلى الإفتاء في مطلع القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي؛ حيث أوجدت منصب "مفتي السلطنة الشريفة بالديار المصرية"، مستغلة وفاة الفقيه المجتهد شمس الدين محمد الرملي. ولا توجد





محمد الرومي، مفتي السلطنة الحنفي يؤجر أرضاً من وقف

- ٦- دار الوثائق القومية، محكمة الباب العالي، وثيقة رقم: ١٠٠١٢-١٠٠١٢-٨٥٩.
- ٧- محكمة الباب العالي، وثيقة رقم: ١٠٠١٢-١٠٠١٢-٥٥١٩.
- ٨- محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/ ٢٠٤.
- ٩- انظر ترجمته وأخباره في: محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١/ ٤٧٤-٤٧٥. إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة وزارة المعارف التركية، إسلامبول، ١٩٥١م، ١/ ٢٤٥. عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، تراجم مصنفين الكتب العربية، مؤسسة الرسالة، دمشق، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، ١/ ٤٥٦. خير الدين الزركلي: الأعلام، ١/ ٦١. وقد خلط بينه وبين أخويه أبي السرور وتاج العارفين واعتبرهما شخصاً واحداً، فقال عن أبي السرور هو أبو السرور زين العابدين ويقال له تاج العارفين محمد بن محمد.
- ١٠- انظر ترجمته ومصنفاته في: محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١/ ٤٤٢، ٢/ ١٩٦-١٩٩. إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، ١/ ٣٧٩. عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ١/ ٧٤٤.
- ١١- محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١/ ٣٧.
- ١٢- انظر ترجمته في: محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١/ ١٤٥-١٤٨. محمد توفيق البكري: بيت الصديق، المؤيد، القاهرة، ١٣٢٣هـ، ١٨٥. خير الدين الزركلي: الأعلام، ٧/ ٦٢.
- ١٣- محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١/ ١٤٥-١٤٦.
- ١٤- محكمة الصالحية النجمية، وثيقة رقم: ١٠١٢-١٠١٢-٠٠١٢٠-٠٩٤٠، ص ٣٩٤.
- ١٥- راجع ترجمته في: محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١/ ٢٠١-٢٠٣.
- ١٦- دار الوثائق القومية، محكمة بولاق الشرعية: سجل ٣٨، ص ٣٥، مادة ١١٧.
- ١٧- راجع ترجمته في: محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢/ ٣٥٧-٣٥٨.
- ١٨- محكمة الصالحية النجمية، وثيقة رقم: ١٠١٢-١٠١٢-٠٠٢١٤-١١٠٥، ص ٤٤-٤٥.
- ١٩- انظر ترجمته وأخباره في: محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣/ ٤٦٥-٤٦٨. علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية، ٣/ ١٢٦. محمد توفيق البكري: بيت الصديق، ص ٧٣، ٧٨. خير الدين الزركلي: الأعلام، ٧/ ٢٩٣.
- ٢٠- دار الوثائق القومية، محكمة بابي سعادة والخرق، وثيقة رقم: ١٠١١-١٠١١-٠٠٠٢٦-٠١٦٩.
- ٢١- محكمة الصالحية النجمية، وثيقة رقم ١٠١٢-١٠١٢-٠٠٢٠٢-٠٠٤٤٧، ص ١٣٦.
- ٢٢- انظر ترجمته في: محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١/ ١١٧-١١٨. علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ٣/ ١٢٦. خير الدين الزركلي: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ٩، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠م، ٧/ ٦١.
- ٢٣- محمد بن أبي السرور البكري: الزهرة الزهية في ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية، تحقيق عبد الرازق عيسى، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٣١.
- ٢٤- دار الوثائق القومية، محكمة الصالحية النجمية، وثيقة رقم: ١٠١٢-١٠١٢-٠٠٠١١٥-٠٠٠١١٥، ص ١٣٢.

أية معلومات عن الحدود الوظيفية لهذا المنصب، وما إذا كان شاغله يقدم فتاواه لمن يطلبها من عامة الناس أم للقضاة والولاة وحكام الأقاليم في مصر. والظاهر أن هذا المنصب لم يكن له من دور في الحياة القضائية أو الفقهية أو حتى الإدارية، وأنه لم يكن يزيد عن كونه نوعاً من الواجهة الاجتماعية التي اكتسبتها أسرة البكري في تلك الفترة. ومع مرور الوقت اختفى هذا المنصب ليحل محله مناصب غير رسمية للإفتاء في المذاهب الأربعة، وعاد الإفتاء تطوعياً من جديد، واستمر على ذلك الحال طوال القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، إلى أن أوجد محمد بك أبو الذهب مناصب رسمية للإفتاء في أواخر ذلك القرن، عندما أنشأ مدرسته الشهيرة تجاه الجامع الأزهر وخصّص فيها أماكن لجلوس ثلاثة مفتين، وعين لهم المرتبات الكافية، وهو أمر يحتاج إلى دراسة مستقلة.

الخواشي:

- ١- عماد هلال: الإفتاء المصري من الصحابي عقبة بن عامر إلى الدكتور علي جمعة، دار الكتب والوثائق القومية بالاشتراك مع دار الإفتاء المصرية، ج ١، عن الإفتاء المصري من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر المملوكي، القاهرة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ١/ ٢٩٨.
- ٢- عماد هلال: المرجع السابق، ١/ ٤٩٤، ٥٣٧-٥٧٢.
- ٣- شمس الدين محمد السحماوي: الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاظم، تحقيق أشرف محمد أنس، مركز تحقيق التراث، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩م، ج ١، ص ٤٠٥. شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩١٤م، ٣٧/ ٤.
- ٤- عماد هلال: المرجع السابق، ١/ ٤٩٤، ٥٣٧-٥٧٢.
- ٥- محمد المحيي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المطبعة الوهبية بمصر، ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٨م، ٣/ ٣٤٣.

الكواكب

هناك عدد من المجلات المسرحية مثل: مجلة التمثيل، والتياترو، والممثل، والمسرح بالإضافة إلى مجلتي روز اليوسف والصباح. واستطاعت مجلة الكواكب منذ صدور عددها الأول أن تحتل مكاناً متميزاً ومرموقاً بين كل المجلات الفنية التي كانت موجودة بمصر في تلك الفترة.

إن قيام دار الهلال بإصدار مجلة فنية جاء تدريجياً، فقد بدأت دار الهلال تخصص في مجلة المصور عدة صفحات عن السينما والمسرح ثم رأت ضرورة تخصيص مجلة تتابع التطور الفني فأصدرت مجلة الكواكب. صدر العدد الأول منها يوم الإثنين ٢٨

صدرت مجلة الكواكب في وقت كانت الحركة الفنية في مصر تمر بمرحلة انتقالية شديدة التفاعلات والتحديات؛ ففي مطلع الثلاثينيات في ظل حكومة إسماعيل صدقي سُجن العديد من الصحفيين، وعاشت مصر حالة من الكساد والركود الاقتصادي في ظل الاحتلال البريطاني لمصر. في ظل هذه الأجواء كان من الضروري وجود مجلة فنية تكون لسان حال الفن المصري، فقرر إميل زيدان وشكري زيدان إصدار مجلة فنية متخصصة تنافس المجلات الفنية الموجودة. ولم تكن الكواكب هي أولى المجلات الفنية في مصر في ذلك الوقت، فقد كان



والممثلات مثل: فاطمة رشدي، وأمة رزق، ودولت
أبيض، وأم كلثوم، وغيرهن. كما اقتصرت بأيا بعنوان
"بني وبنتك" تحب فيه عن أسئلة القراء. تولت المجلة
أيضا تعريف الجمهور بالأسماء الحقيقية لبعض الممثلات
والراقصات مثل: زكية حسن الشهيرة بمميرة المهدي،
والمأظة بطرس المعروفة باسم آسيا، ومفيدة الشريعي
المعروفة باسم عزيزة أحمد.

عبر أصحاب الهلال عن سياسة مجلة الكواكب فقد
جاء في افتتاحية عددها الأول: "أنشأنا هذه الصحيفة
الفنية الجديدة في نوعها تمشيًا مع نهضتنا الحديثة في فن
التمثيل والسينما. ورائدنا الوحيد خدمة العاملين في
هذا الميدان الفسيح، والدفاع عن مصالحهم دون تحيز
للمصلحة أو تحرب للإنسان".

حرمت الكواكب بعد ذلك على زيادة عدد
صفحاتها إلى ٢٢ صفحة، واتكرت بأيا مستقلة
عنوانه: "في عالم السينما". وقدم هذا الباب تغطية حرة
لكل ما يتعلق بالسينما. كما حظيت مجلة الكواكب
بإعجاب القارئ، فقد قال عنها الفنان يوسف وهي:
"مجلة الكواكب حقيفة الروح، سامية المقصد، ترمي إلى
البناء والتشجيع، وطبعها طريف متن، فأعلا بها التحليل
كوكبيًا بين المجالات".

مارس ١٩٣٢ في ١٢ صفحة، وعلى غلافها كتبت
عبارة "سحق فني للمصور" إلا أنها كانت مجلة مستقلة
عن المصور، فالكواكب كانت تصدر يوم الاثنين من
كل أسبوع بسعر ٥ مليمات أما المصور فكانت تصدر
يوم الجمعة من كل أسبوع بسعر ١٠ مليمات. وقد
كتب صاحب الهلال "إميل زيدان وشكري زيدان"
هذه العبارة لأسباب شكلية؛ فقد أرادت دار الهلال أن
تكون مجلة الكواكب إصدارًا يحمل طابعًا جديدًا تجمع
فيه بين امتقالية الشكل، وأن تكون في نفس الوقت
تحت لواء مجلة ناجحة كالمصور.

شجعت الكواكب في عددها الأول السينما الناطقة،
وكانت المطربة "نادرة" بطله أول فيلم ناطق "أنشودة
الفراد"، وهي نجمة خلاف أول لهذا الكواكب. وقد
اشتمل العدد على متابعة لأخبار الفيلم. كما تضمن
معلومات طريفة عن فيلم "الولاد القوي" الذي قام
بطولته الفنان يوسف وهي: وحديثًا عن الكلايك
التي مثلت على الشاشة وتقوم بأدوار العشق والفرار
والمسرحية والغرامية والمخادعات والمفكاهة.

أخذت معالم المجلة توضح تدريجيًا فابتكرت عددًا
من الأبواب مثل: باب "أكافب"، و"الشواك"، و"باب
المرأة" الذي تناول الحديث عن عدد من الفتيات

الأهلى الأول من مجلة الكواكب الصادرة في عام ١٩٣٢



کرسی الاعتراف .. اعظم مرمیہ فی

[illegible]

۵- معنی: ...
۶- معنی: ...

اینہ ہرے نارسہی فی سبیل

من دلیج حیات



رسالة الصحافة الفنية



رسالة الصحافة الفنية

تتم الدكتور محمد صلاح لدب بک

[illegible]

وُلِيتِ "الآخر والآخر"، أصبحت الكواكب حراً
من لحظة الاثنين اعتباراً من يونيو عام ١٩٣٥.

تمت مجلة "الاتحاد والدينيا" الفكر الجديد والرأى
الحر. فقد كانت موضوعاتها تعالج مشكلات الشباب
العاطفية والاجتماعية، وكانت تخرج بين النقد والتوجيه
والنكتة التي تحسن السور. وتولى رئاسة تحريرها عدد
من كبار الصحفيين مثل: علي أمين في ٢ مايو ١٩٤١،
إميل بديع في فبراير ١٩٤٥، وحسن حسني في نوفمبر
١٩٥٢. وصالح جودت في ١٣ مايو ١٩٥٩، ورمح
غيث في ١٦ أكتوبر ١٩٥٩. واستمر يشغل هذا
المصعب إلى أن توقفت المجلة نهائيا عن الصدور في
أبريل ١٩٦١.

في ٨ فبراير عام ١٩٤٩، أصبحت الكواكب مجلة
مستقلة عن مجلة "الآلات والدينا"، وصدرت كمجلة
شهرية لشؤون سجلات للقرن والفنانين في مصر والعالم
العربي. وكان مقر إدارتها ١٦ شارع الميدان بالقاهرة.
في المراحل الأولى لصدور الكواكب كانت تصدر
في ١٠٠ صفحة. وفي عام ١٩٥٤ تم تقليص عدد
صفحاتها إلى النصف مع صدورها أسبوعيًا. أصبحت
الكواكب في تلك الفترة مما جعل إدارة الهلال تُعيد
إصدارها تحت اسم جديد هو "الكواكب والآلات"،
والكواكب مكتوبة بخط بارز وبخط كبير مما يعني أنها

لم تقتصر الكتب على تدر الأختار السريعة والصورة
الجارية والمادة الفنية المعقدة، لكنها حرصت أيضاً على
تغطية قرائتها، طُكبت بها العديد من القناوين جرائهم
وتجاربهم الشخصية. قلبي العدد الصادر في ٢٥ أبريل
عام ١٩٣٢ كتب يوسف وهي مقالاً بعنوان "كيف
أرسم شخصية دوري؟" كما كتب محمد كرم عن تجاربه
في إخراج الروايات السينمائية، وكتب مقالاً عنوانه:
"كيف تكون ن محلاً سينمائياً؟"

في عام ١٩٣٣، انضمت إلى الكواكب مجلة رياضية كانت تصدر عن دار الهلال اسمها "الأبطال" وصار اسم الكواكب "الكواكب والأبطال". وقد انضمت المجلة الجديدة اعتقادا كبيرا لكل من الفن والمثافة لكنها لم تستمر على هذا الحال لفترة طويلة، فمع ان ما عادت تصدر باسم الكواكب فقط مرة أخرى اعتبارا من ١٨ يولية عام ١٩٣٤م دخلت إدارة الهلال مجلة الكواكب مع مجلة أخرى سميا "المسكاهة" أصدرتها الهلال في أول ديسمبر عام ١٩٣٦، وسُميت المجلة الجديدة باسم مجلة الاثنين (الكواكب والمسكاهة).

كان لدى الهلال حملة تدعى الدنيا المصورة أصدرتها عام ١٩٢٩ لكنها توقفت عام ١٩٣٢. أرادت إدارة الهلال إعادة إصدار هذه المجلة فقامت بدمج مجلة الاثنين (الكوكب والندكافة) مع مجلة الدنيا المصورة.

أجرت الكواكب العديد من الحوارات مع أهل القمر والأرض، ومن أهم هذه الحوارات حوار أجراه حازم هاشم مع الفنانة سميرة أبو التي كانت نقطة مهمة في المسرح، وفي أعمدة لتسجيل المسرحيات والأصوات المسرحية الجديدة على أسطوانات مثل الأخلاق وطلوحها على الجمهور. أجرت أيضًا أماني فريد عدة حوارات مع بعض المطربات، ففي عدد الكواكب الصادر في ٢٣ سبتمبر ١٩٨٠ أجرت حوارًا مع المطربة رجاء عيسى التي قابلت بين أداء الأغنية قديمًا وحديثًا، فالتفت الأغنية التلفزيونية ورأت أن المطربات الخاليات يؤدّين الأغنيات كما كانت تؤدّيهن المطربات القدامى على المسرح، وأن الأغنية التلفزيونية الحديثة يجب أن تصحبها حركات وخطوات وإشارات تعبيرية، وامتدحت المطربة "صباح" على أساس أنها تعطي حركتها روحًا للأغنية.

بقلم الاستاذ محمد فتحي بك

عُني الإنديري في أول الأمر بالإذاعة مع سيد كان بالغ
 دكتوريا مع المحاضر - وكان سيدا طويل القامة ورشي
 عتينا منقول الدرامين
 وقد كنا في ربيع يناير - ولكن سنة حتره وشعره
 دمايه - وكان خطاطب الأسمين ١٩٥٣: كان له أسلحة -
 مع الطاق في صوت جهوري بالغ التمره كيت التالير
 الدرامين - يتحدث عن الحرف والصون بالغ قد من صاخر
 الحبل وكيت ينقل سيرة ربيع - كان يقرأ الخطوط
 يتحدث التالير بولغا بدافنه أو شيء أو خاطبة - ولكن كان
 يعرف الكلام قدما وكلامه التلير يخطب جمعا خائدا في
 موضوع غير مثير -
 كان يذايع في حاجة إلى معرفة نتيجة الحديث ووقعه
 التسميع - فقد كان يصارع الفضل التام بل كان مثار
 السخرية

[illegible]

— ۲۱ —

للأستاذ بشاره وا. كيم

کوهیز

اسمى ائول كوهين .
تتالى من قائل اسهل
والجنت نعمه الطرود
نيسى . حويص . موريس ،
وسلم عبط هو حسن . وتتمتع
أديان الثلاثة والأخلاق الثلاثة
في شركة . على أجل حاجة واحدة .
يبدرون على لافانتي ريبيل سافاج .
كان يسل عتد . إذ علوا أنه ورث
مسلماً شخفاً عن عم له تولى بدون سابق
إنذار . ولكنهم يروحون من فتنه .

الشيخ يفسون

هو آية من آيات الله في خلقه . فلا هو
من القميص الأبيض و « البيرو » و « دوفه »
أسمه عمده « دوفه » . وأما « دوفه »
حدثني رجلا لا يستتر على شخصيته ولا رأى
الشيخ « دوفه » . له في كل مكان شخص
غير حسب الظروف والأحوال

أَطْلِقِ الْقَطِيعَ

أما هنا: «فلان بك الفلاني» روي في رواية «قسي» و «دستان»
 حص واحد هو مؤنث روي و تحذف الألف
 منه هي أن أسير للمعه على عدة سلطان
 ر. و «أش» «قسي» . بعد خدي
 من يملك في حضور الحلات والولائم
 الحظير . يولد عنه وجهه . و جنت
 خصاً ساذجاً بغيره . فقلت خشي على

من قصص الموسم

۱۰۰

۱۰۱

۱۰۲

۱۰۳

۱۰۴

۱۰۵

۱۰۶

۱۰۷

۱۰۸

۱۰۹

۱۱۰

۱۱۱

۱۱۲

۱۱۳

۱۱۴

۱۱۵

۱۱۶

۱۱۷

۱۱۸

۱۱۹

۱۲۰

۱۲۱

۱۲۲

۱۲۳

۱۲۴

۱۲۵

۱۲۶

۱۲۷

۱۲۸

۱۲۹

۱۳۰

۱۳۱

۱۳۲

۱۳۳

۱۳۴

۱۳۵

۱۳۶

۱۳۷

۱۳۸

۱۳۹

۱۴۰

۱۴۱

۱۴۲

۱۴۳

۱۴۴

۱۴۵

۱۴۶

۱۴۷

۱۴۸

۱۴۹

۱۵۰

۱۵۱

۱۵۲

۱۵۳

۱۵۴

۱۵۵

۱۵۶

۱۵۷

۱۵۸

۱۵۹

۱۶۰

۱۶۱

۱۶۲

۱۶۳

۱۶۴

۱۶۵

۱۶۶

۱۶۷

۱۶۸

۱۶۹

۱۷۰

۱۷۱

۱۷۲

۱۷۳

۱۷۴

۱۷۵

۱۷۶

۱۷۷

۱۷۸

۱۷۹

۱۸۰

۱۸۱

۱۸۲

۱۸۳

۱۸۴

۱۸۵

۱۸۶

۱۸۷

۱۸۸

۱۸۹

۱۹۰

۱۹۱

۱۹۲

۱۹۳

۱۹۴

۱۹۵

۱۹۶

۱۹۷

۱۹۸

۱۹۹

۲۰۰

۲۰۱

۲۰۲

۲۰۳

۲۰۴

۲۰۵

۲۰۶

۲۰۷

۲۰۸

۲۰۹

۲۱۰

۲۱۱

۲۱۲

۲۱۳

۲۱۴

۲۱۵

۲۱۶

۲۱۷

۲۱۸

۲۱۹

۲۲۰

۲۲۱

۲۲۲

۲۲۳

۲۲۴

۲۲۵

۲۲۶

۲۲۷

۲۲۸

۲۲۹

۲۳۰

۲۳۱

۲۳۲

۲۳۳

۲۳۴

۲۳۵

۲۳۶

۲۳۷

۲۳۸

۲۳۹

۲۴۰

۲۴۱

۲۴۲

۲۴۳

۲۴۴

۲۴۵

۲۴۶

۲۴۷

۲۴۸

۲۴۹

۲۵۰

۲۵۱

۲۵۲

۲۵۳

۲۵۴

۲۵۵

۲۵۶

۲۵۷

۲۵۸

۲۵۹

۲۶۰

۲۶۱

۲۶۲

۲۶۳

۲۶۴

۲۶۵

۲۶۶

۲۶۷

۲۶۸

۲۶۹

۲۷۰

۲۷۱

۲۷۲

۲۷۳

۲۷۴

۲۷۵

۲۷۶

۲۷۷

۲۷۸

۲۷۹

۲۸۰

۲۸۱

۲۸۲

۲۸۳

۲۸۴

۲۸۵

۲۸۶

۲۸۷

۲۸۸

۲۸۹

۲۹۰

۲۹۱

۲۹۲

۲۹۳

۲۹۴

۲۹۵

۲۹۶

۲۹۷

۲۹۸

۲۹۹

۳۰۰

۳۰۱

۳۰۲

۳۰۳

۳۰۴

۳۰۵

۳۰۶

۳۰۷

۳۰۸

۳۰۹

۳۱۰

۳۱۱

۳۱۲

۳۱۳

۳۱۴

۳۱۵

۳۱۶

۳۱۷

۳۱۸

۳۱۹

۳۲۰

۳۲۱

۳۲۲

۳۲۳

۳۲۴

۳۲۵

۳۲۶

۳۲۷

۳۲۸

۳۲۹

۳۳۰

۳۳۱

۳۳۲

۳۳۳

۳۳۴

۳۳۵

۳۳۶

۳۳۷

۳۳۸

۳۳۹

۳۴۰

۳۴۱

۳۴۲

۳۴۳

۳۴۴

۳۴۵

۳۴۶

۳۴۷

۳۴۸

۳۴۹

۳۵۰

۳۵۱

۳۵۲

۳۵۳

۳۵۴

۳۵۵

۳۵۶

۳۵۷

۳۵۸

۳۵۹

۳۶۰

۳۶۱

۳۶۲

۳۶۳

۳۶۴

۳۶۵

۳۶۶

۳۶۷

۳۶۸

۳۶۹

۳۷۰

۳۷۱

۳۷۲

۳۷۳

۳۷۴

۳۷۵

۳۷۶

۳۷۷

۳۷۸

۳۷۹

۳۸۰

۳۸۱

۳۸۲

۳۸۳

۳۸۴

۳۸۵

۳۸۶

۳۸۷

۳۸۸

۳۸۹

۳۹۰

۳۹۱

۳۹۲

۳۹۳

۳۹۴

۳۹۵

۳۹۶

۳۹۷

۳۹۸

۳۹۹

۴۰۰

۴۰۱

۴۰۲

۴۰۳

۴۰۴

۴۰۵

۴۰۶

۴۰۷

۴۰۸

۴۰۹

۴۱۰

۴۱۱

۴۱۲

۴۱۳

۴۱۴

۴۱۵

۴۱۶

۴۱۷

۴۱۸

۴۱۹

۴۲۰

۴۲۱

۴۲۲

۴۲۳

۴۲۴

۴۲۵

۴۲۶

۴۲۷

۴۲۸

۴۲۹

۴۳۰

۴۳۱

۴۳۲

۴۳۳

۴۳۴

۴۳۵

۴۳۶

۴۳۷

۴۳۸

۴۳۹

۴۴۰

۴۴۱

۴۴۲

۴۴۳

۴۴۴

۴۴۵

۴۴۶

۴۴۷

۴۴۸

۴۴۹

۴۵۰

۴۵۱

۴۵۲

۴۵۳

۴۵۴

۴۵۵

۴۵۶

۴۵۷

۴۵۸

۴۵۹

۴۶۰

۴۶۱

۴۶۲

۴۶۳

۴۶۴

۴۶۵

۴۶۶

۴۶۷

۴۶۸

۴۶۹

۴۷۰

۴۷۱

۴

الشيخ مركز العلوم مع الحديث
عنه وسامو
حسن صدي - محمد كامل حسن
حوراء
أخراجه
مصحف حسن
مصحف حسن
توزيع الإصدار .
المصري
سهاد
ساليه
إسماعيل
منيب
زوجة حسن
توزيع حسن صدي
١٦ شارع سليمان

۱- یک عددی امری و در
یک صفحه اول
و دو عددی
یک عددی
نویسه و یک
عدد و یک
عدد و یک
عدد و یک
عدد و یک

1891


قصه و ساری
حسین صدیقی - محمد کمال حسن
محمد کمال حسن
حسین صدیقی
مصطفی حسن

المصري
سهاد
ساميه
اسماعيل
منيب
زوجة حسن
نوزيع حسين صديقي
١٦ شارع سامليون

الجماعات الشيعية :
في البلاد التي يكون فيها مسلمون يهود
من أصل النشأة . يجب ان تكون
المجربة من النشأة ، وتقف لمرأة منها
الهدى من ان تخرج من بيتها
الهدى من ان تخرج من بيتها
الهدى من ان تخرج من بيتها

[illegible]

السيارات التي تقدم بها الممتع
التجربة أو العمل في رية
الحارات التي تسمى التلاحقة
والأصوات الممتلئة بالتحالفة
والاستقرار إلى الأبد

[illegible]

١ - وبعثاً حاول المصريون
 استعارة طليق شبيبة من
 القوي بعد أن ملأوه من
 قنينة إلى دارون (أشباح)
 حتى تحسبوا أنهم المصريون
 وبدأ أن أحد عذراء صبيحت
 القسطنطينة زوجة وأولاده
 قبل منحه المهر





٥ - وكان ذلك أمياً في الحسب في النضوي ،
 لأهلنا ، وشاهد وسرهده هذا أرمع إلى كاهن ،
 داء ، وقد سددت أواف ابروي في وجهه فصرخ بما عاين
 طلب اللومع ، ثم لمحت ، وبعد عبيد دواء ، وشاهد
 ثم سألت قربة حبي اهل طليبي في الحجة ، وقال
 بدمع غرمه من أولاد ، ... الله العجيب

الناج شركه القوم معرافيه
عبد وساري
حسن صفدي - كند كامل حسن
حورار
حسن صفدي
مصطفى حسن
مصور
بورج الاديار -
الغري
سلطان
سليم
اسماعيل
عنب
زوجه حسن
بورج صفدي
۱۶ - حاج سليمي

ساخته سادجا بیگلر ... وفتات حسن علی

لأول مرة معاً..

ليلى مراد
محمد فوزي

الحبيبتة

افراج
علي قننة
توزيع بهنا قيسم

حالياً بـ سينما ستوديو مصر بالقاهرة
وقريباً بـ سينما ريتس بالاسكندرية



نجمة الشرق
الاولى السيدة
عزيزة امير والمطربة
شادية تتمتعان
بنوم هادئ في
غرفة نوم فاخرة
توفر فيها الجمال
واللذوق السليم
ولاشك ان شراء
الموبيليات لا بد ان
يسبقه التفكير في
اختيار المعلات التي
تنتج الاثاث الذي
يهر المتعة المنزلية

موبيليات عباسية بشبرا

سلطان عباس وأولاده
شارع بشبرا رقم ٧٥ ٦ ٩١
تليفون ٤٠٣٥٥ س.س ٤٨٩٥٣



نوط الواجب العسكري



بالأكاليل عشرة فحوم. ونقش على الوجه الآخر "جمهورية مصر العربية - نوط الواجب العسكري ١٣٧٢ - ١٩٥٣".

ويعلق النوط على الجهة اليسرى من الصدر بشرط من الحرير وسطه أزرق اللون بعرض ١٧ ملليمترًا، تحف به حاشيتان من اللون الأحمر، كل منهما بعرض ثلاثة ملليمترات ثم ينتهي من طرفيه بحاشيتين من اللون الأزرق كل منهما بعرض سبعة ملليمترات.

يمنح لمن يؤدي واجباته بتفان وإخلاص من القوات المسلحة أيًا كانت رتبته. ويشتمل على ثلاث طبقات؛ الأولى: من الفضة المذهبة، والثانية: من الفضة، والثالثة: من البرونز. ويكون تعيين النوط بحسب مقدار أداء الشخص لواجباته.

والنوط مستدير الشكل بقطر ٣,٧ سنتيمتر، وقد نقش على وجه منه سيف على جانبيه جناحان من أجنحة الصقر تحتهما إكليل من ورق الغار، ويحيط



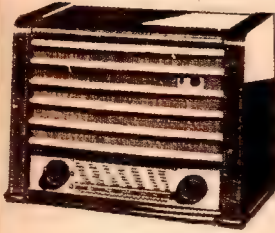
ملاحظة



راديو سيرا

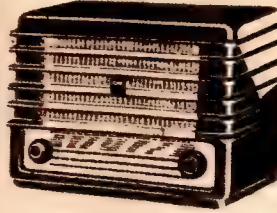
نوافع ١٩٤٨

أخيرا وصلت من هولندا أجهزة راديو سيرا
مجموعة كاملة لأرضاء كافة الأذواق



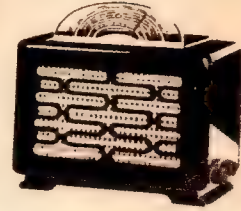
طراز ١٩٥ السعر ٣٤ جنيه

جهاز استقبال المثالي - أذنان
مفضل استماع الموسيقى المبدعة
تريبل - تكلم القاصي في غاية
الوضوح - هذا الجهاز مخصص
للإستقبال على الموجات القصيرة.



طراز ١٩٤ السعر ٢٦ جنيه

يعتبر حقا في منزلك - مينا وقسم
على درجات لتسهيل الإستماع على
الموجات القصيرة - والجهاز مزود
بالصمامات الجديدة - تريبل.



طراز ١٠٤ السعر ١٧ جنيه

الجهاز ذو الموجات -
القصيرة الحجم ٣ أطوال
للموجات.



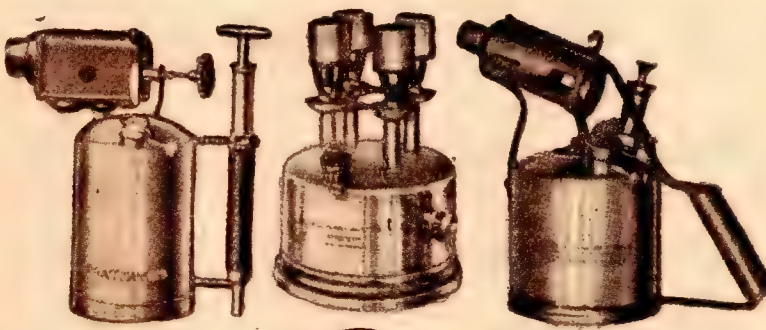
راديو سيرا



تعرفه من صوته

الوكلاء الرسميون : الشركة الأهلية للتجارة والصناعة
١٤ شارع سليمان باشا بالقاهرة ٥٢٢ ٤٠٥ - ٥ شارع أديب بالاسكندرية ٢٣٣٤٤ - ٤٩٠٠

اطلبوا دائما وابورات الغاز « او بتيهوس » الاصيلي



ولا تستعملوا الا هذه
الماركة

وابور او بتيهوس

هو اعلا واحسن

وابور غاز

يباع في جميع محال

وابورات الغاز الكبرى

بالقطر المصري والسودان

تخبروا مع صندوق

البوستة ٢٤٢ بمصر اذا

لم تحصلوا عليه من البائع

قصر الأمير فاطمة حيدر بالإسكندرية

(١٩١٩ - ١٩٢٥ م)

محمد أحمد سليمان

في الإشراف على بناء هذا القصر، أما والدها فهو الأمير علي حيدر شيناسيا ابن الأمير أحمد رشدي بك ابن الأمير مصطفى بهجت فاضل باشا بن إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا. وعندما توفيت الأم زينب فهمي كانت الابنة في الثامنة عشرة من عمرها ولم يكن الجناح الغربي من القصر قد اكتمل بناؤه؛ حيث باعته لها بيعاً سورياً قبل وفاتها وذلك في عام ١٩١٩م، فأضافت

يقع هذا القصر بمنطقة زينيا برمل الإسكندرية، ويطل بواجهته الجنوبية الشرقية الرئيسية على شارع أحمد يحيى باشا. وقد أنشأ هذا القصر السيدة زينب هانم فهمي عام ١٩١٩ ثم أكملته وأقامت به ابنتها الأميرة فاطمة الزهراء حيدر وذلك في عام ١٩٢٥م.

ولدت الأميرة فاطمة حيدر عام ١٩٠٣م للسيدة زينب فهمي أخت المعماري علي فهمي الذي اشترك



المعماري علي فهمي. وقد صمم هذا القصر على طرازي الباروك والروكوكو الأوروبيين. ويتكون من جناحين: الغربي وهو الأقدم والشرقي. ويربط بينهما ممر مستعرض (بليفدير)، ويقع في الركن الشمالي لفناء القصر مرفأ للسيارات (جراج) ويحيط بالقصر سور من الحديد المشغول. وقد دعا التكوين المعماري لهذا لقصر، وإنشاؤه على عدة مراحل إلى الشعور باستقلالية كل قسم من أقسامه، وهنا يكمن إبداع تصميمه حتى أصبح وحدة معمارية منسجمة، لذا فمن الأفضل تناول كل من أقسامه على حدة.



فاطمة حيدر

إليه الأميرة فاطمة الزهراء جناحاً جديداً عرف بالجناح الشرقي وربطت بينهما ممر أو بليفدير حيث اكتمل بناؤه عام ١٩٢٥م.

ظل القصر مستخدماً للإقامة الصيفية للأميرة وأسرتها حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م؛ حيث صودرت أملاك الأميرة فاطمة حيدر، وسمح لها فقط بالإقامة الدائمة فيه حتى غادرته نهائياً لتقيم بالقاهرة عام ١٩٦٤م، عندما لم تستطع الإنفاق على رواتب خدمتها والقيام بأعمال الصيانة لقصرها، فألت ملكيته للدولة؛ حيث صار أحد قصور الضيافة التابعة لرئاسة الجمهورية، وذلك حتى توفيت الأميرة فاطمة حيدر عام ١٩٨٣م.

ظل القصر مستخدماً كأحد قصور رئاسة الجمهورية حتى صدور القرار الجمهوري رقم ١٧٣ لسنة ١٩٨٦م بتخصيصه متحفاً؛ لعرض مجوهرات أسرة محمد علي المصادرة؛ فتم افتتاحه في نفس العام.

الوصف المعماري والزخرفي للقصر

وضع تصميم هذا القصر وأشرف على إنشائه المعماري الإيطالي أنطوان لاشياك بالاشتراك مع



المساقط الأفقية لطوابق القصر (الأرضي - الطابق الأول علوي - الطابق الثاني علوي)



يحد القصر من جهة الجنوب الشرقي شارع أحمد يحيى باشا، ومن جهة الشمال الشرقي شارع أحمد عثمان (شارع جينفيه سابقاً)، ومن جهة الشمال الغربي شارع عبد السلام عارف (شارع جليمنوبلوسابقاً). ومن جهة الجنوب الغربي مقر محافظ الإسكندرية (قصر حسن باشا واصف سابقاً). وتبلغ المساحة الكلية للقصر بجناحيه الشرقي والغربي ٤١٨٥ م^٢.

الجناح الغربي للقصر

يتكون هذا الجناح من طابقين وبدروم وغرفتين للخدم بأعلى السطح. ولهذا الجناح أربع واجهات تتميز جميعها بخاصية التماثل والتناظر. والواجهة الجنوبية الشرقية هي الواجهة الرئيسية ويتوسطها مدخل بارز تعلوه فرندة طائرة، ويتقدمه سلم من الرخام الكرارة الأبيض يقطعه رخام أحمر على شكل سجادة، على طرفيه تمثالان من الحديد الزهر لجنديين بملابس نهضية من القرن ١٩ م كوحدي إضاءة، ويصل هذا السلم إلى حجر المدخل المحاط ببراقق بنائية عليها أعمدة أيونية جصية تحمل عقوداً نصف دائرية. وقد فرشت الأرضية بالرخام الملون ما بين أحمر وأبيض وأصفر وأسود في تكوين هندسي على شكل عجلة. ويتصدر المدخل باب من مصراعين من الحديد المشغول (فرفورجية) ويعلو المدخل تاريخ البناء ١٩١٩ م. ويفتح بالطابق الأرضي لجميع واجهات هذا الجناح نوافذ مستطيلة معقودة بعقد موتور ومغشاة بالحديد المشغول (فرفورجية)، ويكتنف هذه النوافذ دروع جصية بيضاوية. ويفتح على المحور الرأسي لهذه النوافذ صف آخر من نوافذ مستطيلة يدور بكل منها إطار جصي، ويكتنف صفوف هذه النوافذ بانوهات مستطيلة بداخلها فروع نباتية، بالإضافة إلى أكاليل وعقود أزهار من الجص.

ويدور بأعلى واجهات هذا الجناح ثلاثة أفاريز جصية من زخارف البيضة والسهم، والنواية والأسنان، والخشخانات ويغطي ذلك كورنيشة مغطاه بقراميد مرسليليا. ويتوسط الواجهة الجنوبية الغربية خرقة نصف يفتح بها نوافذ من الزجاج المعشق بالرصاص. أما أهم ما يميز الواجهة الشمالية الشرقية فهما حرفا (Z - F) داخل درع جصي، وهما الحرفان الأولان لاسم السيدة زينب هانم فهمي. ويتوسط الدرع من أعلاه قفل يربط فيونكة طائرة يخرج منه بانوه مربع من زخرفة أغصان الزيتون والخلخال، ليقوم ذلك التكوين الزخرفي على نصب على شكل قاعدة مربعة.

أما البدروم فيفتح عليه باب خشبي أسفل المدخل الرئيسي؛ ويتكون من بهو أوسط تكتنفه ست غرف ويتصدره حمام ومطبخ وسلم من الرخام للخدم يؤدي إلى السطح مروراً بطوابق القصر العلوية. وتكسو جدران هذا البدروم بلاطات قاشانية بيضاء يقطعها



من أعلى شريط قاشاني ذو زخارف نباتية بارزة متعددة الألوان. وقد فرشت أرضيته ببلاط أسمنتي ذي زخارف هندسية.

أما الطابق الأول فيتوسطه بهو مستطيل تحيطه أربع قاعات بالإضافة إلى أوفيس ودورة مياه أسفل السلم الصاعد إلى الطابق الثاني.

أما بهو الاستقبال فهو بهو مستطيل يؤزر جدرانه ترايبع من الرخام الأصفر والأحمر والأسود، وبقية جدرانه يشغلها فصوص جصية ذات قنوات وتيجان أيونية. وأهم ما يميز هذا البهو هو تلك اللوحة الزيتية التي تشغل سقفه داخل إطار جصي بيضاوي من زخارف الزيتون والخلخال. وتعرض لمنظر أسطوري إغريقي يمثل الصراع بين الخير والشر، ثم انتصار الخير في النهاية. ويجري بين السقف والجدران كوابيل زخرفية صغيرة ذات زخارف من ورقة الأكانتس. ويغطي أرضية البهو ترايبع رخامية سوداء وحمراء وصفراء على شكل سجادة.

القاعة الشمالية

عبارة عن قاعة مستطيلة يفتح بجدرانها عدة أبواب لتسهيل الحركة بين القاعات المحيطة بها، وهي سمة



زوجها الجبارة التي أهدتها له الآلهة فكان لا يستطيع أن يشدها غيره، ثم تتابع مشاهد الملحمة فيحضر أوديسيوس إلى المدينة ويتنكر في ثياب رثة، ويشارك في المسابقة، ويتمكن من شد قوسه، ويثبت للجميع أنه حي، ويطارد العشاق الطامعين في زوجته ومملكته، لتنتهي الملحمة بلقاء زوجته وولده. أما سقف هذه القاعة فينقسم إلى بانوهات جصية غاطسة ذات زخارف نباتية وهندسية. وقد فرشت الأرضية بباركيه من الخشب الثمين على



نسق قاعات القصر، وهذا الباركيه ذو تصميمات هندسية منفذة بأسلوب الباركتري.

القاعة الغربية

عبارة عن قاعة مستطيلة يتضح فيها تأثير العمارة القوطية عليها، فيؤزر جدرانها تجاليد من الخشب العريزي المزخرف على هيئة طيات الستائر؛ ويزخرف السقف براطيم محمولة على كوابل زخرفية. ويغطي مربعاتها أشرطة زخرفية نباتية مرسومة على الجص. أما الأرضية فهي باركيه من الخشب الثمين مصمم بأسلوب الباركتري.

الأوفيس

يتقدمه طرقة مستعرضة تصل ما بين القاعتين الشمالية والغربية، وزخرفت جدرانها ببلاطات من القشاني ذي زخارف نباتية وهندسية بارزة بألوان متعددة؛ وأخرى لمناظر آدمية من الريف الأوروبي في حين فرشت الأرضية بالفسيفساء بزخارف على شكل دالات. ويدور بأعلى الجدران زخارف جصية لطيور داجنة. أما الأوفيس فينقسم إلى قسمين بواسطة كتفين. ويفتح في جداره

عامة لقاعات هذا القصر المصمم وفقاً لتخطيط الطراز الباروكي. ويؤزر جدران هذه القاعة تجاليد من الخشب الأرو المزخرف بالنحت البارز لزخارف نباتية، ويعلو ذلك رسومات زيتية على القماش لكيوبيد في مناظر أكل وشرب لأنواع متعددة من الفاكهة كالتفاح والبرقوق والعنب، مما يوضح أنها القاعة المخصصة للطعام. أما السقف فهو مقسم إلى بانوهات جصية غاطسة ذات زخارف نباتية، في حين فرشت أرضيتها بباركيه على شكل زجراج.

القاعة الشرقية

عبارة عن قاعة مستطيلة يؤزر جدرانها تجاليد خشبية مزخرفة، ويعلو هذه التجاليد رسومات على القماش لمناظر حفل استقبال أوروبي من القرن التاسع عشر الميلادي، وتعرض لاستقبال إحدى النبيلات المدعوات في الحفل، وتستمر المشاهد لتعرض لهذه النبيلة في مناظر استماع للموسيقى والمشاركة في أداء إحدى الرقصات الأرستقراطية الأوروبية من القرن التاسع عشر الميلادي. وتتوسط السقف جامة مستديرة بداخلها رسوم زيتية لكيوبيد، في حين يزخرف أركان السقف زخارف جصية لكيوبيد يلتف حولهم عروق وأوراق نباتية. أما الأرضية فهي من الباركيه المستخدم فيه أنواع ثمينة من الأخشاب، مثل الأرو والماهوجني والجوز التركي في تكوينات نباتية وهندسية نباتية منفذة بأسلوب الماركترى.

القاعة الجنوبية

عبارة عن قاعة مستطيلة ويحيط بجدرانها حشوات من الخشب الثمين المزخرف، يعلوها رسومات على الجدران لأوديسية هوميروس منفذة بأسلوب التمبرا متعدد الألوان. وتعرض لأبرز مشاهدها، وهي شرطا بنيلوبى زوجة أوديسيوس لاختيار زوج لها من قادة أثينا مملكة زوجها المفقود في حرب طروادة؛ والشرط الأول هو الانتظار حتى تنتهي من نسج كفن والد زوجها - الذي كانت تنفضه ليلاً؛ لإيمانها بعودته - والشرط الثاني هو أنها ستختار من يستطيع شد قوس



البهو الرئيسي

بهو مستطيل يؤزر جدرانه تجاليد خشبية، أما سقفه فهو مقسم إلى بانوهات جصية غاطسة ذات زخارف نباتية وهندسية، والأرضية من الباركيه على شكل دالات. ويفتح في جداره الجنوبي باب يؤدي إلى الفرنجة الطائرة التي تعلو المدخل الرئيسي للجناح الغربي.

القاعة الشمالية

عبارة عن قاعة مستطيلة خالية تمامًا من الزخارف إلا من كورنيش جصي يدور بأعلى الجدران ذي زخارف نباتية بارزة.

الحمام الكبير

يعد هذا الحمام تحفة معمارية لما يحتويه من تصميمات فنية؛ فقد غطيت جدرانه ببلاطات من القشاني عليها مناظر غابات وجدول مياه تستحم بها نساء عاريات وسط أحراش. أما سقفه فتوسطه شخشيخة من الزجاج المعشق بالرخاص لفينوس، وهي تستحم وحولها

الشمالي الغربي نافذة ذات أربعة مصاريع من الزجاج المعشق بالرخاص لمنظر ريفي، وقد كسيت جدرانه ببلاطات قشاني متعددة الألوان بزخارف بارزة لمناظر من الريف الأوروبي تشبه ما يوجد منها في الطرقة. ويشغل الجدار الشرقي فيما يلي المدخل باب خشبي لمصعد الطعام الواصل ما بين البدروم وهذا الطابق. ويدور بأعلى الجدران زخارف جصية لطيور داجنة، وقد غطيت الأرضية بفسيفساء على نسق الطرقة.

الطابق الثاني

أما الطابق الثاني من الجناح الغربي فيصعد إليه بسلم من رخام أبيض كرارة إيطالي له درابزين من الحديد المشغول (فرفورجيه) عليه حرفا (FH) يعلوهما تاج، وذلك رمزًا لصاحبة القصر الأميرة فاطمة حيدر. وبأسفل هذا السلم الحمام الصغير، وقد غطيت جدرانه بقشاني ذي زخارف بارزة متعددة الألوان، ويتوسط هذا الطابق بهو أوسط تنتظم حوله أربع قاعات، وحمامان، وكان هذا الطابق مخصصًا للنوم.

الحمام الكبير



برامق فازية من الرخام الأبيض الكرارة، يفصل بين كلٍّ منها أعمدة زخرفية توسكانية. ويجري أعلى الواجهة كورنيش بأسفله إفريز من زخارف البيضة والسهم، ويعلوه فرنطونان من الطراز الفرنسي النصف دائري يتوسطهما فرنطون مقصي مثلث.

أما الطابق الأول من الممر فهو من أبداع أقسام هذا القصر؛ حيث يفتح بضلعيه الطويلين عشر نوافذ من الزجاج المعشق بالرخاص تحكي قصة حب وزواج بين نبيلين أوروبيين من القرن ١٩م، بأسفلها كتابة تحمل مكان الصنع بمدينة فلورنسا بإيطاليا وتاريخ الصنع عام ١٩٢٣م. ويفصل بين هذه النوافذ فصوص وأعمدة توأمية زخرفية مركبة ضخمة تقوم على كراس؛ في حين يفتح بضلعيه القصيرين باب ذو مصراعين من الزجاج المعشق بالرخاص لمناظر عزف ورقص. ويزخرف السقف لوحات زيتية لمناظر أسطورية إغريقية لفينوس وربات الفنون وتحتشد حولها أطر جصية، وتحتصر بينها رسومات نباتية وهندسية. وقد فرشت الأرضية بباركيه من خشب الأرو ذي تصميمات هندسية.

الجناح الشرقي للقصر

يمثل الجناح الشرقي والجراج المرحلة الثالثة والأخيرة في عمارة هذا القصر. ويتكون هذا الجناح من طابقين وبدروم؛ الطابق الأول للاستقبال، أما الثاني فتشغله صالة الشاي.

ولهذا الجناح أربع واجهات: الواجهة الجنوبية الشرقية وهي الواجهة الرئيسية، ويتوسطها مدخل بارز ذو كتلة مربعة تخترقها من كلا الجانبين زلافة، وقد وضع على أطرافها أربعة تماثيل من الزهر على غرار تماثلي سلم المدخل الرئيسي للجناح الغربي. ويتقدم المدخل أمام الباب شرفة من برامق رخامية، ويتصدر المدخل باب من حديد فرفورجيه؛ يصعد منها إلى داخل الجناح، وتظهر أعلاه شرفات صالة الشاي. أما الواجهة الشمالية الشرقية فيفتح بها صفان من النوافذ يتوسط العليا منها في مستوى الطابق الأول تصميم تذكاري

خدمها، في حين يفتح في الجدار الشمالي الشرقي لهذا الحمام نافذة مربعة مغطاة بالزجاج المعشق بالرخاص لمنظر الشاطئ صيفاً. ويغطي الأرضية فسيفساء ملونة بديعة التكوين بعضها مذهب، ويشغل أركانها حرفا (FH) داخل جامة بيضاوية. ولا تزال بهذا الحمام بعض مكوناته الأساسية من الصنابير والأطقم الخزفية البيضاء.

القاعة الشرقية

عبارة عن قاعة مستطيلة، يفتح بجدارها الجنوبي الشرقي شرفة يتقدمها سياج من الحديد المشغول. ويتوسط السقف لوحة زيتية مرسومة على القماش داخل إفريز مستطيل من الخشب لمناظر أسطورية إغريقية لفينوس وآيروس طفلها المدلل. ويغطي الأرضية باركيه على شكل زجاج.

القاعة الجنوبية

عبارة عن قاعة مستطيلة، تشبه القاعة السابقة، ويتوسط سقفها لوحة زيتية مرسومة على القماش داخل إفريز مستطيل من الخشب لمناظر أسطورية إغريقية لفينوس وأدونيس، ويغطي الأرضية باركيه على شكل زجاج.

القاعة الغربية

عبارة عن قاعة مستطيلة خالية تماماً من الزخارف إلا من كورنيش جصي يدور بأعلى الجدران ذي زخارف نباتية بارزة.

الحمام الصغير

يشبه في تخطيطه وتصميمه أوفيس الطابق الأول، إلا أن القشاني هنا يشغله منظر متكرر لبخارة وصيادين.

الممر (البليفيدير)

هو ممر مستطيل مستعرض يتألف من طابق سفلي في مستوى البدروم، وآخر في مستوى الطابق الأول للجناح الغربي.

ولهذا الممر واجهتان متماثلتان من جهتي الشمال والجنوب؛ حيث يشغل كلٌّ منهما خمس شرفات من



بالرصاص، ويكتنفها نافذتان صغيرتان من الزجاج المعشق كذلك لزخارف نباتية، وعلى النافذتان كتابة لاتينية لتاريخ الصنع عام ١٩٢٥ م. أما السقف فتزخرفه بانوهات جصية غاطسة ذات زخارف نباتية بارزة. وقد غطيت أرضية هذا البهو بباركيه من الخشب الثمين ذي تصميمات زخرفية نباتية وهندسية.

القاعة الشمالية الشرقية

عبارة عن قاعة مربعة تقريباً يؤزر جدرانها تجاليد خشبية بنية اللون، جدرانها خالية من الزخارف، ويعلوها سقف ذو زخارف نباتية مذهبة من طراز الركوكو. أما الأرضية فيغطيها باركيه الخشب الثمين ما بين جوز بني غامق، وبلوط أحمر وأرو، وماهو جني أصفر ذي زخارف هندسية من الصليب المعكوف.

الحمام الصغير

حمام مستطيل تتقدمه طرقة مستعرضة يغطي أرضيتها فسيفساء بيضاء وسوداء على شكل زجاج. ويهبط منها السلم المؤدي إلى البدروم. وبجدارها الجنوبي باب يؤدي إلى الحمام الذي يغطي جدرانه بلاطات قشانية بيضاء وزرقاء. وفرشت أرضيته بفسيفساء مائلة.

القاعة الجنوبية الغربية

قاعة مستطيلة، ويفتح بجداريها الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي شرفتان من برامق رخامية، وباب من جهة الجنوب الغربي يتألف من مصراعين من زجاج معشق بالرصاص يفضي إلى الممر، وهي قاعة خالية من الزخارف إلا من إفريز جصي يجري بأعلى الجدران لمناظر صيد وقنص.

الطابق الثاني (صالة الشاي)

الطابق الثاني والأخير لهذا الجناح تشغله صالة الشاي، ويفضي إليه باب من الجدار الشمالي الشرقي للقاعة الشمالية بالطابق الثاني للجناح الغربي، والذي يفضي إلى سطح الممر الرابط بين الجناحين، ومنه إلى فتحتين في الجدار الجنوبي الغربي بالطابق الثاني للجناح

بداخله حرفا (H - F) الرامزان للحرفين الأولين من اسم صاحبة القصر فاطمة حيدر، وذلك داخل درع بيضاوي تحيطه أكاليل من الورود يمسك بها على الجانبين فتاتان بملابس إغريقية، ويعلو ذلك مفتاح عقد وفيونكة طائرة. أما الواجهة الشمالية الغربية فتبرز نصف دائرية عن سمت الجدران، ويتوسطها مدخل البدروم. ويعلو ذلك شرفتان من برامق فازية من الرخام الأبيض الكرارة ونوافذ مستطيلة. ويعلو ذلك شرفات لصالة الشاي وهي من البرامق فازية من البناء، يعلوها رفرف بنائي يجري بأعلاه إفريز من زخرفة النواة والأسنان. ويجري بأعلى تلك الواجهات أفريز البيضة والسهم.

البدروم

يفتح عليه أربعة أبواب؛ اثنان جهة الجنوب الغربي، واثنان جهة الشمال الشرقي. ويتوسط الباب الرئيسي الجدار الجنوبي الشرقي. ويتألف من بهو مستطيل تكتنفه قاعتان. وقد كسيت جدرانه بالقشاني الأبيض مشطوف الحواف. أما أرضيته فيغطيها بلاط أسمنتي مزخرف.

الطابق الأول

يتألف هذا الطابق من بهو تكتنفه قاعتان بالإضافة إلى حمام صغير. وكان هذا الطابق مخصصاً للمقابلات الرسمية. ويصعد إليه من المدخل الرئيسي بدرجات رخامية يتقدمها باب من الحديد المشغول "فرفورجيه" يكتنفها دربزين من برامق رخامية فازية الشكل يزخرها ورقة نباتية رحمة.

بهو الاستقبال

بهو مستطيل مقسم إلى ثلاثة أقسام بواسطة أعمدة أيونية توأمية تعتمد على كراس. ويفتح في ركني جداره الجنوبي دخلتان بأرضية رخامية. ويفتح في الجدار الشمالي الشرقي لهذا البهو بابان يفضي الشمالي منهما إلى القاعة الشمالية؛ بينما يؤدي الشرقي منهما إلى الحمام الصغير وبطرقته درك يهبط إلى البدروم. في حين يفتح بالجدار الجنوبي الغربي بابان على القاعة الغربية. بينما يتصدره باب شرفة من الزجاج المعشق

الشرقي. ويتخذ هذا الطابق تخطيطًا مستطيلًا يتوسطه بهو رئيسي، يتصل به فراغ مستطيل من الجهة الجنوبية. ويتصل بهذا البهو من الجهة الشمالية الشرقية طرقة تفضي إلى فراغ مستطيل صغير.

الجراج

يقع في الركن الشمالي لفناء القصر بناء مستطيل ذو واجهة جملونية كان يستخدم كجراج لسيارات صاحبة القصر، ويتوسطه فراغ مستطيل يشغل معظم مساحته ويمثل مكان وضع السيارات. ويجاور هذا الفراغ المستطيل من الجانبين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي ملحقات لإقامة عمال الجراج.

سور وبوابات القصر

يحيط بالقصر سور مستحدث من البناء يتألف من ستائر ودعامات خالية من أية زخارف أو عناصر فنية. ويتوسط الضلع الجنوبي الشرقي لهذا السور بوابة حديدية ضخمة من مصراعين، بالإضافة إلى بوابتين صغيرتين تكتنفهما، وجميعها بوابات مستحدثة.

وقد تبين من الدراسات المعمارية والأثرية المقارنة لهذا القصر مع قصور ضاحية الرمل التي تنتمي لنفس الفترة عدم أصالة هذا السور وبواباته. وعلى هذا تم عمل السور الحديد المشغول الحالي وبواباته، وهو على شكل حراب.





حلف الملك محمد نوري على

ينتقل الملك لحلف اليمين الدستورية إلى دار البرلمان. بموكب رسمي ويعود منه بنفس الموكب، ويتبع في الموكب والحفلة ما يتبع في حفلة البرلمان مع مراعاة ما يأتي:

عند وصول الملك قاعة البرلمان، يلقي رئيس مجلس الوزراء كلمة تهنئة وولاء باسم الحكومة، ثم يلقي رئيس مجلس الشيوخ كلمة أخرى باسم البرلمان، ثم يقف الملك، ويقف الحاضرون، ويقسم الملك اليمين الدستورية المنصوص عليها في المادة الخمسين من الدستور بالصيغة الآتية:

"أحلف بالله العظيم،
أن أحترم الدستور وقوانين
الأمة المصرية، وأحافظ على
استقلال الوطن وسلامة
أراضيه".

بعد ذلك يهتف رئيس مجلس الشيوخ
ثلاثاً "يعيش الملك" فيردد المجتمعون هتافه.



بیمارستان - مورستان

بیمارستان كلمة فارسية من مقطعين "بیمار" بمعنى مريض، و"ستان" بمعنى مكان أو دار، فهي إذاً دار المرضى أو محل ومكان المريض. ثم اختُصرت في الاستعمال فصارت "مارستان/ وعُرفت عند العامة فيما بعد بالمورستان.

لم تكن مهمة بیمارستانات قاصرة على مداواة المرضى، بل كانت في نفس الوقت معاهد علمية ومدارس لتعليم الطب يتخرج منها الأطباء والجراحون وغيرهم. فقد كانت بیمارستانات من أول عهدها إلى زمن طويل مستشفيات عامة تعالج فيها جميع الأمراض والعلل من باطنة وجراحة ورمد وعقل؛ إلى أن أصابتها الكوارث ودار بها الزمن وحل بها البوار وهجرها المرضى فأقفرت إلا من المجانين؛ حيث لا مكان لهم سواها، فصارت كلمة مارستان أو مورستان إذا سمعت لا تنصرف عن مأوى لذوي الأمراض العقلية.

الأدر السلطانية

الأدر من صيغ الجمع، والمفرد منها دار، ويقصد بها دور السلطان ومجالسه.

أغا

اختلف في أصل كلمة أغا، ف قيل تركية المصدر (أغمق) ومعناها الكبر والتقدم في السن، وقيل إنها من الكلمة الفارسية "أقا" بمعنى الرئيس والقائد أو شيخ القبيلة، وتطلق أيضًا على الخادم الخصي الذي يسمح له بدخول غرف النساء. كما قيل إنها من أصل منغولي ومعناها عند المغول وأهالي خوارزم أمير كبير ورئيس وشريف، وقد استخدمه العثمانيون لقبًا بمنزلة الخواجا وأفندي، ويلقب بها كبير الخدم، والأخ الأكبر، وكبير البيت، والمأمورون في العسكرية والبحرية والخصيان في البيوت الخصوصية، كما كان يلقب بالأغا رؤساء الإنكشارية ورؤساء الخصيان في البلاط الملكي. ولما ألغي نظام الإنكشارية أنشأ السلطان محمود الثاني العسكر المنصورة وجرت العادة أن يلقب بلقب "أغا" الضباط الأميون حتى رتبة القائمقام، وظل هذا العرف جاريًا بين الناس حتى زوال الحكم العثماني.

إبلاغية

كلمة فارسية - عربية، معناها مذكرة على شكل ورقة إعلام صادرة عن دوائر الدولة بهدف إبلاغهم مضمونها لمن يعينهم الأمر. شاع استعمالها في البلاد العربية ولازال هذا الاستعمال دارجًا حتى يومنا هذا.

بن فؤاد آخر المدن الملكية

شيرين جابر



ماكيت لمدينة بورفؤاد

اتجهت الدراسات الجغرافية إلى العناية بدراسة جغرافية المدن، وهو ما أدى إلى أن أصبحت للمدن أدوار نمو وتطور؛ ولكل دور طابعه الخاص الذي يدل عليه. فالمدينة تبدأ حياتها من نقطة معينة تكون بمثابة النواة، ثم تبدأ في النمو والتطور والامتداد من هذه النواة أو البقعة الأولى لنشأة المدينة.

إن إطلاق أسماء الملوك أو الحكام على بعض المعالم ظاهرة عرفت في مصر بامتداد تاريخها، أما فيما يتعلق بتاريخ مصر الحديث والمعاصر، فلدينا عدد من الأحياء والشوارع والبيارات في القاهرة والإسكندرية وبعض المدن الأخرى التي حملت أسماء محمد علي، وإبراهيم، وإسماعيل، وتوفيق، وعباس، وفؤاد، وفاروق. هذا فضلاً عن عدد من المؤسسات التي احتفظت بأسماء هؤلاء، حتى أن جاء وقت قبل سقوط الملكية كانت

الملك فؤاد الأول



ذاكرة مصر



منذ بدأت عملية شقها عام ١٨٥٩، فُسِمِي الموقع الذي بدأت فيه تلك العملية باسم باشا مصر سعيد، فظهرت "بورسعيد". أما المدينة التالية التي ظهرت إلى الوجود بعد أن تم حفر مجرى القناة إلى بحيرة التمساح، فقد حملت في البداية اسم هذه البحيرة، لكن ما إن اعتلى إسماعيل العرش حتى سارع فرديناند ديليسبس بتغيير اسم المدينة باسم الحاكم الجديد، فأصبحت "الإسماعيلية"، والتي وضع حجر الأساس فيها في ٢٧ إبريل ١٨٦٣.

وكان التصور العام في البداية أن القناة قد اكتفت بالمدن الثلاث.. واحدة (بورسعيد) على مدخلها الشمالي، والأخرى (السويس) على مدخلها الجنوبي، والأخيرة (الإسماعيلية) في الوسط. فقد كان يحمل هذه المدن يقع على الجانب الإفريقي من القناة، ثم إنها كانت بحكم مواقعها، خاصة بورسعيد المحصورة بين مجرى القناة وبحيرة المنزلة، في حاجة إلى التوسع بعد أن مرت السنوات وزاد حجم الملاحة زيادة هائلة، ومن ثم جاء التطلع عبر المجرى إلى الشاطئ الشرقي. وهو ما أدى بطبيعة الحال إلى ظهور "بورتوفيق"، نسبة إلى الخديوي توفيق الذي كان يحكم البلاد وقتئذ (١٨٧٩-١٨٩٨).

جميع الجامعات المصرية ذات أسماء لهؤلاء الحكام؛ جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة)، وجامعة فاروق الأول (جامعة الإسكندرية)، وجامعة إبراهيم باشا الكبير (جامعة عين شمس)، وجامعة محمد علي (جامعة أسيوط).

وما إن سقطت الملكية وتم إعلان الجمهورية (١٨ يونيو ١٩٥٣) إلا وتم تغيير مسميات الشوارع والميادين والمؤسسات، بل طال إحدى المحافظات؛ حيث إنه بعد أن أصبح للقسم الشمالي من مديرية الغربية كيان إداري متميز خلال الأربعينيات، سُمِّيَت مديرية الفوادية نسبة إلى الملك فؤاد، غير أنه بانتهاء العصر الملكي تقرر تغيير الاسم وأصبحت أكبر مدن المديرية، فسميت بكفر الشيخ.

أما ما لم تتمكن يد التغيير من أن تناله؛ تلك المدن الملكية التي انتشرت على طول المجرى الملاحي لقناة السويس، فقد دخلت تلك المسميات على الخرائط العالمية فكان من الصعب تغييرها.

وقد قدمت تلك المسميات صورة متكاملة لأغلب خديوي وملوك مصر خلال الفترة التي عاشتها القناة

ميناء بورسعيد كما يبدو من مكاتب شركة قناة السويس



١٨٩٢)، وإلى نشأة "بورفؤاد" على نفس الساحل قبالة بورسعيد نسبة إلى الملك فؤاد، وتم افتتاحها في عام ١٩٢٦ لتعلن منذ ذلك التاريخ بأنها آخر مدينة تحمل اسما ملكيًا، وهو اسم الملك فؤاد. كان ذلك بمثابة الدافع وراء الغوص في تاريخ آخر مدينة ملكية في تاريخ مصر الحديث.

بورفؤاد في طور النشأة

إن طبيعة البقعة التي أنشئت عليها مدينة بورسعيد؛ من حيث إنها على جزء ساحلي ضيق يحده البحر شمالاً، والبحيرة جنوباً، وتحده القناة شرقاً، وفي الغرب تقل مساحته بالاتجاه نحو بוגاز آشوم الجميل، جعلت الفرصة محدودة أمام توسع المدينة إذا ما اقتضى الأمر البحث عن أرض جديدة.

إن من مظاهر حياة المدن النمو والتطور والامتداد، وكان طبعياً، أن تنظر بورسعيد إلى الضفة الشرقية للقناة. أما المنطقة في غرب المدينة فهي بعيدة نسبياً عن مركز أو نواة المدينة الناشئة التي أقيمت على مدخل القناة. ومن جانب آخر فإن هناك ما يمنع هذا الامتداد بحكم التخطيط الأول للمدينة؛ حيث كانت هناك المقابر. وهذه من العوامل التي تقف عقبة أمام المدينة حينما تنشد التوسع؛ لأن بناء المقابر يكون عادة في آخر حدود المدينة (وهي تخطط وقت إنشاء المدينة نفسها) فإذا ما اتسعت مساحتها وجدت هذه المقابر تقف كمانع في سبيل هذا الاتساع. وبالإضافة إلى هذا كانت حياة المدينة كلها

مدينة بورفؤاد عند افتتاحها عام ١٩٢٦

ولا تزال متصلة بالميناء اتصالاً مباشراً وتعتمد أهميتها على القناة، الأمر الذي يترتب عليه بجانب ضيق بقعة مساحة المدينة وأهمية موقع الميناء للأعمال الصناعية الخاصة بالسفن، أن أصبح من أهم الجهات التي يمكن أن تتجه إليها المدينة في توسعها وخاصة قبل تخفيف الجزء الجنوبي منها، نحو البر الآسيوي في الشرق. وعلى هذا كان طبعياً أن تتجه عملية الامتداد في إحدى فترات حياة المدينة إلى الشرق، وشرق القناة مباشرة. ولما كانت بورسعيد في إنشائها متصلة بشركة القناة فإن تتبع اتجاه الشركة من هذه الناحية الخاصة بإنشاء بورفؤاد يمكن أن يوضح الخطوات التي أدت إلى تأسيس تلك الضاحية التي كان وما زال لها مستقبل كبير مرجو.

نالت الشركة عقد الامتياز الأول بحفر القناة عام ١٨٥٤ ثم نالت عقد الامتياز الثاني في عام ١٨٥٦، وكان ينص هذا العقد على إنشاء ميناء في الشمال وهو الميناء الذي أصبح بورسعيد. وفي سنة ١٨٦٦ بعد أن كادت تنتهي أعمال إنشاء القناة ظهر أن ما تتطلبه احتياجات استغلال هذا المشروع من التسهيلات يقضي بأن تتمكن الشركة من أن تقيم بالقرب من القناة مستودعات ومخازن وورشاً وموانئ، وكذلك إقامة المساكن للحراس والملاحظين والعمال المكلفين بأشغال الصيانة. كما كان اتجاه الشركة في هذا العهد أيضاً أن تلحق بهذه المساكن الأراضي التي يمكن زرعها بصفة حدائق لاستغلال بعض الموارد اللازمة في أماكن محرومة من كل مورد من نوع تلك الموارد، فكانت حاجتها



تتزايد باستمرار لاستغلال أراضٍ جيدة؛ لإيجاد مكان لمنشأتها بعد كفاية الأمكنة في بورسعيد.

ولقد تملك مصلحة الأملاك المشتركة التي ستقام عليها مدينة بورفؤاد باتفاقيتين؛ الأول بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٨٨٤، والثاني بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٨٨٦. وهو خاص بأراضٍ تنازلت عنها الشركة للحكومة ثم عادت فاستولت عليها الحكومة مقابل ٥٠٠ فرنك للهتكار الواحد، مع اشتراط أنه إذا استغنت الشركة عن هذه الأراضي فإنها تعود لمصلحة الأملاك المشتركة، وتكون قابلة للبيع على أن يكون ثلثا الربح الناتج من البيع للحكومة، والثلث الباقي للشركة واقتسام مصاريف تهئية الأرض للبيع على هذا الأساس أيضاً، بعد دفع الخمسمائة فرنك التي دفعتها الشركة للهتكار عندما استولت على هذه الأراضي من الحكومة. وتبلغ مساحة الأراضي الواقعة بمنطقة بورفؤاد، والذي ينطبق عليها هذا الاتفاق ٩٩ هكتاراً.

ولقد اعتزمت الشركة عندما زادت حركة المرور في القناة وازداد حجم المراكب التي تمر بها سنوياً أن تقيم ورشاً ومصانع عمومية كبيرة بالشاطئ الشرقي الآسيوي تجاه مدينة بورسعيد؛ وذلك للقيام بتصليح ما يطرأ على المراكب التي تدخل الميناء، ولتصليح الأسطول

الورش العمومية لشركة قناة السويس ببورفؤاد - ورشة البرادة

المقيم من الكراكات والبواخر والصنادل الذي تملكه الشركة، وتحتاج إليه في عملها الدائم؛ للمحافظة على مدخل القناة وتوسيعه. فقد كان الحال يدعو إلى إنشاء ثغر جديد. لهذا السبب فكرت الشركة أولاً في إقامة مبانٍ في هذه الجهة لمستخدميها وعمالها العديدين المشتغلين في تلك الورش. ومع تطور البحث في هذا المشروع انتهت إلى التفكير فيما إذا أمكن بهذه المناسبة عقد اتفاق مع الحكومة المصرية بشأن إنشاء مدينة على الشاطئ الشرقي لمدينة بورسعيد تسمح بتخفيف العدد المتزايد من السكان في مدينة بورسعيد، وتكون قابلة للاتساع تبعاً للحاجة إلى ذلك في المستقبل.

وفضلاً عن ذلك - فإنه لما زاد عدد عمال الشركة التي إقامتهم لصالح العمل بالقرب من الورش الكثيرة التي أقامت بها هذه المنطقة استحال عليها أن توفر لأولئك العمال وأغلبهم من الأوروبيين وسائل المعيشة الاعتيادية التي لا يمكن أن تتوافر لهم طالما كانوا ملزومين بالبقاء في الميناء، فكان عليهم السعي لقضاء لوائهم حياتهم اليومية نفسها. وشعر هؤلاء العمال بأنهم في منفى فارتفعت شكواهم عن حق من هذه الحالة، وذلك بخلاف إذا ما تواجدت لديهم لوائهم الراحة والعمار، وهذا لا يتأتى إلا عن طريقين؛ إما أن تصرف الشركة مصاريف كبيرة



قرارًا من مجلس الوزراء بتاريخ ٤ يونية ١٩٢٣ بشأن تأليف لجنة بمعرفة وزارة المالية يعهد إليها بدرس موضوع إنشاء مدينة جديدة على الشاطئ الآسيوي تجاه مدينة بورسعيد، وتقديم تقرير بذلك إلى مجلس الوزراء. وبالفعل شكلت اللجنة المذكورة من وزارة المالية، مندوب الحكومة في مصلحة الأملاك المشتركة، والبلديات، ومصلحة الصحة.

وعندما تأكد سكان بورسعيد من أن شركة القنال قد قررت بكل تأكيد إنشاء المدينة الجديدة بؤرفؤاد، كانوا في غاية الخوف والاضطراب وقاموا بتشكيل جمعية مؤسسه من كافة الجنسيات وكافة الطوائف ومن أصحاب العقارات والتجار وجميع الحرفيين دفاعًا عن مستقبل بورسعيد الذي سيتأثر من جراء إنشاء هذه المدينة، وحاربت جميع الصحف المحلية فكرة إنشاء تلك المدينة الجديدة والتي نادى بأنها ستقضي على بورسعيد في الحاضر والمستقبل بل حاربت الجمعية التي أنشأتها شركة القنال لبيع أراضي هذه المدينة إلا أن جهود هذه اللجنة باءت بالفشل وظهرت بؤرفؤاد إلى الوجود ولم تؤثر أبدًا على بورسعيد.

في أول مايو ١٩٢٥ نشر في الجريدة الرسمية موافقة الحكومة المصرية على قيام شركة قنال السويس بوضع حجر الأساس لمدينة بؤرفؤاد وبناء على ذلك قامت شركة القنال ببناء كثير من الفيلات لعمالها وموظفيها وأضافت إليها كثير من مظاهر التجميل سواء بزرع كثير من الأشجار وإقامة حديقة عامة ومواصلات لنقل الركاب والعربات والبضائع بين المدينتين، وكان مقرر إقامة وسيلة اتصال كهربائية أعلى القنال.

أما فيما يتعلق بلجنة محمد محب باشا وزير المالية فقامت بفحص الموضوع بأكمله من جديد واستعانت ببعض المستشارين الأجانب وتقدمت لمجلس الوزراء "وزارة أحمد زيور" بتقرير مصحوب بمشروع الاتفاق الذي انتهى المجلس بقبوله وعقده مع الشركة بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٢٥. وفي اليوم التالي تم التوقيع على هذا الاتفاق، ومثل الحكومة يحيى إبراهيم باشا (وزير المالية)

من قبلها؛ لإقامة ما تحتاج من الأماكن في هذه المدينة التي أنشأتها مع تعميرها بطريقة اصطناعية، وبدون أن تنتظر من ذلك ربحًا مباشرًا بل العكس لا يمكن أن يؤدي مثل هذا العمل إلا إلى خسارة مؤكدة، وإما إذا تمكنت الشركة بمعاونة الحكومة وموافقتها أن تبيعها بعض أو كل الأراضي بهذه المنطقة للأفراد عن طريق مصلحة الأملاك المشتركة فستكون بذلك وفرت على نفسها المصاريف الباهظة التي تحتاج إليها هذه المنشآت، ومضت في الوقت نفسه إلى النتيجة التي ترغب فيها، وهي توفير وسائل الراحة والرفاهية لعمالها وإيجادهم في الوسط الصالح لسكنائهم بربح مضمون، وذلك عن طريق ناتج البيع من هذه الأراضي. المهم أن الاتجاه لإنشاء مدينة بؤرفؤاد كان لغرض إيجاد مكان ملائم لسكن عمال وموظفي الشركة.

بدأت أجهزة الاستخبارات جدًّا في مشروع إنشاء مدينة بؤرفؤاد على الشاطئ الآسيوي من القناة عام ١٩٢٠؛ حيث شكلت وزارة الداخلية لجنة فنية من المالية والصحة والبلدية والمجاري لفحص المشروع من الوجهة الفنية والمالية والإدارية، فاستمرت هذه اللجنة في عملها حتى عام ١٩٢٢؛ حيث قدمت تقريرها متضمنًا لحلول كثير من المسائل التي تبين أنها تؤدي إلى تحقيق المشروع. وأهم ما بلغت النظر بهذا التقرير ما ورد منه من المزايا التي تعود على الحكومة من إنشاء هذه المدينة، وتلخص فيما يلي:

أولاً: أن الحكومة تشترك وتعاون على إنشاء مدينة على أحدث طراز فتسمح لمدينة بورسعيد بالاتساع وتساعد على إيجاد مصيف جديد للبلاد.

ثانيًا: أن أراضي الشاطئ الآسيوي أمام بورسعيد تتحسن قيمتها مادياً تحسناً عظيماً وفي نهاية الامتياز تستولي الحكومة على أراض مستعدة أو معدة للبناء بدلاً من استيلائها على أراض صحراوية.

وقد تقدمت الشركة للحكومة بتاريخ ٨ مايو عام ١٩٢٣ باقتراحات رسمية وتفصيلية، وشروط تنفيذ المشروع كان من بينها أن تصدرت وزارة المالية



وفي الخامسة والنصف من مساء نفس اليوم عاد الملك فؤاد وأفراد حاشيته والوزراء إلى يخت المحروسة. وفي نفس الوقت أطلقت الألعاب النارية في سماء المدينة، وكان أول صاروخ يطلق يحمل رسمًا للتاج الملكي. وتجمع سكان بورفؤاد على الضفة الشرقية للقناة كما امتلأت شرفات المنازل بجمهور غفير من المشاهدين، وقد ساعد الجو الصحو في إنجاح هذا الحفل.

كما أنه صدرت مجموعة من الطوابع التذكارية بمناسبة هذا الحدث العظيم، فتوجه الآلاف لشراء مجموعات منها، وحدثت عدة مشدات تدخل لفضها البوليس بعد أن تزاحم الجمهور على مكتب البريد.

أما حجر الأساس لافتتاح مدينة بورفؤاد فيعتبر إحدى الوثائق التاريخية، وقد حُفِرَ عليه:

"افتتحت مدينة بورفؤاد في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٥ الموافق الثلاثاء ٢١ ديسمبر ١٩٢٦ بحضور صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول من السنة العاشرة من حكمه يرافقه صاحب العزة عدلي يكن باشا رئيس الوزراء، والمسيو جونار مدير عام شركة قنال السويس. كما حضرها جميع رجال الأعمال، وأعضاء لجنة

ومحمد زكي الإبراشي (وكيل وزارة المالية)، ومثل شركة القنال البارون لوي دي بنوا (الوكيل الأعلى لشركة قنال السويس). وقامت الحكومة المصرية بتسليم الأراضي المطلوبة للجنة الأملاك المشتركة التي كانت مهمتها تخطيط تلك المدينة وتنظيمها وإخراجها للوجود.

حفل افتتاح آخر المدن الملكية

أقامت شركة قنال السويس بمناسبة افتتاح المدينة الجديدة بورفؤاد حفلًا بهيجًا. وقد تقرر أن يحضر الحفل الملك فؤاد الأول، الذي وصل ميناء بورسعيد في السابعة من مساء يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٢٦ على ظهر اليخت "المحروسة"، وقد أضيئت المدينة بالأنوار، وكان الجميع يهتف للملك.

وفي اليوم التالي للزيارة - ٢١ ديسمبر ١٩٢٦ - وصلت الباخرة البريطانية "كونكورد" Concord إلى ميناء بورسعيد قادمة من الإسكندرية وعلى ظهرها المندوب السامي البريطاني اللورد لويد لحضور حفلات الافتتاح التي بدأت في الساعة الثالثة والنصف في السرادق الضخم الذي أقيم فيه حفل شاي حضره كثير من الشخصيات العامة حيث أُلقت نخبة منهم كلمات تاريخية انتهت بالترحيب بالزوار.

أعمال الشغب عند مكتب بريد بورفؤاد



النادي الذي شُكِّلت له لجنة تنفيذية مكونة من الأساتذة حامد البواب، ويوسف عاصم، وفوزي ياسين، وفهمي جودة، وعبد الجليل حسن، وعثمان قرشي، ويوسف خشة، وعبد الخالق الزهيري، وكمال مردان".

وفي يوليو ١٩٥١ أُحتفل بإنشاء هذا النادي؛ فتمت دعوة المحافظ عبد الهادي غزالي بك وكبار شخصيات المدينة كما دُعِيَ الأستاذ عبد الحميد الألفي رئيس نقابة عمال شركة القنال للحفل الذي أقيم بتلك المناسبة.

كما كان للحركة الكشفية دورها في مدينة بورفؤاد، فأقيمت على أرضها كثير من المعسكرات الكشفية. ففي أول سبتمبر ١٩٥١ وصل إلى ميناء بورسعيد ٢٦ كشافاً سويسرياً بدعوة من الجمعية المصرية للكشافة، وأعدَّ لهم قادة الكشافة ببورسعيد التابعي الدسوقي ويحيى عياد معسكرًا ببورفؤاد.

وفي ١٠ مارس عام ١٩٤٤ وضع الملك فاروق حجر الأساس لمسجد فاروق ببورفؤاد "المسجد الكبير".

وَصُمِّمَ ميدان بورفؤاد ليكون مدخلاً لمدينة بورفؤاد؛ حيث يحده غرباً مرسى المعدية، والتي كانت في بادئ تشغيلها بالمجان ثم أصبحت تُحَصَّل رسماً زهيداً قدره مليونان عن الشخص الواحد وقرش ونصف عن كل عربة أو سيارة ذهاباً وإياباً. وقد أعلن في الصحف أن الملك فاروق الأول سيزور بورسعيد في الأول من نوفمبر ١٩٥١؛ حيث سيصلها على ظهر اليخت "فخر البحار" قادماً من الإسكندرية؛ لإزاحة الستار عن تمثال والده الملك فؤاد الأول، والذي تكفلت بمصاريف إقامته شركة قنال السويس وسط الميدان الرئيسي، بالإضافة لقيام الملك فاروق بافتتاح قناة فاروق الأول (وهي قناة فرعية تم حفرها بين الكيلو ٦٢,٥٠ بطول ١٢ كيلو متر تقريباً؛ بهدف تسهيل عملية مرور السفن والتي تتقابل في مجرى القناة الرئيسية) إلا أن إضرابات عمال ميناء بورسعيد ووقوع معارك القناة في منتصف أكتوبر ١٩٥١ حتى ٢٥ يناير ١٩٥٢ ألغت مؤقتاً هذه الزيارة، وأُلغيت فكرة إقامة هذا التمثال للأبد بقيام ثورة يوليو ١٩٥٢.



الملك فاروق مستقلاً الزورق الملكي في طريقه إلى القاهرة بعد افتتاح مسجد فاروق الأول ببورفؤاد في ٢٠ مارس ١٩٤٤

مسجد بورفؤاد



نادي الاسكندري

زعيم الثغر

تاريخ حافل بالبطولات وعشق أبناء الإسكندرية

محمود عزت

البداية والنشأة

مصلحة الجمارك بكل إمكانياتها. لم يمانع حسن رسمي من ترك نادي الحديثة ورئاسته في مقابل شرط واحد هو أن يستبدل اسم نادي الأبطال المتحدين باسم نادي الاتحاد، امتداداً لاسم ناديه الأول الذي سبق أن أسسه "نادي الاتحاد الوطني". وعاد اسم نادي الاتحاد إلى الظهور مرة أخرى والتداول على ألسنة عشاق الكرة من جديد برئاسة حسن رسمي عام ١٩١٦. وبانتقال حسن رسمي من نادي الحديثة إلى نادي الاتحاد انتقل بالتبعية النجم الصغير "حودة". وكانت النتيجة الحتمية هي انخفاض أسهم نادي الحديثة وارتفاع أسهم نادي الاتحاد الذي دانت له الزعامة الشعبية بعد انتقال حسن رسمي مع بعض اللاعبين مثل حودة.

من ناحية أخرى كانت هناك مجموعة من اللاعبين الممتازين قد انسلخت عن نادي الموظفين وأسسوا نادياً لهم، وأطلقوا عليه النادي السكندري. وكان من هؤلاء اللاعبين محمد شعيره، وإبراهيم الميرغني، ومحمود مكرم، ويوسف نبيه، وحسن حسني، وياقوت البهيتي، وعباس عرفة، ومحمود المطرواي.

وفي إحدى الفرص المناسبة اتصل المسئولون عن نادي الاتحاد بالمسئولين عن النادي السكندري في سبيل تكوين فريق يضم العناصر الممتازة في الناديين بتوحيدهما

تأسس نادي الاتحاد عام ١٩١٤ ومقره مدينة الإسكندرية. وقد رخصت به وزارة الداخلية تحت رقم ١٠ بتاريخ ١٥ يوليو ١٩٦٣ طبقاً لأحكام القانون رقم ١٥٢ لسنة ١٩٤٩ بشأن الأندية، وتم إشهاره بمديرية رعاية الشباب تحت رقم ١٣ بتاريخ ١٠ يناير ١٩٦٦ طبقاً لأحكام القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٥ بشأن الهيئات الخاصة العاملة في ميدان رعاية الشباب.

البداية كانت نادي الأبطال المتحدين عام ١٩١٤؛ حيث قام لفيف من طلبة المدارس برأس التين بتأسيس ناد لكرة القدم برئاسة الملازم مفضل أبي زيد الذي أصبح فيما بعد قومنداناً لمطافئ الإسكندرية، وأطلقوا عليه نادي الأبطال المتحدين.

التسمية

عندما تقرر نقل الملازم مفضل أبي زيد رئيس نادي الأبطال المتحدين إلى بلد خارج الإسكندرية بحكم عمله كضابط بوليس، فاستغل عبده الحمامي صداقته القديمة لحسن رسمي رئيس نادي الحديثة وفاوضه لكي ينضم لنادي الأبطال المتحدين؛ لتقويته والنهوض به ليتمكن من مواجهة نادي الموظفين الذي تسانده

صدر «المصور»
ابتداء من هذا العدد يصدر
«المصور» كل يوم خميس ويوزع
جميع الجهات

ونظراً للإقبال الذي حازه العدد
الماضي من «المصور» لاستوائه على
١٦ صفحة مصورة بالدوغر انير على
لونين فقد شرعنا في الاستعداد لاصدار
جميع الأعداد بهذا الشكل قريباً

المصور

العدد ١٠٦
الجمعة ٢٢ أكتوبر ١٩٢٦

الاشتراك

في مصر : ٥٠ قرشاً

في الخارج : ١٠٠ قرش

(أي ٢٠ شللاً أو ٥ دالات امريكية)

نحن العدد في القطر المصري والسودان ١٠ مليارات

المصريون يفوزون على الانجليز فوزاً باهراً



الفرقة الانجليزية المؤلفة من منتخب بحارة البارجة الحربية
« وارسيت » وهي ترى الى اليسار (تصوير مسيو سليان باسكندرية)



يسرنا أن ن سجل في صدر هذا «المصور» آخر انتصار لفرقة نادي الاتحاد الرياضي التي بيضت وجه مصر بانتصاراتها الباهرة في تركيا واوربا . فقد أقيمت في يوم السبت
الماضي مباراة كبرى بملعب استاد بالشاطبي بالاسكندرية بينها وبين منتخب البارجة الحربية « وارسيت » الانجليزية (وهي احدى البارجتين الكبيرتين اللتين قدمتا أخيراً
الى الاسكندرية نقل احدهما اميرال الاسطول البريطاني في البحر المتوسط) فازت عليها بسبع اصابات لصفر . ويرى فوق ابطال الفرقة الفائزة (تصوير سليان)

عدد من مجلة المصور الصادر في ٢٢ أكتوبر ١٩٢٦ ، ويسجل لبطولة نادي الاتحاد السكندري

خطاب (المحامي)، ومحمد شاهين، وبديع الدخايني (المحامي) عن نادي الاتحاد. ومحمد شعيره، وياقوت البهتيمي، ويوسف نبيه عن النادي السكندري.

ظل نادي الاتحاد بدون ملعب خاص، إلى أن حصل على ملعبه الحالي بالشاطبي عام ١٩٢٩ من المحافظة، والذي كان يشغله الاتحاد المختلط للألعاب الرياضية.

أم كلثوم تغني في نادي الاتحاد السكندري

غنت سيدة الغناء العربي أم كلثوم من أجل نادي الاتحاد السكندري .. ترجع الواقعة إلى عام ١٩٦٠ عندما أعلن النادي إفلاسه تمامًا، واضطر طلعت خيري - وزير الشؤون الاجتماعية - وقتذاك أن يدعم النادي بمبلغ خمسة آلاف جنيه؛ لإيقاف قرار المحكمة بالحجز على ممتلكات النادي. ونتيجة لتفاهم الديون قامت السيدة أم كلثوم بمبادرة نادرة حينما أعلنت إقامة حفل في الإسكندرية يخصص إيراده لصالح نادي الاتحاد السكندري فارس الثغر وصاحب الشعبية الطاغية بين جمهوره. ولأنه كان من الطبيعي أن تنجح الحفلة نجاحًا باهرًا، فقد وافقت أم كلثوم على إقامة حفل سنوي في الإسكندرية لصالح الاتحاد، وانتهت أزمات النادي في الستينيات.

ومع نجاح الحفلة التي أحيتها السيدة أم كلثوم، أقام النادي مدرجًا كبيرًا في ملعب الكرة أطلق عليه "مدرج أم كلثوم". واحتفلت أم كلثوم بافتتاح المدرج في الحفل الوحيد الذي غنت فيه في ملعب الكرة ويومها وضعت شعار النادي الذهبي على صدرها، وهي تغني بعد أن تأخرت عن الغناء عشر دقائق بسبب التصفيق الحاد والهتاف المتواصل.

المسيرة الكروية للاتحاد السكندري

بدأت مسيرة الاتحاد الظافرة عام ١٩٢٦ عندما نجح في انتزاع كأس مصر فكان أول فريق من خارج القاهرة ينجح في الفوز باللقب رغم وجود أندية في حجم الأهلي والزمالك والترسانة والسكة الحديد والبوليس. وكان الاتحاد قد نجح في تخطي السكة الحديد والبوليس

في فريق واحد؛ للوقوف نداءً أمام نادي الموظفين الذي سبق أن انشقوا عليه. وانتهت الاتصالات بنجاح الفكرة على أساس توحيد اسم الناديين نادي الاتحاد والنادي السكندري وأصبح الاسم الجديد في سنة ١٩١٨ نادي الاتحاد السكندري برئاسة محمد شاهين. ونظرًا لأن نادي الموظفين كان مقصورًا على الموظفين الذين كان عددهم قليلًا فقد زادت شعبية نادي الاتحاد السكندري، والتف الجمهور حوله.

دور نادي الاتحاد السكندري في تأسيس الاتحاد المصري لكرة القدم

اشترك نادي الاتحاد السكندري منذ تأسيسه في نهضة مصر الرياضية؛ فكان أول الأندية بالإسكندرية التي سارعت إلى تأييد فكرة تأسيس الاتحاد المصري لكرة القدم ١٩٢٠، ومن هنا اكتسب النادي شعبيته التي مازال يتمتع بها حتى الآن؛ وذلك لمناصرته فكرة تمصير اتحاد الكرة الذي اعتبره عملاً وطنيًا. وظل مدة طويلة وحيدًا في عضويته لاتحاد الكرة بمنطقة الإسكندرية إلى أن اندمجت باقي الأندية بالمنطقة عام ١٩٢٤، وظل النادي يعتمد في حياته الطويلة على تأييد ومناصرة جمهوره الكبير الذي يعتبره مموله الأول.

أول ملعب رسمي لنادي الاتحاد السكندري

لم يستمر محمد شاهين في رئاسة نادي الاتحاد السكندري سوى عام واحد؛ بسبب انتقال عمله إلى القاهرة، وانتُخب مكانه رئيسًا للنادي علي العبادي سكرتير عام محافظة الإسكندرية؛ تقديرًا لخدماته الجليلة حيث تمكن النادي بواسطته من الحصول على قطعة الأرض التي تقع أمام مركز مطافئ المنشية بإيجار اسمي ليتخذها ملعبًا له، وكان معروفًا باسم ملعب المتروبول. كما حصل علي العبادي على إذن لكي يتمكن لاعبو الاتحاد من خلع ملابسهم بإحدى الحجرات الموجودة داخل مركز المطافئ. وكان التشكيل الجديد لمجلس الإدارة سنة ١٩١٩ مكوّنًا من السادة: علي عبادي (رئيسًا) ومحمد نبيه (سكرتيرًا)، وحسن رسمي، وخليل





فريق نادي الاتحاد السكندري عام ١٩٢٦

بهدفين لهدف حتى الدقائق الخمس عشر الأخيرة عندما تقدم مدافعه الأسمر أحمد صالح وسجل هدفين. ثم فاز الاتحاد بالكأس مرتين في السبعينيات على حساب الأهلي بالفوز ٢ - ١ عام ١٩٧٣ والفوز بهدف عام ١٩٧٦. وكانت هذه هي آخر بطولات الاتحاد الكروية؛ لأن الفريق لم يفز باللقب بعد ذلك كما أن الاتحاد كان دائماً بعيداً عن المنافسة على درع الدوري؛ بسبب ضعف إمكانياته المادية في مواجهة قدرات الأهلي والزمالك والإسماعيلي والمصري والمقاولون.

ورغم ذلك يملك الاتحاد السكندري نجومًا كبار لهم تاريخ لامع في سماء الكرة المصرية مثل محمود حودة الذي اشتهر بلقب "أبو رجل ذهب"، ومعه شقيقه السيد حودة، والبرنس، وكمال الصباغ، والحارس أحمد كاطو، وسعد راشد، وأحمد صالح، وشحته الإسكندراني، وأحمد أباطة، وبوبو، وعرابي، والجارم، والبابلي.

والمختلط، ثم هزم الأهلي في المباراة النهائية ٣ - ٢، وكان الفريقان قد تعادلا أيضًا بهدفين لكل فريق، ولذلك تمت إعادة المباراة.

ارتبطت بطولات الاتحاد بكأس مصر وكأس الدورة الصيفية التي بدأت إقامتها في الستينيات برعاية وزارة السياحة، حتى إن الراحل نجيب المستكاوي كبير النقاد العرب والمصريين أطلق على الاتحاد لقب الاتحاد الصيفي؛ لأن الدورة كانت تقام في الصيف وفاز بها الاتحاد تسع مرات من أصل إحدى عشرة مرة أقيمت فيها البطولة.

فاز الاتحاد بكأس مصر للمرة الثانية عام ١٩٣٦ على حساب السكة؛ حيث هزمه في المباراة النهائية ٣ - ١، ثم فاز بالكأس للمرة الثالثة عام ١٩٤٨ بتغلبه على الزمالك بهدفين، ثم فاز بالكأس للمرة الرابعة عام ١٩٦٣ بالتغلب على الزمالك ٣ - ٢ في مباراة شهيرة للغاية؛ حيث كان الفريق السكندري مهزومًا

أول ناد مصري يلعب في الخارج

يسجل التاريخ لنادي الاتحاد أنه أول الأندية المصرية التي قام فريق الكرة بها برحلة إلى الخارج؛ حيث فاز على دول البلقان عام ١٩٢٦ في ١٢ مباراة من ١٣، ثم واصل رحلاته بعد ذلك، فقام عام ١٩٣٦ برحلات إلى فلسطين ولبنان وسوريا، وعام ١٩٥٠ إلى اليونان وأحرز نتائج مشرفة؛ حيث تعادل في مباراتين وفاز في مباراة واحدة. وفي مايو ١٩٦٦ سافر إلى لبنان؛ حيث فاز في جميع المباريات الرسمية والودية. وفي عام ١٩٧٠ أصبح "شحته" أحد أروع مواهب الكرة المصرية في وسط الملعب، فهو أول لاعب مصري يتم ضمه إلى منتخب إفريقيا الذي شارك في بطولة القارات في البرازيل. أما الحارس عرابي فهو الوحيد في العالم الذي نجح في التصدي لخمس ضربات ترجيح في مباراة واحدة، وقد حقق ذلك الإنجاز أمام الإسماعيلي في كأس مصر عام ١٩٧٣.

ولنجوم الاتحاد إنجازاتهم العظيمة في عالم كرة القدم، مثل محمود حودة الذي قاد منتخب الإسكندرية للفوز على حسين حجازي ومنتخب القاهرة في الإسكندرية عام ١٩١٩ في مباراة خالدة. وقد شارك في ثلاث دورات أولمبية بدءاً من عام ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٢٨ في أمستردام، وهو إنجاز لم يحققه سواه ومعه علي الحسني والسيد أباطة لاعبا الأهلي، لكن حودة ينفرد برقم خاص به وهو أنه سجل أربعة أهداف لمصر في الدورات الأربع وهو ما لم يحققه لاعب مصري على مدى التاريخ الكروي الطويل.

أما نجمه الندية فهو صاحب رقم خالد لا ينسى؛ فهو الرجل الذي سجل لمصر أربعة أهداف في نهائي كأس إفريقيا الأولى في مرمى السودان، وهو رقم قياسي صامد حتى الآن؛ لأنه لم يحدث أن سجل لاعب آخر أربعة أهداف في المباراة النهائية لكأس أمم إفريقيا حتى الآن.



السيد حودة وإلى جواره كمال الصباغ مدرب نادي الاتحاد السكندري والكابتن حودة يلقي محاضرة قبل بداية التمرين



الكابتن بوبو نجمو نادي الاتحاد السكندري





فريق نادي الاتحاد السكندري في أواخر السبعينيات

فريق الاتحاد السكندري الأخضر

بعد سنة واحدة من إقامة مسابقة كأس مصر التي قررها الاتحاد المصري لكرة القدم، ونظرًا لاشتراك عدد غير محدود من أندية القاهرة والإسكندرية فيها، اشترك النادي الأهلي بفريقين في هذه المسابقة؛ الفريق الأول باسم الأهلي الأحمر، والثاني الأهلي الأبيض. وقد حاز الاتحاد السكندري حزوه فاشترك هو الآخر بفريقين؛ الاتحاد السكندري والاتحاد السكندري الأخضر، وكان مكونًا من احتياطي الفريق الأصلي؛ وذلك لتخفيف الضغط عن الفريق الأول. والطريف أن الاتحاد الأخضر وصل إلى الأدوار قبل النهائية، وعندما زاد عدد الفرق المشتركة في البطولة كبورسعيد وغيرها من البلاد الأخرى قرر الاتحاد المصري للكرة عدم التصريح باشتراك فريقين من نادٍ واحد بعد سنة واحدة من تطبيق هذه القاعدة. واستمر نادي الاتحاد يجاهد في سبيل شرف الحصول على الكأس حتى حصل عليها عام ١٩٣٦ وعام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٣.

سجل بطولات كرة القدم

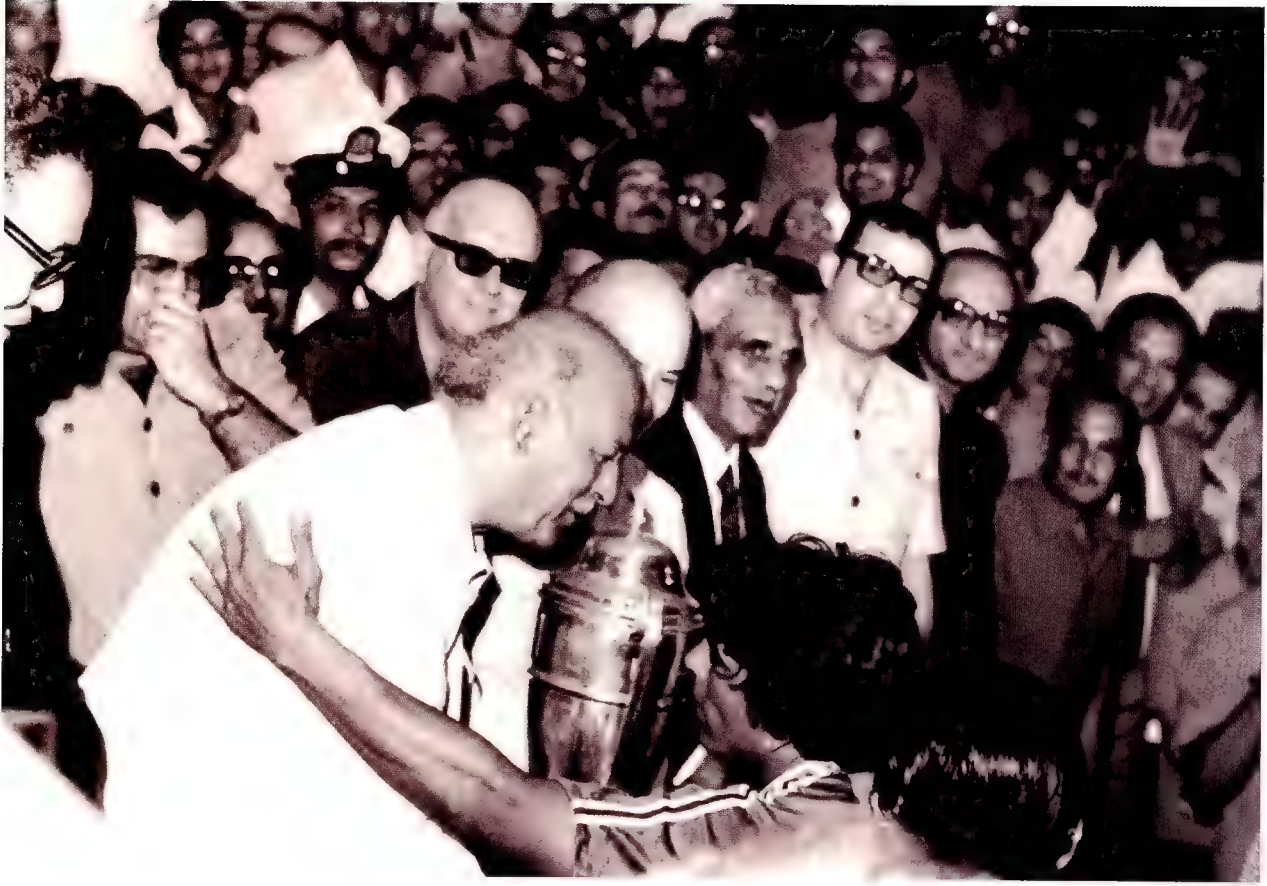
- "بطولة الإسكندرية" عام ١٩٢٦، وظل محتفظًا بها أكثر من ربع قرن بدون منازع.

- "الكأس السلطانية" عام ١٩٢٦، وعام ١٩٢٨، وعام ١٩٣٠.
- "كأس مصر" فقد فاز بها عام ١٩٢٦، وعام ١٩٣٦، وعام ١٩٤٨، وعام ١٩٦٣، واشترك في الأدوار النهائية من عام ١٩٢٠ إلى عام ١٩٢٥ وكذلك في عامي ١٩٥٥، ١٩٦٣.
- فاز بأول دورة صيفية في كرة القدم نظمها التلفزيون العربي عام ١٩٦٥.

تاريخ كرة السلة والهوكي والتنس في نادي الاتحاد السكندري

في عام ١٩٣٥ كوّن نادي الاتحاد فريقًا قويًا في كرة السلة افتتح به ملعبه، بحضور كبار الشخصيات الرسمية. مباراة مع فريق نادي الأهلي. وفي عام ١٩٣٦ فاز نادي الاتحاد ببطولة المنطقة، وظل محتفظًا بها حتى عام ١٩٤٤، كما فاز في عام ١٩٦٦ بالمركز الثاني في بطولة الإسكندرية.

ومنذ منتصف السبعينيات، أصبح أشهر فريق في مصر في عالم كرة السلة بل إن الإسكندرية تعتبر قلعة السلة المصرية؛ حيث فاز ببطولة الدوري أكثر من خمس عشرة مرة، كما فاز بالكأس أكثر من خمس عشرة مرة.



فريق نادي الاتحاد السكندري الفائز بكأس الدورة الصيفية والمقامة بمدينة الإسكندرية

افتتاح استاد الإسكندرية وتمثيل الاتحاد السكندري لمحافظة الإسكندرية

يسجل التاريخ لهذا النادي العريق قيام فريقه عام ١٩٢٩ بتمثيل منطقة الإسكندرية في مباراة افتتاح الاستاد؛ حيث تقابل بمفرده أمام فريق القاهرة الذي كان يضم نخبة ممتازة من نجوم مصر القدامى. وفاز فريق الاتحاد بهدف واحد وحصل على كأس الافتتاح، ثم عاد مرة أخرى من عام ١٩٤٩ إلى ١٩٥٣ يمثل منطقة الإسكندرية أمام جميع الفرق الأجنبية والمحلية.

شعار نادي الاتحاد السكندري

شعار نادي الاتحاد عبارة عن غصنين متعانقين من الزيتون ذي اللون الأخضر الجميل، ولم يغير الاتحاد شعاره منذ إنشائه عام ١٩١٤ حتى الآن. ويراعي نادي الاتحاد أن يكون شعاره من اللونين الأخضر والأبيض، وهما نفس اللونين اللذين تتكون منهما ملابس لاعبي النادي في مختلف اللعاب.

أيضاً، بل إنه احتكر البطولة تماماً طوال الفترة من ١٩٧٨ وحتى ١٩٩٣. وكان فتي الاتحاد "مدحت وردة" هو الرجل الذي كان وراء انتشار كرة السلة في الشارع المصري بل إن كثيرين جداً يعتبرونه أفضل لاعب كرة سلة في تاريخ مصر.

لعبة الهوكي

في عام ١٩٣٠، كوّن نادي الاتحاد فريقاً للهوكي، وهو أول ناد يدخل هذه اللعبة؛ حيث كانت في ذلك الوقت تمارسها مدرسة الزقازيق، ثم أخذت اللعبة في الانتشار في بقية محافظات مصر.

التنس

عندما أصبح للنادي منشأة صالحة للعمل عام ١٩٣٥، أخذ يهتم بنشر اللعاب الرياضية الأخرى بين أعضائه، فكوّن فريقاً للتنس، واشترك في بطولات المنطقة، وأخرج اللاعب عادل إسماعيل الذي مثل مصر دولياً في كثير من المباريات، وفاز ببطولة الأهرام.



"اننى اِستعمل واسماً
صابون "لوكسى"
للتواليت"

هكذا تمسح
النجم المصهرة الحساء
مونا فلو

ونضيف مونا فلواد فتاة
هذا الصابون الابيض
الناعم له رقة وفيرة
سخية لجعل بشرى صافية
ناعمة جذابة . انت البشرة
الجميلة لها دائماً معها
الخلاب . فاعتنى ياسيدتى
ببشرتك مثل عنايتى بها
باستعمال صابون لوكسى
للتواليت كل يوم ...



لوكسى

صابون لوكسى للتواليت

اهتمام المصريين الشديد بالأعياد والمناسبات الدينية ما هو إلا ميراث مصري قديم يضرب بجذوره في عمق التاريخ المصري، ومن ثم ورث المصريون من أجدادهم عادات وتقاليد وطقوسًا تظهر فرحتهم وبهجتهم بهذه الاحتفالات.



الموالد الشعبية

إيمان الخطيب

مصر القديمة بآلهتها مثل: عيد زيارة أمون لمعبد الأقصر، وأعياد جلوس الفرعون على العرش، والعيد الكبير للاله ميناء، والتي كان يحتفل بها مرة كل عام باعتبارها حامية لتلك البلدان ورمزًا لها.

وبمرور الزمن ودخول المسيحية ثم الإسلام مصر استعاض المصريون الآلهة القديمة بالقديسين والأولياء، وأخذوهم رموزًا للمدن والقرى، وأصبحوا يتبركون بهم وبوجود مقاماتهم وأضرحتهم.

ويرجع انتشار الموالد في مصر إلى العصر الفاطمي، وكان الغرض الأساسي الذي تُقام الموالد من أجله هو

تعد الموالد من أهم الاحتفالات الشعبية في مصر، فالأصل في فكرة الموالد أنها احتفال ديني بذكرى ميلاد شخصية تاريخية ذات حيشة دينية، فما من قرية أو مدينة أو منطقة في المدن الكبيرة إلا ويوجد بها أحد الصالحين الذين عاشوا على تراب مصر، وقاموا بخدمة الشعب المصري وتوعية الناس دينيًا وثقافيًا، لذلك يحرص المصريون على الاحتفال بذكرى مولد كل صالح عاش في مصر ونام في ترابها إلى الأبد.

الاحتفال بالموالد تقليد راسخ يرجع إلى الحضارة المصرية القديمة؛ فهي امتداد لاحتفالات مدن وقرى



مولد الإمام الحسين رضي الله عنه

تحتفل القاهرة بذكرى مولد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (حفيد الرسول صلى الله عليه وسلم) احتفالاً مهيباً يليق بمكانة أهل البيت وعظيم قدرهم في نفوس المصريين؛ حيث يشهد الحى الحسيني الذي يحمل اسمه رضي الله عنه وقائع هذا الاحتفال الذي يحضره الملايين من أبناء الشعب المصري. فقد ولد رضي الله عنه في ٣ شعبان سنة ٤ هـ، واستشهد في العاشر من شهر محرم سنة ٦١ هـ في موقعة كربلاء بأرض العراق، ودفنت رأسه في المكان الحالي بمصر.

مولد السيدة زينب رضي الله عنها

يُحتفل بمولد السيدة زينب رضي الله عنها كل عام في القاهرة، احتفالاً يليق بحضرة آل بيت رسول الله عليه وسلم، فهي أخت الإمامين الحسن والحسين، وأمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولدت رضي الله عنها بالمدينة المنورة؛ حيث كان مولدها في السنة الخامسة للهجرة في شهر شعبان، ولقبت بألقاب عدة مثل: الطاهرة، وأم هاشم، وأم العواجز. ويقام مولد السيدة زينب في المكان الذي حلت به في الحى الذي يحمل اسمها وهو "حي السيدة زينب".

مولد السيدة نفيسة رضي الله عنها

يعود نسبها رضي الله عنها إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، وتُلقَّب بالسيدة "نفيسة العلم". ولدت سنة ١١٥ هـ في المدينة المنورة، ثم جاءت مصر سنة ١٩٣ هـ، وأخذت تعد نفسها للقاء ربها؛ فحفرت قبرها بيديها وكانت تصلي فيه وتقرأ القرآن إلى أن توفيت سنة ٢٠٨ هـ في نفس المكان الذي بُني فيه مسجدها الشهير.

مولد السيد البدوي

تحتفل محافظة الغربية وبالتحديد مدينة طنطا كل عام بمولد السيد أحمد البدوي بمدينة طنطا؛ إذ يشهده حوالي ٢ مليون زائر. ويعتبر السيد البدوي من نسل

في الواقع تكريم أصحابها وإحياء ذكراهم بغض النظر عن مراعاة اليوم الذي ولد فيه صاحب المولد؛ وذلك لأن غالبية أولئك الأولياء لم يعرف تاريخ ميلادهم على وجه الدقة، كما لم يعرف أي شيء عنهم في طفولتهم وصباهم. ويتم عادة الاحتفال بالمولد في المكان الذي دفن فيه الولي سواء كان هذا المكان قبراً صغيراً أو مقاماً أقيمت فوقه قبة أو ضريح للشيخ أو الولي. ففي مصر يوجد بها ما يقرب من ٢٥٠٠ مقام لأولياء الله الصالحين، لذا سنعرض أشهر الموالد الشعبية، والتي تتضمن أهم مظاهر احتفال المصريين بهذه المناسبات كجزء من تراثهم الشعبي ومنها:

المولد النبوي

يعد المولد النبوي من أهم وأشهر الموالد التي يحتفل بها المسلمون، وكان الخليفة الفاطمي المعز لدين الله هو أول من أمر بإقامة أول احتفال بالمولد النبوي الشريف عام ٩٧٣م؛ ليستميل الشعب المصري إليه، فأصبح الاحتفال بالمولد النبوي منذ ذلك التاريخ أحد المناسبات الدينية بل أهمها على الإطلاق. وعادة ما يبدأ الاحتفال بالمولد النبوي في بداية شهر ربيع أول من كل عام (١٢ - ٢٠ ربيع أول). ونظراً لأن المولد النبوي الشريف يعد من أهم الموالد على الإطلاق، فقد تم تناوله بشيء من التفصيل في العدد الثالث من المجلة الصادر في يوليو ٢٠١٠.





الإمام الحسين رضي الله عنه، وسمي بالغضبان؛ لكثرة غضبه حينما كان يرى انتهاكاً لحرمة الله. وتوفي بمدينة طنطا عام ٦٧٥ هـ، وقد بُني بجوار قبره مسجد متواضع، وعلى مَرَّ الأيام اتسع المسجد رويداً رويداً. ونال المسجد عناية خاصة؛ لما له من مكانة في نفوس المسلمين، قد أصبح رمزاً لمحافظة الغربية.

مولد الدسوقي

تحتفل محافظة كفر الشيخ بمولد العارف بالله سيدي "إبراهيم الدسوقي"، المولود في آخر أيام شهر شعبان سنة ٦٥٢ هـ، وتوفي في عام ٦٩٥ هـ، ودُفِنَ بضريحه الحالي بمدينة دسوق، وهي نفس الخلوة التي كان يتعبد بها. وينتهي نسبه إلى الإمام الحسين رضي الله عنه.

كان الشيخ الدسوقي مصري المولد والنشأة، عاش في فترة من أخطر الفترات التي مرت على العرب والمسلمين أثناء الغزو الصليبي والتتاري؛ حيث قام شيخنا بدوره كمفكر ودعا المسلمين للانخراط في سلك المحاربين.

مولد أبي الحسن الشاذلي

في شهر ذي الحجة من كل عام يُحتفل بمولد "الحسن الشاذلي"، والذي ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وُلِدَ أبو الحسن بالمغرب، وهناك نشأ نشأة دينية وحفظ القرآن، وعندما بلغ الثانية والعشرين من عمره جاء إلى الإسكندرية وأقام فيها وأخذ يعظ الناس ويفقههم في الدين. ثم انتقل إلى المنصورة مع غيره من كبار العلماء عندما داهمت مصر الحملة الصليبية بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا، وهناك أخذ العلماء ومنهم الشاذلي يحركون الهمم ويستثيرون الحماسة ويستنهضون العزائم؛ لمواجهة العدو حتى كانت وفاته سنة ٦٥٦ هـ. ويحتفل سكان صعيد مصر بمولده كل عام؛ إذ يحضره الملايين من جميع أنحاء الجمهورية.

مولد أبي العباس المرسي

تحتفل محافظة الإسكندرية في كل عام بمولد العارف بالله "شهاب أبي العباس"، ولد سنة ٦١٦ هـ في مدينة

مرسية إحدى مدن الأندلس، وتلمذ لـ "أبي الحسن الشاذلي" الذي اصطحبه معه عندما شرع في السفر إلى مصر ثم استخلفه على شئون الدعوة، وأعلن استخلافه في حفل كبير في مسجد العطارين؛ حيث كان يلقي دروسه بالإسكندرية. وفي سنة ٦٨٥ هـ / ١٢٨٧ م توفي بالإسكندرية، ودُفِنَ بها في قبره ومسجده المعروف حتى الآن باسمه.

مظاهر الاحتفال بالموالد

في كل هذه الموالد الشعبية التي سبق ذكرها نجد أن مظاهر الاحتفال متشابهة؛ حيث يضاء الجامع المقام حوله المولد في كل ليلة وتتألأ الأنوار، كذلك تبقى أبواب المحلات والمقاهي مفتوحة في تلك الليالي. كما نجد لفيماً من الناس يفتشون الأرض ويقرأون بعض أجزاء القرآن. وهناك جماعة أخرى من الناس يقومون بتلاوة الذكر. وهناك من يقصد الجامع ويجتمع عند الضريح؛ لتلاوة سورة الفاتحة والدوران حول الضريح رافعين أذعيتهم؛ بغرض تحقيق أمنية غالية عليهم (كنوع من أنواع التبرك بأولياء الله الصالحين). كذلك



يوجد العديد من حلقات الدراويش، يضربون الطبول هاتفين أحياناً "الله" وأحياناً أخرى "الله مولانا" ويؤدون حلقات ذكر.

كما أن الموالد لا تقتصر أهميتها على الجانب الديني أو الثقافي فقط، وإنما هناك جانب اجتماعي هام؛ وهو أن الموالد تعمل على تقوية شبكة العلاقات الاجتماعية وتلاقي الأصدقاء وعقد كثير من الاتفاقات والقضاء على المنازعات والخصومات بين الجماعات المختلفة. كذلك تعد مناسبات للتسلية والاستمتاع بالموسيقى وألعاب الأطفال والمراجيح والرقص الشعبي. فضلاً عن أنها مناسبة للبيع والشراء والازدهار الاقتصادي للمجتمعات المحلية والمدن التي تضم هذه الاحتفالات مثل طنطا ودسوق وقنا وغيرها.

وتستمر هذه الاحتفالات غالباً ثلاثة أو أربعة أيام، وقد تصل إلى أسبوع أو أكثر بالنسبة للموالد الكبيرة مثل مولد الإمام الحسين والسيدة زينب. وعادة ما يختم الاحتفال بالمولد بليلة أخيرة يطلق عليها اسم "الليلة الكبيرة"، وهي الليلة الرئيسية في الاحتفال وبانتهائها ينتهي الاحتفال.

وهناك العديد من الألعاب الشعبية المنتشرة في الموالد والتي يشترك الكبار والشباب والأطفال فيها مثل: الألعاب النارية والنشان، وألعاب الحظ، وألعاب القوى، وألعاب الأطفال كالمراجيح الدوارة. كما تنتشر في الموالد أيضاً ألعاب التحطيب، والتي غالباً ما تتم على موسيقى المزمارة البلدي، ويشترك فيها الحاضرون إما بالمشاهدة والاستمتاع، أو بالممارسة الفعلية للعبة، وتدفع النقود لفرقة المزمارة؛ إما لتحية أحد المشتركين، أو يدفعها ممارس اللعبة نفسها؛ حتى يؤدي بعض الألحان الخاصة التي يرغب اللعب أثناء ترديدها. ويعتبر التحطيب فناً من الفنون القتالية المصرية المستمدة من الأصول الفرعونية القديمة التي تُستخدم فيها العصا الخشبية في المبارزة، إلا أنها أخذت في الانزواء والتحول لمجرد رقصة فقط دون الاهتمام بالجانب الرياضي منها، فأصبحت استعراضاً يقام في الأفراح في ريف مصر وصعيدها كنوع من التراث الشعبي، وقد سميت بالتحطيب؛ لأنها تلعب بالخطب أو العصا الغليظة.

كما تنتشر في الموالد أيضاً "رقصة التنورة"؛ وهي رقصة إيقاعية مصرية تُؤدى بشكل جماعي بحركات دائرية، وتلقى رواجاً واسعاً بين السياح العرب والأجانب القاصدين مصر على حد سواء، وغالباً ما تكون الرقصة مصحوبة بالدعاء أو الذكر أو المواويل الشعبية.

أيضاً تميزت موالد الوجه القبلي بألعاب ورقص الخيل ومنها: لعبة "الطردة" التي تقام في مكان فسيح، ويشترك فيها فارسان يقومان بعملية مطاردة حسب القرعة التي تجري بينهما، ويحاول أحد الفارسين مطاردة زميله ولمسه بجريدة طويلة. ويعد فائزاً من يستطيع لمس زميله، ويدافع الفارس الآخر عن نفسه، ويحول دون طعن زميله له.

ومن الممارسات الأخرى التي كانت تتضمنها الموالد عملية "الختان"؛ حيث تنتشر في الموالد الأكشاك الخاصة بالحلاقين الذين يمارسون هذه العملية أمام المترددين على الموالد ووسط دعواتهم بشفاء الأطفال التي تجرى لهم العملية وتهنئة أسرهم. وتتم هذه العملية للأطفال من سن أربعين يوماً إلى عشر سنوات تقريباً.

ولا تزال معظم مظاهر الاحتفال بالموالد موجودة حتى اليوم خاصة في الأحياء الشعبية المصرية وعند مساجد آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وذلك حفاظاً على التراث الشعبي والعادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية.





حكايات وروايات من مصر هي مواقف وأحداث حدثت على أرض الواقع وليست من نسج الخيال، نبحر فيها كل مرة داخل حكاية حدثت على أرض مصر المحروسة، قد تكون من مئات السنين، وقد تكون من يوم مضى.

سوزان عابد

مصر بريشة عاسقها



خلفه الأهرامات الثلاثة واقفة في شموخ، أو أن تقف أمام مسجد شاهق كمسجد السلطان حسن درة العمارة الإسلامية في مصر والعالم أجمع.

ولكن.. ماذا لو كنت تستعد لهذه الرحلة المميزة منذ أكثر من مائتي عام مضت، أي في زمن لن تستطيع فيه أن تصطحب معك كاميراتك الرقمية ولا هاتفك المحمول المزود بكاميرا عالية التقنية، أو حتى ما هو

وأنت تستعد للقيام برحلة طويلة أو قصيرة لبلد كبير وهام؛ لا تستطيع وأنت تعد حقائبك لبدء الرحلة أن تستغني عن آلة التصوير الخاصة بك، وإذا كنت متجهاً في رحلتك إلى مصر فلا بد وأنت ستزور مدينة القاهرة أو الإسكندرية أو الأقصر أو الواحات. إذا فسوف تقف كثيراً أثناء رحلتك لتسجل لحظة تذكارية لك أمام مشهد النيل وقت الغروب، أو مشهد أبي الهول ومن

الموهبة الخاصة التي يتمتع بها في فن الرسم؛ فقد درس فنون الرسم والتصوير في بداية حياته بمدرسة الرسم في مرسيليا ثم سافر إلى باريس بتوجيه من أستاذه المسيو M.pemmchoud؛ المهندس المعماري، والتحق بمدرسة الفنون الجميلة بباريس ودرس بها العمارة؛ حيث التقى بالمسيو جومار، وجاء بعدها إلى مصر.

مكث باسكال كوست في مصر عشر سنوات، عاد بعدها إلى مرسيليا في عام ١٨٢٧؛ حيث عمل أستاذًا للعمارة هناك. واستطاع باسكال أن ينشر عمله الضخم عن مصر الذي ضمنه أروع اللوحات والرسوم الملونة. وقد تم طباعة الكتاب في الفترة من ١٨٣٧-١٨٣٩ تحت عنوان "العمارة العربية وآثار القاهرة Architecture Arabe au Monuments du Caire".

وباسكال كوست ما هو إلا أحد العاشقين لشوارع ودروب وأزقة القاهرة مثله مثل كثير من الفنانين والرحالة الذين زاروا مصر وبهرتهم بعمائرها، وجذبهم مجتمعها المتناسك وطبقات شعبها المتنوعة بداية من الرجل البسيط إلى الوالي الذي يحكم البلاد. وقد استطاع باسكال كوست في لوحاته أن ينقل برسوم واقعية تمتلئ بالرومانسية الحاملة صورة حية من

أبسط من ذلك فأنت حتى لن تجد أبسط أنواع آلات التصوير التي لا تراها الآن إلا في المتاحف، ليس هذا فقط فأنت عدت لزمن لا توجد فيه المكاتب السياحية التي تنظم لك برنامج الزيارة لتستمتع بكل دقيقة فيه ولا حتى أن توفر لك وسيلة النقل المكيفة حتى لا تشعر بوطأة الحرارة فوق رأسك وقت الظهيرة... إذًا كيف كنت ستستعد لهذه الرحلة؟

أشياء كثيرة من الممكن أن تفكر فيها لتنظم هذه الرحلة التي ستقضيها في مصر، إلا أنه هناك أشياء أكثر كانت ستغير شكل هذه الرحلة أهمها أنك لن تكون مجرد سائح جاء لمشاهدة معالم الحضارة المصرية والتزهر في أحيائها وضواحيها بل كنت ستكون واحدًا من الرحالة الذين يذكرهم التاريخ الآن، فأعداد السائحين في مصر في ذلك الوقت لم يكن كثيرًا.

دعنا نبحر في تفاصيل من سبقوك في هذه الزيارة منذ مائتي عام من فرنسيين وإنجليز وإيطاليين؛ أمثال سافاري، وفولني، وشارل إدمون، وباسكال كوست، وبريس دافن، وديفيد روبرتس، ولويجي مايير وغيرهم ممن زاروا مصر واختلفوا في تفاصيل رحلاتهم واتفقوا في عشقهم ولولعهم بمصر وفي تسجيلهم لأروع ما شاهدوه فيها بريشاتهم الخاصة؛ تاركين لنا كنزًا زاخرًا ينقل لنا بصورة تنبض بالحياة ما كانت عليه مصر منذ ٢٠٠ سنة مضت.

فتوصية خاصة من المسيو جومار المشرف على البعثات العلمية التي أوفدها محمد علي باشا إلى باريس؛ بدأ باسكال كوست Pascal Coste رحلته إلى مصر للعمل بخدمة الباشا. ولم يكن يتخيل هذا الفنان الشاب أنها نقطة تحول في حياته جعلته أسيرًا لكل ما هو مصري، عاشقًا لكل تفاصيل عمائرها ومدنها وقراها. فقد جاء إلى مصر عام ١٨١٧ ليشرف على تأسيس مصنع للبارود، وعمل دراسات لازمة لبعض الترع المصرية المراد شقها آنذاك. فإذا به يقع في هوى العمائر الإسلامية والمعابد الفرعونية فأخذ يسجلها بريشته المتميزة؛ حيث ساهمت دراسته الأكاديمية في ثقل



باسكال كوست Pascal Coste



شوارع القاهرة المحروسة ١٨٢٢

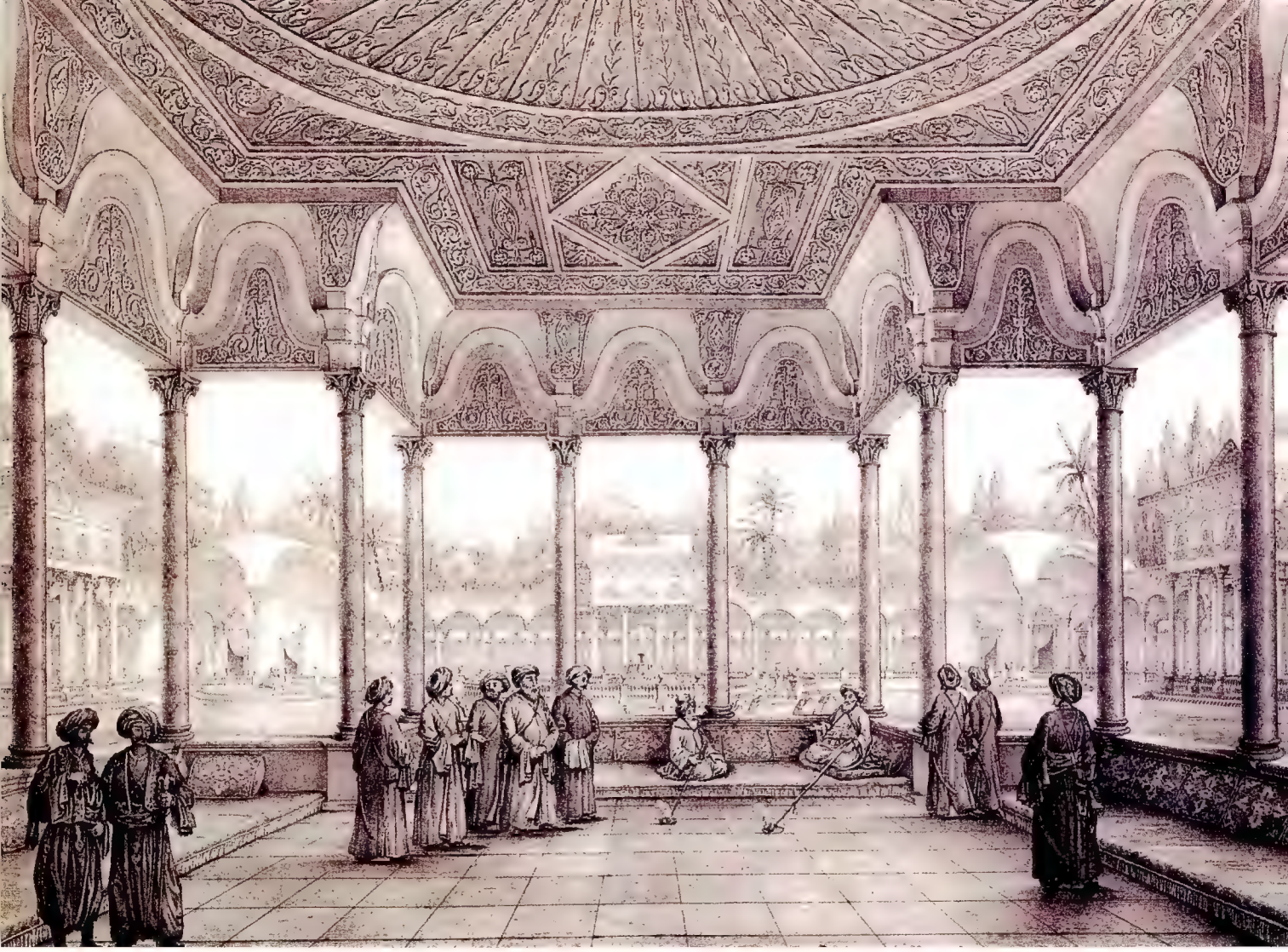
وتعلم في مدرسة الفنون بشالون، وحصل على إجازة الهندسة المعمارية عام ١٨٢٥ وهو دون العشرين من عمره.

بدأ دافن ترحاله بسفره إلى الهند؛ حيث عمل سكرتيراً لحاكمها ثم إلى فلسطين. وعندما أحس بتشجيع محمد علي باشا للأوروبيين وتمتعهم بمزايا خاصة نظير خدمته، شد رحاله إلى مصر فجاءها في عام ١٨٢٩ والتحق بخدمة الباشا؛ حيث عينه بالفعل مهندساً للري وأستاذاً للطبوغرافيا بمدرسة أركان الحرب بالخانكة، ومربيًا لأبناء إبراهيم باشا. إلا أنه سرعان ما ضج من العمل، وقرر التفرغ لفنه، وهنا يقال أنه اعتنق الإسلام، وعُرف باسم إدريس أفندي، وأخذ يتنقل بين فلاحى مصر من القاهرة إلى الدلتا إلى الإسكندرية إلى صعيد مصر والنوبة مسجلاً في كل رحلة مشاهداته عن معالم المدن من عمائر ومناظر طبيعية ساحرة، حتى استقر به الترحال في مدينة الأقصر عام ١٨٣٨.

مصر آنذاك - أي فيما بين عام ١٨١٧ وعام ١٨٢٧ - لندوب في تفاصيل كل كبيرة وصغيرة من خلال ما تركه لنا باسكال في فترة لم تكن قد ظهرت فيها آلات التصوير الفوتوغرافية بعد. وقد بلغ من دقة باسكال كوست في نقل أدق التفاصيل لاسيما في اللوحات التي تضم مناظر العمائر والأبنية أن يستعين به كلوت بك ناظر مدرسة طب قصر العيني في كتابه الذي كان يعده عن مصر "لمحة عامة عن مصر" الذي ظهر عام ١٨٤٠ في وضع فصل عن الفن الإسلامي، استطاع فيه أن يقدم تسجيلًا دقيقًا عن العمارة الإسلامية في مصر.

ولم تخلُ مصر من عاشقها فترة طويلة، فعقب رحيل باسكال كوست جاءها فنان من أشد المولعين بها المغرمين بفنونها؛ هو بريس دافن أو كما يعرفه البعض بإدريس أفندي. وينتمي بريس دافن إلى أسرة إنجليزية الأصل هاجرت إلى فرنسا؛ فرارًا من جور الملك شارل الثاني؛ حيث ولد دافن في إقليم الفلاندر في فرنسا،





قصر شبرا

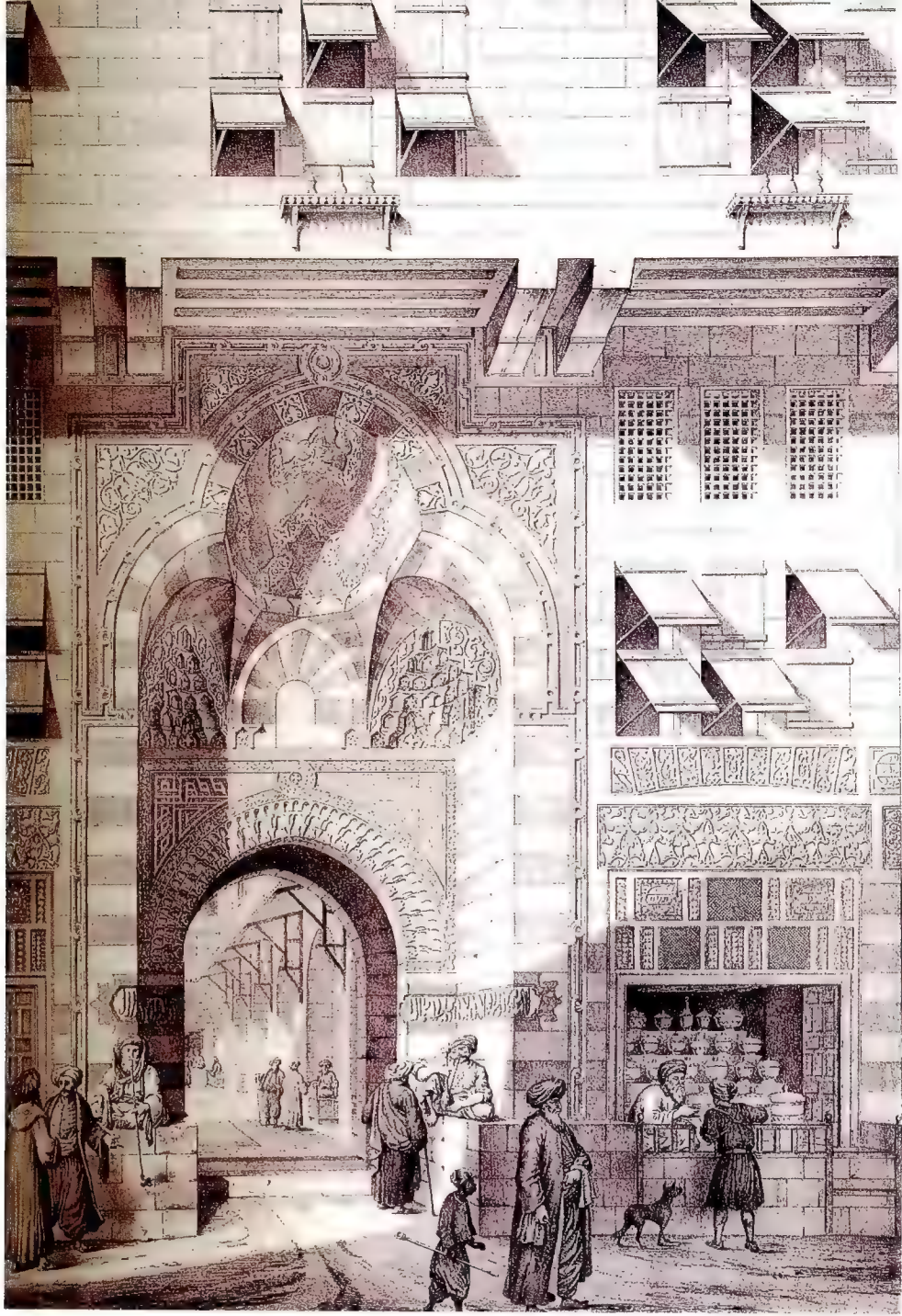
منها، والتي تفنن في أن ينقل أبرز تفاصيلها وأكثرها تعقيداً مما جعل رسومه مرجعاً هاماً لكل باحث في هذا المجال. ومن مؤلفاته عن مصر:

- "الآثار المصرية وتاريخ الفن المصري وفقاً لآثارها منذ أقدم العصور حتى السيادة الرومانية" وهو أطلس رائع يضم في مجلدين مائة وستين لوحة.
- أطلس كبير عن الفن العربي بعنوان L'art Arabe d'apres Les Momuments du caire depuis "VII Siecle Jusque a la fin du XVII Sie cle وهو مجلد يتصل بدراسة مصر من جميع النواحي.

أما أشهر اللوحات التي رسمت عن مصر فكانت بريشة الفنان الإنجليزي ديفيد روبرتس الذي لمع اسمه في فن الرسم مقترناً في أول الأمر باسم المصور جون فردريك لويس، وذلك بفضل تصويرهما لإسبانيا التي زارها عام ١٨٣٠ بعد طوافهما بأنحاء القارة

ويذكر له موقف مشرف وهو منع إقامة معمل للبارود بالقرب من معبد الكرنك، كما منع العمال من اقتطاع أعمدة حورس لإقامة هذا العمل، وشدد على المسئولين بضرورة الحفاظ على كنوز مصر وآثارها. ولم تنحصر أعمال دافن في مجرد الرسم والتصوير الخارجي للأبنية بل شارك في كثير من أعمال التنقيب الهامة، واستطاع أن يتوصل إلى اكتشافات لا بأس بها منها اكتشافه لاثنتي عشرة غرفة في معبد خوفو، بالإضافة إلى الكشف عن بردية كتبت بالهيراظيقية ونسبت إليه. وقد غادر دافن مصر عام ١٨٤٤ وعاد إليها مرة أخرى عام ١٨٥٨ أي في عهد الوالي محمد سعيد باشا مستكملاً رحلته في مدن مصر.

مكث دافن في مصر فترة طويلة بلغت سبعة عشر عاماً قدم خلالها أربعة عشر كتاباً بالإضافة إلى العديد من المقالات والأبحاث الهامة. ولعل أهم ما تركه لنا دافن هو لوحاته المتميزة عن آثار مصر لاسيما الإسلامية



وكالة قايتباي

الأوروبية. ثم امتدت رحلات روبرتس بعد ذلك إلى طنجة في أول زيارة له للمدن العربية ثم إلى مصر. وقد وضع كتابه الضخم "الأراضي المقدسة ومصر والنوبة" في ثلاثة مجلدات، فضلاً عن مجلد عن مدينة القاهرة. وقد أهدى روبرتس كتابه إلى ملك فرنسا لوي فيليب. وساهم هذا الكتاب في زيادة شهرة مؤلفه، كما كان له تأثير هام على كثير من الأوروبيين الذين شغفوا بزيارة مصر لرؤية آثارها التي نقلتها لهم لوحات روبرتس.

رحالة كثيرون زاروا مصر وتمتعوا بطيب هوائها واعتدال مناخها، تنوعت جنسياتهم ووظائفهم، بعضهم جاء للعمل بخدمة حكام مصر وبعضهم جاء للدراسة والتمتع بآثارها النادرة. ساعدهم على هذا تشجيع الحكام لهم وتوفير سبل الراحة والأمان، فيذكر أن والي مصر محمد سعيد باشا أصدر لائحة تعرف باسم لائحة مارس ١٨٥٧ نظم فيها شئون الوافدين على مصر بغرض السياحة بداية من وصولهم إلى أرض الوطن حتى مغادرتهم للبلاد، فقد نصت على أن يتوجه شخص مسئول هو معاون قلم الجوازات إلى الميناء ليطلع على قائمة السائحين؛ بهدف منحهم تأشيرات من الداخلية تكفل لهم حرية الإقامة والتحرك داخل مصر. ولم يكن منح الجوازات الداخلية





جامع المؤيد شيخ

مقتصرًا فقط على السائحين الذين سوف يقيمون في مصر، بل امتد كذلك إلى الذين يتوجهون إلى بلاد الشام عن طريق العريش أو الذين يتوجهون إلى جهات أخرى عن طريق رشيد أو دمياط أو السويس أو القصير. كما أمر سعيد باشا بدفع نفقات علاج بعض السائحين الذين تعذر عليهم تسديد ما تطالبهم به المستشفيات التي يعالجون فيها. أما عصر الخديوي إسماعيل فقد شهد تدفق كثير من الأجانب على مصر سواء للعمل في مشروعات الخديوي المتنوعة مثل حفر قناة السويس والعديد من الترع ومشروع تحويل القاهرة إلى باريس الشرق وغيرها من الأعمال العمرانية المتنوعة، بالإضافة إلى حدث هام هو اشتراك مصر في معرض باريس عام ١٨٦٧ الذي خُصص فيه جناح خاص لعرض بعض الآثار المصرية المتميزة. وبالفعل أرسلت مجموعة من الآثار برفقة مارييت باشا المسئول عن الآثار المصرية آنذاك، وهو فرنسي الجنسية، وأعجبت بها الإمبراطورة أوجيني مما جعلها سببًا قويًا شجعها على زيارة مصر أثناء احتفالات افتتاح قناة السويس.. علاقات كثيرة واهتمامات أكبر من قبل حكام مصر لتشجيع الأوروبيين على زيارتها والعمل بها. أرسى دعائم هذه السياسة مؤسس الأسرة العلوية محمد علي باشا بعلاقاته الطيبة مع الأجانب لاسيما الفرنسيين ممن عملوا معه من قناصل ومهندسين وإداريين واستشاريين.. إلخ.

صدق
أو تصدق

ضاحية الرمل

سيرة الملوك وسكانها السب

حسام عبد الباسط

التطور العمراني لضاحية الرمل في مطلع القرن العشرين

عُرفت ضاحية الرمل منذ العصور القديمة كمقر للملوك والقادة وصفوة رجال المجتمع الروماني؛ حيث تمتعت بميزة فريدة وموقع جميل ومتميز. نشأت بها في العصر الروماني على يد جوليوس سيزار مدينة النصر أو نيكوبوليس والتي تسميها بعض المصادر بمدينة يوليوبوليس. كانت تبعد عن الإسكندرية بمسافة ٢٠ إلى ٣٠ ستادًا (٣٣٠٠ - ٤٩٥٠ مترًا)، ومن بعده قام قيصر أغسطس بتعمير هذه المنطقة.



ضاحية الرمل ما تزال تحمل أسماءً أجنبية، مثل ستانلي وسبورتنج وجليمونوبلو وزيزينيا.

وقد أقام الخديوي إسماعيل قصرًا له في هذه الضاحية على ربوة مرتفعة شرق المدينة عرفت باسم السرايا (لوران)، أو قصر أم الخديوي (الوالدة باشا)، وقام بتعبيد - تمهيد - طريق كبير يشق الضاحية، ويربط بين باب شرقي وقرية المندرة مرورًا بالسراي، والذي عرف باسم شارع السيوف والمندرة (شارع أبوقير). كذلك قام أخوه مصطفى فاضل ببناء قصر له بالقرب من سيدي جابر عرف فيما بعد بسراي مصطفى باشا.

وكانت حدود ضاحية الرمل الإدارية في بداية القرن العشرين من الغرب المنطقة الممتدة من محطة كارلتون (رشدي) وشارع القشلاق بسيدي جابر (معسكر مصطفى باشا)، والتي كانت تتبع إداريًا قسم شرطة باب شرقي. وتشمل مناطق أبو النواتير (كفر عبده)، وبولكلي، وفلمنج، وباكوس، وجليمونوبلو (جليم)، وسان إستيفانو، وسان جورج (ثروت)، وغبريال، والرمل الميري، وفيكتوريا (النقراشي). ويحدها من الجنوب والشرق عزبة السيوف، وعزبة الخواجة دانا، وترعة المنتزه، والظاهرية، وبحيرة الحضرة (سموحة).

وبها من الشواطئ الرائعة جونة إستانلي بك، وجونة الخريان. وكان بها نقطة لقوات خفر السواحل تسمى

ومنذ ذلك الحين وطوال العصور الإسلامية المتعاقبة فإنه لم تصلنا أية إشارات أو كتابات عن وجود شواهد للعمران في هذه الضاحية؛ فخرائط الحملة الفرنسية ١٧٩٨م، لم تسجل هناك سوى صف طويل من الأسوار التي تستخدم كمباريس دفاعية والتي تتماشى في خط مستقيم مع شارع المعسكر الروماني حاليًا (رشدي) والتي ظهرت باسم حصن القياصرة.

ومع نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ونتيجة لامتداد خطوط السكك الحديدية والترام في المدينة في عهد الخديوي إسماعيل؛ لربط قرى السيوف والرمله وأبي قير بالمدينة سنة ١٨٦٠م، فقد انتشر العمران على طول هذا الخط، وبالتالي ازداد عدد سكان هذه المناطق الواقعة شرق المدينة الأصلية، فضلاً عن توفر المياه بعد مدّ خط أنابيب المياه من وابور المياه بباب شرقي سنة ١٨٥٨م. ساعد ذلك على امتداد العمران إلى ضاحية الرمل؛ حيث أصبح من السهل ربط المدينة بالضواحي الجديدة، وكذلك اهتمت الحكومة المصرية بتنظيم الشوارع ورصفها ونظافتها، مع منحها التسهيلات للبناء في أطراف المدينة، مما حدا بالأجانب والوطنيين بالتوجه نحو إعمار ضاحية الرمل بداية من عام ١٨٧٠م. وقد لعب الأجانب الدور الأكبر في إعمار ضاحية الرمل، وأكبر دليل على ذلك هو أن الأحياء في





أرقام وتواريخ

- إن أول قياس مساحي تم لمنطقة الرمل كان في سنة ١٩١٧م، وقام به المهندس بولو فارسامي من مصلحة المساحة المصرية.
- أقام هنري شوتس وإردوارد شوتس وشارل باسرون أول شركة للمياه بالرمل سنة ١٨٦٨م.
- أقام الإنجليزي جون فيرمان أول خط سكة حديد بالرمل سنة ١٨٦٠م، وكان عدد سكانها وقتئذ ٥٠٠ نسمة.
- أنشئ قسم شرطة الرمل سنة ١٩٠٣م، وكان يُعرف باسم محل البوليس.
- كانت هناك العديد من كراكولات الشرطة التي تشرف على الأمن في مناطق متفرقة من الضاحية: ومنها (نقطة شرطة الحرية لخدمة منطقة الرمل الميري - نقطة شرطة أبو النواتير لخدمة منطقة كفر عبده - نقطة شرطة سان إستيفانو لخدمة منطقة إسان إستيفانو وجليم - نقطة شرطة حجر النواتية لخدمة المناطق الجنوبية والريفية من ضاحية الرمل).

النقطة الأولى (برنجي نقطة)، ومكانها حاليًا شاطئ جليم، وشاطئ رأس الحجر (ثروت). ويمر في جنوبها سكة حديد الإسكندرية - أبوقير بمحطات سيدي جابر والظاهرية والسوق (باكوس) وغبريال والرمل والنقراشي.

كذلك قام الخديوي عباس حلمي الثاني بـمد الخط الرئيسي لترام الرمل حتى موضع سراي إسماعيل باشا سنة ١٨٩٢م، ومنه إلى فيكتوريا سنة ١٩٠٤م، في محطات مصطفى باشا، وكارلتون، وبولكلي، وفليمنج، وباكوس، وصفر، وشوتس، وجاناكليس، وسان إستيفانو، وسابا باشا، وجليمونوبولو، ومظلوم باشا، وزيزينيا، وسان جورج (ثروت)، ولوران، ومحطة السراي.





سحب وحيل

امقال منشور في مجلة الهلال في ١ مارس ١٩٥٣

خلد الكاظمي جمال عبد الناصر

أُريقَت في ثوراتها المختلفة، وفي بذلها الرفيع في سبيل
كياننا واستقلالنا ليغترف من منهل النفعية أولئك الرجال
المقنعون الذين كانوا يتصدرون محافلها، ويتكلمون
باسمها ويرتدون مسوح الوطنية، وهم سماسرة
لا يهمهم إلا الربح، وتجار لا يرضيهم غير النفع،
وقادة يعملون لحسابهم قبل أن يعملوا لحساب الوطن
الذي نكب بهم.

كانت مصر في العهد الماضي تدب فيها الفرقة
وتسري في أوصالها روح المنازعات، وكان تجار المغام
والانتهازيون يوثرون مصالحهم على مصالح وطنهم،
ويتخذون من كل غاية وسيلة لتحقيق مآربهم ولو
تعارضت مع مصلحة الوطن العليا، ومثل الوطن العليا.
أجل كانت مصر تدفع كل مرتخص وغال من
كفاحها ومن نضالها المرير ومن دماء شبيبته الزكية التي

أول استعراض لقوات الجيش المصري عقب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢



ذاكرة مصر



هذه الثورة

بالحياة، شأنها في ذلك شأن كل قوة طبيعية تعترضها قوة غير طبيعية. ولما اندفعت الثورة من محيطها الضيق إلى أفقها الكبير كانت الأيدي تهتز مع القلوب، وكان الإخلاص ينفعل مع طابع الخير العام، فإذا بالثورة تجتاح كل شيء، ولا تبقي من عناصر الفساد على شيء، وإذا بكلمة مصر هي العليا.

قاموس الأخلاق

إذا كان لكل ثورة هدف، ولكل حركة غاية، فقد كان هدف الثورة التي رأسها اللواء محمد نجيب هو الإصلاح الشامل لكل مرفق من مرافق البلاد، وتوفير

كانت الثورة التي تعتمل في صدر جيش الخلاص أشبه بالبركان الثائر الذي لا يهدأ له أوار، كان الفساد يستشري في كل مكان، وكانت ريح الرشوة تحرق الأخضر واليابس، وكانت الفضائل آخر شيء يظهر في القصور، وكانت مصر كلها تتطلع إلى أولئك الجناة وهي لا تجرؤ على الشكوى وإن جرئت فمقرها العذاب، ومستودعها الحديد والنار.

وعندما كانت مظاهر الكبت يتسع نطاقها، وتضيق حلقاتها، كانت مراحل الثورة تفيض بالقوة وتنفض



أول استعراض لقوات الجيش المصري عقب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

وليس في الدنيا قوة تعادل قوة الشعب مع الجيش، فهي قوة الأمة المتحدة التي تلقت في كفاحها دروساً وطنية كثيرة زادت بها إيماناً بحقوقها وحريتها، وهي دروس لا تعوزها الصراحة ولا تفتقر إلى النور.

ولعل من منطق الحوادث يتضح أننا لن نقبل بعد اليوم مساومة في حقوقنا؛ لأننا أصحاب حق في مطالبنا، وأن حركتنا لا تشوبها شوائب الحزبية البغيضة أو يفت في عضدها أنها موجهة لصالح شخص بذاته أو جماعة بذاتها، وإنما هي حركة أمة وجيش اتفقا على النضال حتى الفناء، ولن تقف أمامهما قوة في الأرض بلغت ما بلغت هذه القوة من الجاه والجبروت.

الحق والصدقة

ولن نمد أيدينا إلى أحد قبل أن نحصل على حقنا أولاً، فإذا حصلنا على هذا الحق كاملاً غير منقوص فلا مانع لدينا من أن نصادقه صدقة الند للند، كأن نتعاون مع أم العالم في تقرير مصير الشعوب، وزوال آثار الاستعمار البغيض من وجه البسيطة.

كل وسائل الاستقرار لهذا الشعب الذي دفع من عصارة قلبه ثمناً لأمنه وسلامه، بعد أن حجبت عنه الحقائق، واختفت الأخلاق، وضاعت المثل العليا في ظلام اليأس. كان وعداً علينا أن ننشر قاموس الأخلاق العام، وأن نبعث بالطمأنينة إلى القلوب التي هلعت، والنفوس التي جزعت، وأن نأخذ بيد الفقير والجائع، وأن نحتمي التاجر والصانع، وأن نوfer لكل مواطن حياة كريمة رغدة، ليس فيها نفاق ولا التواء، ولا كذب ولا رياء.. حياة جديرة بمصريتنا العريقة قبل أن يضيع الرعاة البائدون كرامة مصر، وقبل أن يسيئوا إلى سمعة مصر.

وقد وجد الاستعمار الأجنبي في صفوفنا المتفرقة أكثر من ثغرة نفذ منها إلى غايته، ووطد سلطانه، وشيد بنيانه، وظن أن مصر لن تقوم لها قائمة. وحسب المستعمر ما رأى، فقد قام على عرش مصر ملك كان عبثه ومجونه مضرب الأمثال، ملك كان ينظر إلى شعبه نظرة الجلاد إلى ضحيته، ملك كانت تُسيّره عصابة من المرتزقة توجهه كيف شاءت، وتسخره كيف شاءت دون أن يهمها من الأمر إلا الكسب الحرام، والمغنم الحرام. وكان في محيط مصر أحزاب جنت على الأخلاق، وغرست في نفوس الناس فيضاً من النفاق قوّض الدعائم وبدّد الفضائل، وعلم الشباب أن الزلفى هي الجواز الذي يؤدي إلى الجنات الوارفة، وأن المثل العليا قد تلاشت إلى الأبد.

قوة الشعب والجيش

وقد برهنت النهضة الجديدة على أن عهد الفساد قد ولى إلى غير عودة، وأن روح الفرقة والانحلال لا وجود لها في مصر الناهضة التي أصبحت تتمثل في حقيقة بارزة لا يحجبها عن الأنظار شيء هي: "أن مصر الآن قد غدت شعباً واحداً وجيشاً واحداً".





إن مصر راغبة في السلام وفي صداقة الجميع، وهي تسعى إلى هذا جاهدة ولكنها تؤمن اليوم - في عهدنا الجديد - أن بقاء جندي أجنبي واحد في أرضها عمل لا يتفق مع العدالة، بل هو وصمة عار تتنافى مع شريعة الحرية ومواثيق الأمم المتحدة.

أول استعراض لقوات الجيش المصري عقب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢





الحصار الاقتصادي على مصر

عرض: محمد غنيمة

المؤلف: محمد فتحي الزامل

الناشر: المجلس الأعلى للثقافة

عدد الصفحات: ٢٣٣ صفحة

معركة فارسكور والمنصورة، فظهرت قوة هؤلاء المماليك وقتها وذاع صيتهم.

يعرض كتاب "الحصار الاقتصادي على مصر" بشكل جذاب أربعة فصول تناقش إستراتيجية فرض الحصار على سلطنة المماليك بين سنتي (١٢٩١م - ١٥١٧م) عن طريق البابوية وبعض دعاة الحروب الصليبية وبعض القوى الأوروبية. وقد علل المؤلف اختيار سنة ١٢٩١م كبداية بحثه على أنها السنة التي استرد فيها السلطان المملوكي الأشرف خليل بن قلاون مدينة عكا وطرد البقية الباقية من الصليبيين في بلاد الشام، وبهذا أثار هذا الحدث حفيظة الغرب الأوروبي وعلى رأسهم البابوية. ومع هذا فإن أيًا من القوى الأوروبية الكبرى لم تحرك ساكنًا إزاء هذه الكارثة التي أحلت بالحركة الصليبية؛ إذ لم يكن هناك أية بارقة أمل في إعداد حملة صليبية لاسترداد الإمارات الصليبية أو مملكة بيت المقدس أو حتى قهر المماليك. وبالرغم من هذا فإن العقود الأربعة التالية لانتهيار الكيان الصليبي في بلاد الشام

يتناول محمد فتحي الزامل في مؤلفه تقييمًا شاملاً عن الحصار الاقتصادي فترة سلطنة المماليك في مصر في الفترة من (١٢٩١م - ١٥١٧م). ولكن قبل أن ندخل في تفاصيل الكتاب وجب علينا إعطاء نبذة مبسطة عن المماليك؛ فهم الرقيق الأبيض الذين توافدوا على مصر والعالم الإسلامي خلال العصر العباسي الأول، وكانوا يجلبون من منطقة التركستان الروسية أو بلاد ما وراء النهر كما عرفها المسلمون، فكانت هذه الدولة سوقًا عظيمًا لتجارة الرقيق الأبيض. وقد كثر استخدام هؤلاء الرقيق في جيوش الدولة الإسلامية، ووصلوا إلى أعلى المناصب ونصبوا على أعلى القيادات، حتى أنهم أصبحوا من أرباب النفوذ والسلطان في الدول التي كانوا يتبعونها. ولقد أكثر الصالح نجم الدين أيوب من استخدام هؤلاء المماليك في جيشه وحرصه الخاص، وذلك بعد أن تعرض لمؤامرات كثيرة من أقاربه قبل توليه الحكم، وقد أبلوا بلاءً حسنًا في محاربة الصليبيين حين هاجموا دمياط، وكان لهم الفضل في مساعدة المصريين في هزيمة الصليبيين في

مثلت عصر الدعاية الصليبية النشطة في غرب أوروبا ضد سلطنة المماليك. ويرى المؤلف أنه بالرغم من أن عهد البابا نيقولا الرابع كان فاتحة هذه المرحلة الجديدة في تاريخ الحركة الصليبية والشاهد على النهاية المأساوية في بلاد الشام فإنه وضع أسس وقواعد السياسة الصليبية التي سار على نهجها حلفاؤه من البابوات على مدى أكثر من قرن من الزمان؛ فقد تبنى البابا نيقولا الرابع سياسة فرض الحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك آملاً في إضعافها، خاصة بعد أن باءت بالفشل جهوده الرامية لحشد حملة صليبية جديدة؛ لاسترداد الأراضي المقدسة وقهر قوة المماليك.

ألقى المؤلف الضوء على تلك الإستراتيجية التي ترمي إلى فرض الحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك، فركز على دراسة العوامل المحركة لها، وشرح لنا المصالح المتشابكة لبعض القوى الأوروبية المعاصرة والنتائج التي ترتبت عليها حتى عام ١٥١٧م، وهي السنة التي سقطت فيها سلطنة المماليك في مصر والشام في أيدي العثمانيين.

وقد ارتكز المؤلف على أربعة محاور رئيسية شملت مضمون الدراسة وهي:

المحور الأول: تحريم التجارة مع سلطنة المماليك تحريماً شاملاً، وخاصة فيما يتعلق بتجارة الحديد والأخشاب والرقيق، وما إلى ذلك من المواد التي كانت السلطنة المملوكية تستخدمها في دعم قدراتها العسكرية عن طريق تشييد السفن الحربية وتصنيع الأسلحة وإمداد جيوشها بما تحتاجه من المحاربيين الجدد من المماليك، فجاء هذا المحور ليغطي الفصل الأول الذي كان تحت عنوان "دور البابوية في فرض الحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك". وقد عنصر المؤلف هذا الفصل تحت عنصرين رئيسيين؛ العنصر الأول هو "البابوية وتحريم التجارة مع سلطنة المماليك"، والعنصر الثاني هو "أثر الخطر البابوي على حركة التجارة بين القوى الأوروبية وسلطنة المماليك".

أما الفصل الثاني فصاغه المؤلف تحت عنوان "الدعاة الصليبيون والحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك" ثمحور حول المحور الثاني الذي كان يدور حول حصول القوى الأوروبية على بضائع الهند والشرق الأقصى دون وساطة المماليك عن طريق استخدام الطريق التجاري المار بأراضي الدولة الإيلخانية، وهو اتجاه شدد عليه العديد من دعاة الحروب الصليبية، الذين روجوا لفكرة الحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك. وقسم المؤلف أيضاً الفصل الثاني إلى مجموعة عناصر هي: "بعض مشاريع الحصار الاقتصادي في الدعاية الصليبية"، و"الحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك عند كل من مارينو سانودو ووليم آدم"، و"موقف البابوية والقوى الأوروبية المعاصرة من الدعاية للحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك".

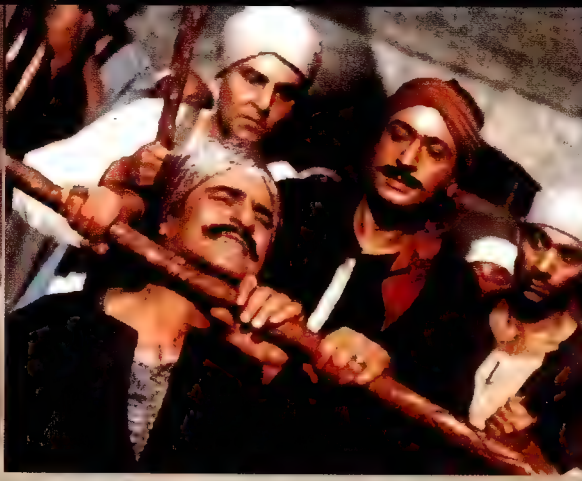
أما الفصل الثالث والذي جاء بعنوان "آثار الحصار الاقتصادي الأوروبي على اقتصاد سلطنة المماليك" فقد ناقش فكرة المحور الثالث وهي تشجيع القراصنة الأوروبيين على مهاجمة موانئ سلطنة المماليك وسفنها مما دفع سلاطين المماليك إلى إعداد الحملات الحربية لحماية موانئ السلطنة، أو القضاء على أوكار القراصنة في جزيرتي قبرص ورودس، مما أثقل كاهل السلطنة بنفقات باهظة. وختم المؤلف كتابه بالفصل الرابع بعنوان "البرتغاليون والحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك" الذي تمحور في محاولات البرتغاليين أواخر العصور الوسطى اكتشاف طريق تجاري جديد بدلاً من طريق البحر الأحمر؛ لإحكام الحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك. ونجح البرتغاليون في تحقيق هذا الهدف، عندما اكتشفوا طريق رأس الرجاء الصالح، وتبنوا سياسة العنف والقرصنة ضد السفن التجارية الإسلامية في مياه المحيط الهندي، وعند مدخل البحر الأحمر.

المحور الأول: تحريم التجارة مع سلطنة المماليك تحريماً شاملاً، وخاصة فيما يتعلق بتجارة الحديد والأخشاب والرقيق، وما إلى ذلك من المواد التي كانت السلطنة المملوكية تستخدمها في دعم قدراتها العسكرية عن طريق تشييد السفن الحربية وتصنيع الأسلحة وإمداد جيوشها بما تحتاجه من المحاربيين الجدد من المماليك، فجاء هذا المحور ليغطي الفصل الأول الذي كان تحت عنوان "دور البابوية في فرض الحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك". وقد عنصر المؤلف هذا الفصل تحت عنصرين رئيسيين؛ العنصر الأول هو "البابوية وتحريم التجارة مع سلطنة المماليك"، والعنصر الثاني هو "أثر الخطر البابوي على

المحور الأول: تحريم التجارة مع سلطنة المماليك تحريماً شاملاً، وخاصة فيما يتعلق بتجارة الحديد والأخشاب والرقيق، وما إلى ذلك من المواد التي كانت السلطنة المملوكية تستخدمها في دعم قدراتها العسكرية عن طريق تشييد السفن الحربية وتصنيع الأسلحة وإمداد جيوشها بما تحتاجه من المحاربيين الجدد من المماليك، فجاء هذا المحور ليغطي الفصل الأول الذي كان تحت عنوان "دور البابوية في فرض الحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك". وقد عنصر المؤلف هذا الفصل تحت عنصرين رئيسيين؛ العنصر الأول هو "البابوية وتحريم التجارة مع سلطنة المماليك"، والعنصر الثاني هو "أثر الخطر البابوي على

المحور الأول: تحريم التجارة مع سلطنة المماليك تحريماً شاملاً، وخاصة فيما يتعلق بتجارة الحديد والأخشاب والرقيق، وما إلى ذلك من المواد التي كانت السلطنة المملوكية تستخدمها في دعم قدراتها العسكرية عن طريق تشييد السفن الحربية وتصنيع الأسلحة وإمداد جيوشها بما تحتاجه من المحاربيين الجدد من المماليك، فجاء هذا المحور ليغطي الفصل الأول الذي كان تحت عنوان "دور البابوية في فرض الحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك". وقد عنصر المؤلف هذا الفصل تحت عنصرين رئيسيين؛ العنصر الأول هو "البابوية وتحريم التجارة مع سلطنة المماليك"، والعنصر الثاني هو "أثر الخطر البابوي على

المحور الأول: تحريم التجارة مع سلطنة المماليك تحريماً شاملاً، وخاصة فيما يتعلق بتجارة الحديد والأخشاب والرقيق، وما إلى ذلك من المواد التي كانت السلطنة المملوكية تستخدمها في دعم قدراتها العسكرية عن طريق تشييد السفن الحربية وتصنيع الأسلحة وإمداد جيوشها بما تحتاجه من المحاربيين الجدد من المماليك، فجاء هذا المحور ليغطي الفصل الأول الذي كان تحت عنوان "دور البابوية في فرض الحصار الاقتصادي على سلطنة المماليك". وقد عنصر المؤلف هذا الفصل تحت عنصرين رئيسيين؛ العنصر الأول هو "البابوية وتحريم التجارة مع سلطنة المماليك"، والعنصر الثاني هو "أثر الخطر البابوي على



من ذاكرة
السينما

الفتوة في مصر

بين الازم والسينما

أحمد سالم

يتبادر إلى أذهاننا فوراً عند سماع كلمة الفتوة، ذلك الرجل القوي ذو الجلباب والعمامة والشارب المفتول والنبوت الغليظ، فهو مشهد لطلما رأيناه في أفلامنا القديمة، ممثلاً في زكي رستم أو محمود المليجي أو فريد شوقي، لكننا لم نتساءل يوماً عن أصل هذه الفتونة وارتباطها بتاريخنا. فمن حين إلى آخر نسمع عن فتوات بولاق والحسينية.. فتوة المدبح أو فتوة الحارة، ونكاد نراهم كما نسمع عنهم في كل زاوية من زوايا أحيائنا العريقة. كل هؤلاء بمثابة تاريخ مضى لكنه يضرب بجذوره في أعماق تاريخنا العربي الإسلامي، لكنه تطور بتطور الزمان والمكان.

الجسارة والإقدام أثناء ممارسة ما يسمى (الملاعب) على الناس دون ضرر أو أذى، فكفاهم أن يعترف لهم المجتمع بالحذق والبراعة، وأهم قاعدة سلوكية عندهم هي الشهامة، فقد صورهم لنا القصص الشعبي أنهم يصونون الحُرمة ويعينون الضعيف ويغيثون الملهوف.

هكذا نرى بالفعل علي الزريق في سيرته الشعبية القديمة، فهو يتسم بالقوة والذكاء والمهارة والحيلة حتى أنه تفوق على الشطار من أقرانه، ولم يكن يسكت على الضيم، فقارع الظالم مهما بلغت سلطته ليأخذ حق المظلوم، فصار بطلاً شعبياً ذا مكانة مرموقة في مجتمعه.

لقد تواجد الفتوة بالفعل في تراثنا الشعبي العربي، نجده في سيرة علي الزريق والظاهر بيبرس وألف ليلة وليلة، لكنه يحمل هيئة وصفة واسماً يناسب هذا الزمان أو ذاك. لقد كان يطلق عليهم في ذلك العصر بالشطار والعياق، وكانوا يحملون صفات من نسميهم (أبناء البلد)، وغالبًا ما كانوا يؤلفون طوائف لكل منها ميزات خاصة، فهم أشبه بأصحاب مهنة معينة. لقد امتاز هؤلاء الشطار بالحذق والبراعة وخفة الحركة والقدرة على التغلب على الخصم والمناظر بالحيلة والدهاء والذكاء البارِع، وقد يحتاجون إلى





ونصرة الضعيف والمظلوم، فكان الواحد منهم لا يتوانى عن تقديم روحه في سبيل نصرة الحق.

وبدأ دور هؤلاء الفتوات يتعدى كونهم يحمون الأحياء والشوارع والحارات إلى اشتراكهم في المواقف الخطيرة التي تمس صالح الشعب وفي المواقف الوطنية، وظهر ذلك جلياً بالفعل فيما يرويه الجبرتي عن كثرة فرض الضرائب والفردات والإتاوات على الشعب من قبل المماليك في أواخر عهدهم قبل قدوم الحملة الفرنسية حتى ضاق الناس بذلك وهجروا أعمالهم. ولعل أبرز تلك الوقائع عندما خرج عمال (البرديسي) لجباية إتاوات جديدة من الناس حتى إذا قاربوا حي باب الشعرية خرج نساء الحي وانهلن عليهم ضرباً بالمقشاش وهن يرددن (إيش تاخذ من تفليسي يا برديسي). وعندما شاهد ذلك فتوات الحسينية تصدوا للأمر ثم توجهوا إلى بيت القاضي، وطلبوا منه أن يتصدى للبرديسي لوقف الإتاوات، وبالفعل أذعن البرديسي، ومنذ ذلك الوقت اكتسبوا شرعية أكبر وأصبحوا في موقع القيادة الشعبية والزعامة. وتعدى ذلك إلى المواقف الوطنية الكبيرة؛ حيث شاركوا بعد ذلك في حماية الوطن أمام المطامع الأجنبية، فها هم المماليك يتخاذلون في المقاومة ضد الفرنسيين عند غزوهم لمصر عام ١٧٩٨م، فنهضت طوائف الشعب تدافع عن البلاد. وكان الفتوات من أهم العناصر الشعبية قيادة في ثورات القاهرة، هذا فضلاً عن دورهم الفعال في المعارك التي قامت ضد الفرنسيين في كل بر مصر، حتى أن نابليون بونابرت ضاق بهم ذرعاً، وأطلق عليهم اسم (الحشاشين البطالين).

إلا أن هؤلاء الفتوات مع سلطاتهم المتنامية بين طوائف الشعب وشرعيتهم المتزايدة التي اكتسبوها بأخلاقهم وأعمالهم، بدأ الكثير منهم في استغلال هذه السلطة وتلك الشرعية ضد هؤلاء الضعفاء الذين منحوهم هذه الثقة وتلك الامتيازات. وقد بدأ التحول الفعلي في سلوك هؤلاء الفتوات ضد الشعب مع بداية الاحتلال الإنجليزي لمصر عام ١٨٨٢م، عندما تنبه القادة

من هنا أصبحت الشطارة في الاستعمال الشعبي تدل على البراعة ولا تدل على الانحراف. وكذلك العياقة فقد كانت تدل في المصطلح الشعبي على عائق الطريق ثم أصبحت تدل على المبالغة في حسن الهندام. أما الفتوة فقد دلت منذ البداية على أخلاقيات فرسان ومجاهدين ثم أصبحت تدل عند الشعب على أولئك الذين يتفوقون في القوة ويفرضون سلطانهم على هذا الحي أو ذاك من أحياء المدينة. وكانت صفة الفتوة جامعة لأخلاق الشطارة والعياقة، ومن ثم لخصت طائفة الفتوات أخلاقيات ابن البلد المقدم الشهم الكريم خفيف الظل البارع في الحيلة صاحب المقدرة على المناظرة والحديث مثل قدرته على التفوق في المبارزة والمصارعة، هذا فضلاً عن كونه أنيقاً ظريفاً متودداً بارعاً في المنادمة.

ولقد ظهر الفتوة بمعناه الحقيقي مع تراخي قبضة الدولة العثمانية على مصر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، عندما بدأ المماليك يعاودون السيطرة على الأوضاع في البلاد من جديد، فسادت الفوضى وكثر الهرج والمرج، وكان هؤلاء المماليك يكوّنون أحزاباً وشيعاً تتقاتل فيما بينها فضلاً عن التعدي على الممتلكات والأحياء، وعدم الأمن مع غياب القانون والردع. ومن هنا بدأت طائفة الفتوات تبرز في المجتمع، والتي في صحيح الأمر لم تغب إلا أنها بدأت تأخذ مكانتها وشرعيتها من الأهالي أنفسهم لحماية الأحياء من الاعتداءات الخارجية سواء من المماليك أو غيرهم من البلطجية وقطاع الطرق؛ وذلك لكونهم كما سبق القول يتسمون بمكارم الأخلاق

الإنجليز لخطر هؤلاء وضرورة السيطرة عليهم وشرائهم بالمال؛ لتجنب شرهم بل والاستفادة من سلطتهم ونفوذهم بين طوائف الشعب. وهكذا بدأت شرعية من نوع آخر تُعطى لهؤلاء الفتوات، ونُزعت منهم الشرعية الأصلية التي أعطيت لهم من قبل الشعب. وظلت أحياء مصر تعاني من ظاهرة الفتوة وإتاوته وسلطته الباطشة حتى انتهاء الاحتلال الإنجليزي لمصر، وعندها بدأت السلطات المصرية في ملاحقتهم والقضاء عليهم.

لقد دخل عالم الفتوات إلى السينما المصرية عن طريق روايات نجيب محفوظ، الذي اهتم اهتماماً بالغاً بالحارة المصرية، ومزج عن طريقها القديم بالحديث، واصفاً من خلالها الحياة الاجتماعية المصرية ومحلاً بدقة شديدة الواقع المصري بانفعالاته وصراعاته وظواهره. وكانت أبرز أعمال نجيب محفوظ التي تناولت المجتمع المصري عبر عالم الفتوات، ثلاثة أعمال كان أولها أولاد حارتنا.. ثم الشيطان يعظ.. فالخرافيش، لقد استخدم نجيب محفوظ العالم الواقعي في الحارة المصرية كعالم رمزي يرمز من خلاله إلى قيم مطلقة، كالحق والخير والشر.. والعدل والظلم.. والأمل واليأس. لقد مزجت الواقعية الرمزية لدى نجيب محفوظ عالم الحارة المصرية بكل ما فيه بالكون الفسيح وقيمه المطلقة وصراعاته الأزلية منذ خلق البشر. ومع أن نجيب محفوظ قد لجأ إلى عالم الفتوات والحارة التقليدية كوسيلة فقط للتعبير عن فلسفته ونظرياته عن الكون والوجود والعالم المجرد، فإنه لم يهمل أبداً ذلك العالم الثري بالتفاصيل وأعطانا وصفاً دقيقاً للبنية المادية والروحية له، لذلك ترى أدبيًا مثل يحيى حقي يسهب في وصف عالم نجيب محفوظ (ذي التفاصيل التي تطل عليك من خلال مايكروسكوب، كنهاويل لحركة خية دقيقة لا ينقطع لها اضطراب وكأنه يصور الواقع تصويراً فوتوغرافياً).

إلا أن ملحمة الخرافيش التي تم نشرها عام ١٩٧٧م كانت بمثابة المفتاح السحري الذي دخلت من خلاله السينما المصرية بالفعل إلى عالم الحارة والفتوات الحافل.

ويرجع ذلك إلى النجاح الكبير الذي لاقته هذه الرواية؛ نتيجة لشكلها الجديد، فضلاً عن بنيتها الرائعة وأسلوبها الشائق. لقد حاول الكاتب باختصار تلخيص مجمل الحياة في رواية مطولة تحكي عشر قصص متعاقبة ومتراصة لأجيال عائلة سكنت حارة مصرية غير محددة الزمان والمكان، ليعطي انطباعاً عاماً لدى القارئ أن قصص وأحداث هذه الرواية قابلة للحدوث والتكرار في أي زمان ومكان بما فيها من صراعات ومعان وقيم.

لقد استطاعت الرواية بحبكبتها الرائعة استعراض فلسفة الحكم وتعاقب الحكام وعلاقتهم بشعوبهم ودور هؤلاء الشعوب، من خلال الفتوة ودوره في الحارة وعلاقته بالخرافيش الذين هم عامة الشعب، وكان هنا اسم الرواية وهو (الخرافيش) بالغ الدلالة على هدف الرواية الأصلي وهو حياة عامة الناس. أما عن أساس هذه الكلمة فقد ظهرت في مصر دلالة على الطبقة الوضيعة في المجتمع والتي ظهرت إبان العصر المملوكي، وأصلها كلمتان (حارة مافيش). ولم تقتصر الرواية على ذلك بل نحت منحى الوجودية وكل ما هو مجهول وغير ثابت كالدين مثلاً، والذي رمز له الكاتب بتكية الدراويش المغلقة، وما يسمعه أهل الحارة من أبيات الشعر الفارسي مبهمة المعنى التي يتغنى بها الدراويش من داخلها.

لقد كانت ملحمة الخرافيش بالفعل ملهمة لكل الأفلام التي تناولت الفتوات وحياتهم بشكل أو بآخر والتي توالى في فترة الثمانينيات، لكن مع الأسف لم تلتقط معظم هذه الأفلام من الرواية إلا السطح والمظهر البراق كالصياغة الدرامية المتقنة.. أو الشخصيات الثرية.. أو الجو الشعبي والعلاقات الإنسانية المشابكة والمتصارعة.. ذات خلفية من النبايات ومعارك الفتوات، التي تستخدم نفس الحركات وحتى نفس الهتافات من عينة: اسم الله عليه.. اسم الله عليه.. ذه فتوة بقوة.. اسم الله عليه.. اسم الله عليه. كل هذا دون أن تصل للعمق والمخزى الذي يصوره ويرمز إليه نجيب محفوظ، لكن



دون شك كان من هذه الأفلام قلة استطاعت الاستفادة الفعلية من الرواية دون الاعتماد على القشور والوصول بها إلى نتائج مرجوة.

وكانت الأفلام على التوالي هي: (الشیطان يعظ) بطولة نور الشریف وفريد شوقي وعادل أدهم ومن إخراج أشرف فهمي عام ١٩٨١م، و(المطارد) بطولة نور الشریف ومجدي وهبة ومن إخراج سمير سيف عام ١٩٨٥م، و(سعد الیتیم) بطولة أحمد زكي وفريد شوقي ومحمود مرسى ومن إخراج أشرف فهمي عام ١٩٨٥م، و(شهد الملكة) بطولة نادية الجندي وحسين فهمي ومن إخراج حسام الدين مصطفى عام ١٩٨٥م، و(الخرافيش) بطولة محمود يس ومن إخراج حسام الدين مصطفى عام ١٩٨٦م، و(التوت والنبوت) بطولة عزت العلايلي ومن إخراج نيازي مصطفى عام ١٩٨٦م، و(الجوع) بطولة محمود عبد العزيز وسعاد حسني ومن إخراج علي بدرخان عام ١٩٨٦م، و(أصدقاء الشيطان) بطولة نور الشریف وفريد شوقي ومن إخراج أحمد يحيى عام ١٩٨٨م.

ولقد اعتمدت معظم هذه الأفلام على نسيج درامي واحد؛ حيث ترفع هراوات الفتوات لتفرض القهر والذل والإتاوات على سكان الحارة ليأتي فيما بعد من يحاول الوقوف ضد هذا الظلم والطغيان، فيلجأ - بالطبع - إلى العنف؛ حيث يفشل مرة وينجح مرة أخرى حتى يصل إلى السلطة، إلا أنه سرعان ما يتفشى الفساد في السلطة الجديدة، وذلك باعتمادها على القمع وتخويف الناس لاستمرارها في السيطرة على الحارة بما يوافق هواها، فينتشر القهر والذل من جديد، وتقرض الإتاوات ويستمر التسلط حتى يأتي من يحاول المقاومة والتصدي مرة أخرى لهذا الفساد.

ففي فيلم (المطار) استطاع المخرج سمير سيف الاستفادة من حس التشويق الذي يبرز واضحاً في الرواية ليخرج فيلماً من أفلام الحركة والإثارة التي تميل



الفيلم من إخراج سمير سيف بطولة عزت العلايلي سمير صبري تيسير فهمي محمود الجندي
سمير صديقي أمال رمزي صلاح نظفي عادل بدرانين
٣٥ من مثل وألوف الكريباتين
والقدماء حتى السعيد



فعلى المستوى التاريخي يكتسب الفيلم قيمة فكرية عالية؛ حيث رمز المخرج بشخصيات وأحداث الفيلم إلى فترة المستعمر التي ساد فيها التنافس والتصارع؛ من أجل استغلال الضعفاء. ولقد ظهرت المعاني جلية في بعض شخصيات الفيلم، مثل (موسى) الشخصية التي جسدها توفيق الدقن والتي وظفها المخرج بوضوح شديد لترمز إلى دور اليهود في التاريخ العربي والمعاصر، فهو عقلية تجارية يلعب على جميع الأوجه بكل الوسائل الممكنة؛ لتحقيق أغراضه وتأجيج الصراعات بين الجميع. ففي البداية يذهب (موسى) في مشهد واضح الدلالة إلى التكية التي يعيش فيها الدراويش المسلمون وتملكها السيدة الطيبة كريمة مختار ويحاول أن يشتريها منها بحجة أن أجداده مدفونون فيها، بل أنه يطلب أيضاً أن يهدم حائطاً في هذه التكية بحثاً عن قبور أجداده. وهنا يتضح المعنى وتكاد الرموز أن تنطق بفحواها، وتتوالى الأحداث، والسيدة الطيبة عاجزة عن فهم المؤامرة والدراويش من حولها مستغرقون في سلبيتهم وسلامهم العاجز، وسعد اليتيم الذي يجسده أحمد زكي يصرخ فيهم أن أحداً لن يحميهم ولن يحفظ حقوقهم إلا أنفسهم. هكذا كان الفيلم مختلفاً فقد وازن بين كل الخطوط دون إحساس بالافتعال، وكانت رمزيته مستخرجة من نسيج الواقع دون إقحام أفكار مغايرة تخل بالسياق الدرامي للأحداث.

أما فيلم (الجوع) لعلي بدرخان.. فهو أفضل هذه السلسلة على الإطلاق وأكثرها اكتمالاً ونضجاً ومعنى، لقد تميز هذا الفيلم على ما عداه بأن المخرج استطاع باقتدار أن يجسد معنى الملحمة دون أن يركز على قصة واحدة منها كما فعلت معظم الأفلام السابقة، هذا فضلاً عن المستوى السينمائي الرفيع للفيلم. لقد حاول المخرج إضفاء رؤيته الخاصة مما أكسبه طابعاً فريداً. ومن أول لقطة في الفيلم أراد المخرج أن يعلم المشاهد ثمرده على حرافيش نجيب محفوظ حين ظهرت اللافتة (القاهرة ١٨٨٧)، أي أنه يحاول الابتعاد عن أسلوب الرواية التجريدي الذي حاول الكاتب ألا يصبغها

إليها، لكنه مع الأسف لم يهتم بالأسئلة المصرية التي يطرحها نجيب محفوظ والتي تعطي الرواية طابعاً ملحمياً ومن أجلها كتبت الرواية، هذا فضلاً عن إهماله البعد النفسي للشخصيات التي سبر الكاتب أغوارها، واهتم بها إلى أبعد مدى، فأعطت روايته ذلك الجانب الإنساني الرائع. مع ذلك استطاع المخرج أن يمسك بالإيقاع المتوتر للفيلم وتوظيف حركة الكاميرا والديكور والإضاءة لخدمة هذا الغرض، وعلى ما يبدو أن هذا هو بالفعل ما سعى إليه المخرج.

أما (سعد اليتيم) فهو نوع مختلف من هذه الأفلام استطاع مخرجه أشرف فهمي أن يمزج شخصية سعد اليتيم البطل الشعبي في التراث بطابع رواية الحرافيش؛ حيث الحارة المصرية بكل ملامحها، إلى جانب أنه استفاد كثيراً من الواقعية الرمزية لدى نجيب محفوظ، لكنه وظفها بروية جديدة، فأسقط الشخصيات والوقائع إسقاطاً مباشراً على الواقع، لقد استطاع المخرج أن يحقق معادلة نجيب محفوظ بين السطح الدرامي ذي الحبكة القوية وبين ما يكمن وراء هذا السطح من معان ترمز إلى الواقع المعاصر وما يكتنفه من صراعات القوى الكبرى.





فريد شوقي
أحمد زكي
شويكار
نجلاء فتحي
محمود مرسى
كريمة مختار

سعد اليتيم



فريد شوقي
نبيلة عبيد
نبور الشريف
عادل إسماعيل

كريمة مختار
توفيق الدوین
حافظ أمين
فاروق فتوح الله

نجيب محفوظ



الشیطان یعظ

فتوات الدوب الاجره
احمد صالح
سعيد شيمى
جرجس فتوزى
اشرف فهمى

بصبغة الزمان والمكان. ومع ذلك فقد استطاع بدرخان من خلال أسلوب تناوله أن يضع يده على تطور رؤية نجيب محفوظ بين أولاد حارتنا والحرافيش، ثم يصيغ الفيلم على هذا المنوال على طريقته الخاصة.

لقد تحدث الفيلم من خلال حارته عن مجتمع كامل يمكن أن يتكرر في أي زمان ومكان، ربط من خلاله علاقة الأقوياء بالضعفاء، والظروف التي تضع هؤلاء الضعفاء (الحرافيش) في حالة من الخنوع والذل لجبروت (الفتوات) دون محاولة التمرد والإيمان باستحالة التغيير، ولكن يسقط هذا الاعتقاد مع أول مواجهة حقيقية بين واحد من الحرافيش وهو (فرج الجبالي) الذي جسد دوره محمود عبد العزيز، وبين فتوة الحارة؛ حيث أسفرت هذه المواجهة عن سقوط الفتوة القديم مع كل معاونيه (رمز أدوات القمع) وصعود (فرج الجبالي) فتوة جديد للحارة، والذي أتى من بين الحرافيش. ويتابع الفيلم مراحل صعود البطل (الفتوة الجديد) من البداية حين التزم بتطبيق العدالة حتى على نفسه، حتى النهاية ولحظة سقوطه على يد الحرافيش، بعد أن تحول هذا البطل الشعبي نفسه إلى مستبد من واقع مركزه الجديد، وما بين هذه وتلك تطورات ومراحل استطاع الفيلم أن يرصدها بدقة ويكوّن رؤيته الخاصة لها.

ومن أفضل عناصر الفيلم التي ميزته ذلك الديكور الرائع ذو التفاصيل الدقيقة للحارة المصرية في أواخر القرن الماضي، والذي نفذه الفنان صلاح مرعي صاحب ديكور فيلم المومياء، بعد أن رفض بدرخان تصوير الفيلم في حارة قديمة موجودة بأستوديو النحاس، وأصر على بناء واحدة جديدة تحمل كل الصفات الدقيقة التي تخدم سيناريو الفيلم، وقد تكلف بناؤها مبلغاً كبيراً في الثمانينيات يربو على المائة ألف جنيه.

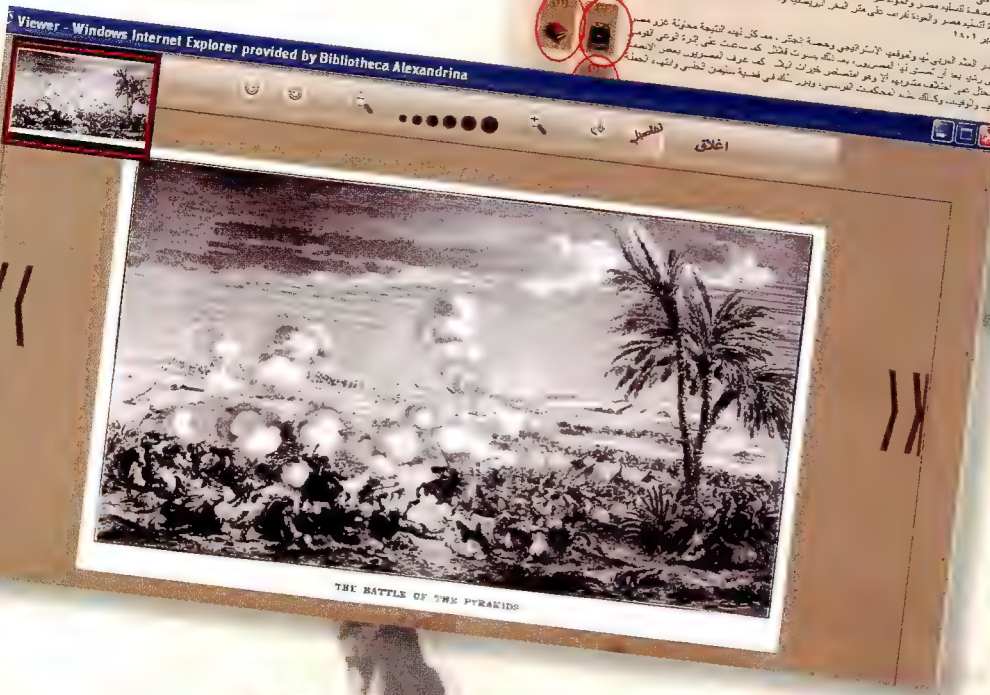
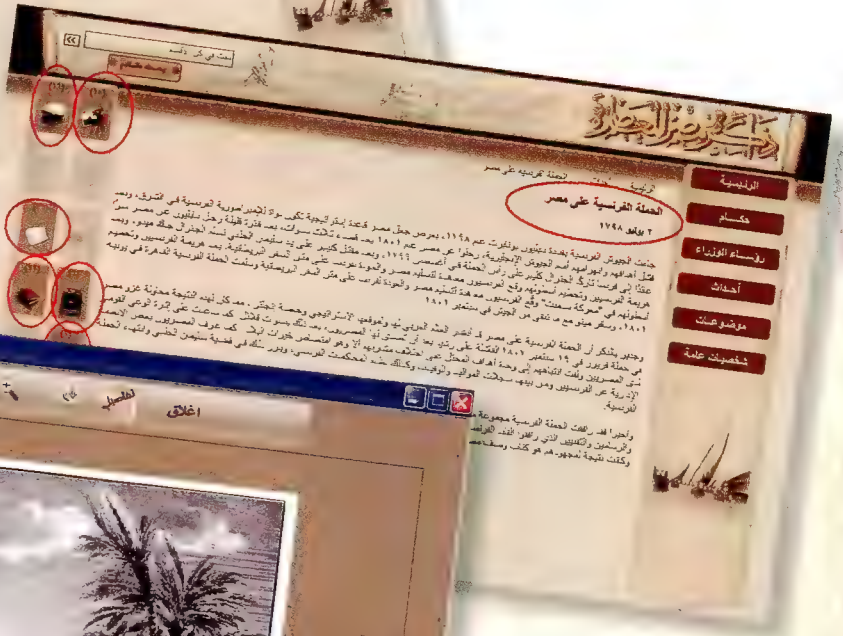
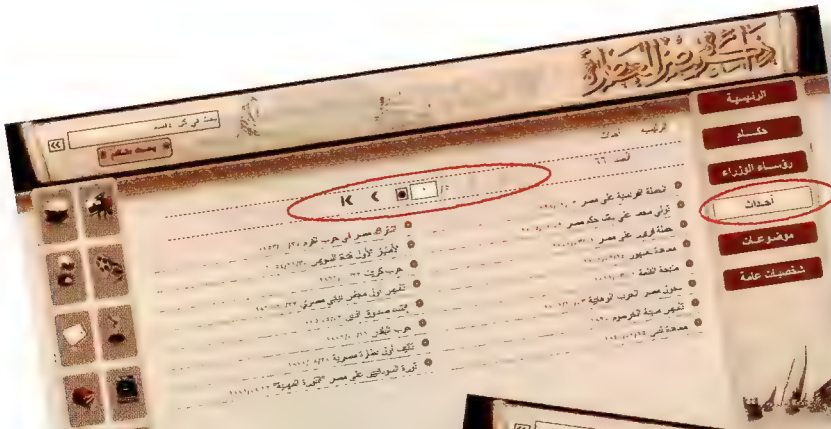
تلك هي قصة الفتوة منذ تكوّنه في الواقع والوجدان المصري حتى دخوله مجال الأدب ثم السينما التي بعثت فيه الحياة من جديد مخلدةً بذلك ذكراه إلى الأبد، قبل دخوله إلى عالم النسيان.

ذاكرة مصر المعاصرة

ابحث في..



البحر





عودة دستور ١٩٢٣ - معاهدة ١٩٣٦ - دخول مصر في عصبة الأمم - اتفاقية الشككات العسكرية - تأسيس جامعة فاروق الأول بالإسكندرية - الحرب العالمية الثانية - حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ - توقيع ميثاق جامعة الدول العربية - حرب فلسطين ١٩٤٨ - ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية - أزمة ٤ مارس ١٩٥٤ - إعفاء محمد نجيب من جميع مناصبه - جلاء القوات البريطانية عن مصر - انتخاب جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية - تأميم قناة السويس - العدوان الثلاثي على مصر - الوحدة بين مصر وسوريا - الميثاق الوطني - مؤتمر القمة العربي الأول بالقاهرة - نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ - وفاة جمال عبد الناصر - افتتاح السد العالي - ثورة التصحيح - صدور دستور ١٩٧١ - حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ - إعادة افتتاح قناة السويس - زيارة السادات للقدس - توقيع اتفاقية كامب ديفيد - حادث المنصة واغتيال السادات (١٩٨١).

يتم تناول كل حدث على حدة من خلال المواد المتاحة من صور ووثائق وقصاصات صحفية وأفلام مصورة ومقاطع صوتية وغيرها

يضم موقع ذاكرة مصر المعاصرة مجموعة من أبرز وأهم الأحداث التي عاشتها مصر في تاريخها الحديث منها: (الحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨ - تولي محمد علي حكم مصر - حملة فريزر ١٨٠٧ - معاهدة دمهور - مذبحه القلعة - اشتراك مصر في الحرب الوهابية - تأسيس مدينة الخرطوم - معاهدة لندن - اشتراك مصر في حرب القرم - الامتياز الأول لقناة السويس - حرب كريت - تأسيس أول مجلس نيابي مصري - إنشاء صندوق الدين - حرب البلقان - تأليف أول نظارة مصرية - ثورة السودانيين على مصر (الثورة المهدية) - الثورة العربية - مذبحه الإسكندرية - اتفاقية الحكم الثنائي للسودان - حادثة دنشواي - الحماية البريطانية على مصر - الحرب العالمية الأولى - ثورة ١٩١٩ - تأسيس بنك مصر - تصريح ٢٨ فبراير - اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون - صدور دستور ١٩٢٣ - المؤتمر الإسلامي الأول بالقاهرة لمناقشة مسألة الخلافة - افتتاح خط سكة حديد الأقصر أسوان - وضع حجر الأساس لجامعة فؤاد الأول - اتفاقية توزيع مياه النيل - صدور دستور ١٩٣٠ - تنازل تركيا عن سيادتها على مصر في مؤتمر لوزان - إنشاء أول وزارة للتجارة والصناعة -



فارق

الملك

فَارُوقُ مِصْرَ

كما يعرض الموقع مجموعة من القصور الملكية من بينها قصر عابدين، وقصر القبة، وقصر المنتزه، وقصر رأس التين، وقصر الطاهرة. بالإضافة إلى مجموعات من المطبوعات الملكية، والمجوهرات، والتحف، والطوابع البريدية، والعملات الورقية والمعدنية، والأفلام الوثائقية، والقصاصات الصحفية.

كما اهتم الموقع بتقديم مجموعة من الأحداث الهامة التي ترسم صورة لتاريخ مصر بصفة عامة ولفترة حكم الملك فاروق بصفة خاصة، ومنها (إنشاء الجامعة العربية - الحملة الفرنسية على مصر - ثورة ١٩١٩ - الملك فاروق والحرس الحديدي - أحداث الشرطة بالإسماعيلية - حادث ٤ فبراير - حادث القصاصين - حريق القاهرة ١٩٥٢م - توقيع معاهدة ١٩٣٦ وإغائها - قضية الأسلحة الفاسدة).

من بين المواقع التاريخية التي تتناول سيرة حياة الملوك والأمراء وكبار الشخصيات العامة؛ نجد موقعاً خاصاً بالملك فاروق الأول ملك مصر وأحد أفراد أسرة محمد علي.

يضم الموقع مجموعة مميزة من المواد السمعية والمرئية، قسمت إلى أبواب عدة منها (الأسرة العلوية - العائلة المالكة - فاروق طفلاً - فاروق شاباً - فاروق ملكاً - رجال حول الملك - فاروق وفريدة - فاروق والسياسة - مصر فاروق - فاروق في المنفى - رحيل ملك - الملك أحمد فؤاد - كتب عن فاروق).

ويضم الموقع أيضاً تعريفاً بالملك أحمد فؤاد الأول والملكة نازلي والذي فاروق، وسيرتهما الذاتية.

لمزيد من التفاصيل، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني
من خلال الرابط التالي: www.faroukmisr.net





محمد علي باشا الكبير
مؤسس الأسرة العلوية
١٨٠٥-١٨٤٨



محمد سعيد باشا



عباس حلمي باشا



إبراهيم باشا



عباس حلمي باشا



محمد توفيق باشا



إسماعيل باشا



تذكارات الملكة الملكة السعيدة
٣٠ يونيو ١٩٥١ - ١٣٧٠

خطابات الوالدة باشا أم المحسنين

مجموعة من الخطابات التي أرسلتها أمينة
هانم والدة الخديوي عباس حلمي الثاني له
أثناء دراسته في سويسرا، والثاني عندما كان
في أوروبا بعد أن اعتلى منصب الخديوي
على مصر، وأخبرته فيه بدعوة السلطان
عبد الحميد الثاني له عام ١٨٩٨م.



الخطاب الأول
ابني العزيز عباس

لعلك في عافية بمشيئة الله تعالى، ونحن جميعًا في عافية، وقد سمعت أنكم حضرتم إلى مدرستكم، فيا
ولدي، ها هو قد انقضى موسم الحر، فاجتهدوا في الدروس جيدًا في هذا الشتاء، وخاصة في درس الخط يا
ولدي؛ لأنني أرى في خطكم تأخرًا بدل التقدم الذي كان منتظرًا، وقد عينوا لك أستاذًا خاصًا وغرفة خاصة
فتقيم بها إن شاء الله تعالى بكل ارتياح وابتهاج. يا ولدي الذي يسرني ويسر والدك هو أن تطيع أستاذك، فإذا
طلبتم شيئًا لأجل غرفتكم بمناسبة الشتاء بموافقة الأستاذ فسأبعث بالمطلوب إليكم كما أبعث برسومي وبعدد
من الرسوم التي عملتها أنا من القطع المصرية، فتتظم غرفتك، ولست تأخذ مني رسائل كثيرة، والتي تأخذها
تكون محتوية لنصائح، فلا يضيّقن صدرك منها؛ لأنها كلها ناشئة من قصدي بكم كل خير، وأنتم تعلمون
ذلك أيضًا، أنجح الله مساعيكم، وبيض وجوهكم، فمني الدعاء ومنكم السعي، فالباقى هو الدعاء يا ولدي.

أمينة

١٨ صفر ١٣٠٨ هـ
٣ أكتوبر ١٨٩٠ م



الخطاب الثاني

أرجو التكرم بالرد على هذا المكتوب بسرعة يا ولدي

نور عين افتخاري، روعي وولدي:

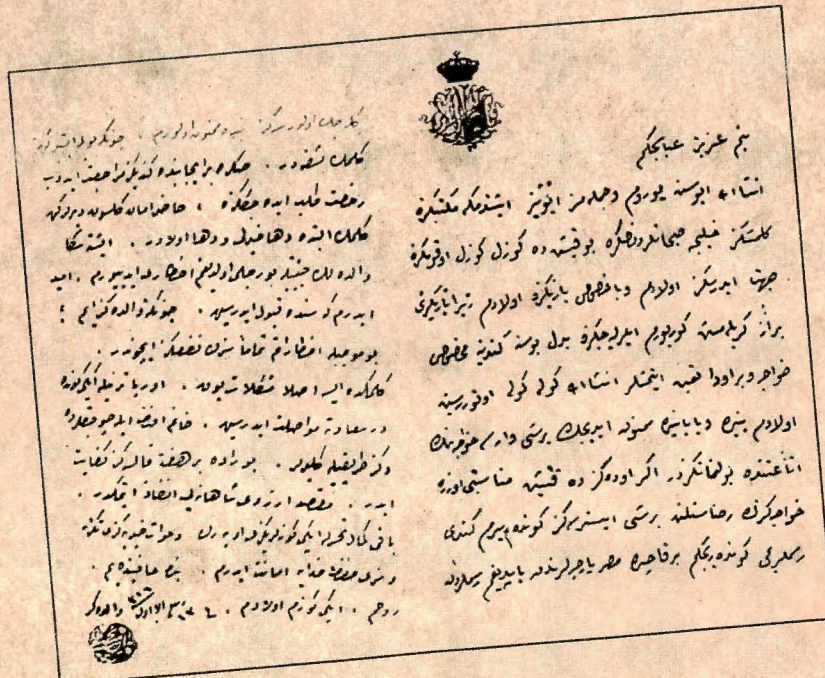
كنت ذهبت أمس إلى السراي السلطاني لأجل التهنئة بالمولد الشريف، فأذن جلالة مولانا السلطان صاحب الشوكة لرفع تعظيماتي لموطئ قدمه الميمون وعتباته السنية - مد الله في عمره السعيد - فغمرني جلالته بعواطفه السنية ثم تفضل وسألني عنكم قائلاً: هل يأتي إلى إسطنبول عند عودته؟ فقلت ليس عندي علم بهذا الشأن لكن كتبت إليه رسالة في الأسبوع الماضي لأجل أن يأتي إلا أنني حيث لم أتلّق منه جواباً لا أعلم ماذا يريد أن يعمل، فصدر النطق الكريم: "اكتبي عني إليه في هذا الأسبوع، أني أسر جداً إذا أتى". وها أنا أكتب إليك النطق الكريم بعينه بالحرف الواحد، فإذا قبلتم وحضرتم أسر أنا أيضاً من ذلك جداً؛ لأن الحضور لرغبة من جلالة الملك له شأن، فحضوركم عند تأكد الرغبة السنية هكذا في الحضور أجمل وأولى من الاستئذان بأنفسكم فيما بعد لأجل الترخيص في الحضور، وإني أرى من الواجب عليّ باعتبار مالي من حقوق الأمومة عليكم إخطاركم بذلك، فأمل أن تقبلوا ذلك؛ لأنني أنا والدتكم، وإخطاراتي هذه إنما هي لنفعمكم، وليس في المجيء أي إشكال، والقطر الأوروبي يصل إلى إسطنبول في يومين، والهاتف أفندي صاحبة العصمة، والأجنال يحضرون بطريق البحر، ويكفي أن بقوا هنا أسبوعاً، والمقصود إنفاذ الرغبة السنية الملكية. وفي الختام أقبل عينيكم بكمال التحسر، وأكرر دعواتي لك بكل خير، وأستودعك الله لتكون في حفظه سبحانه، وأنا أيضاً في عافية يا روعي وعيني وولدي.

والدتكم

أمينة نجية

١٣ ربيع الأول ١٣١٦ هـ

١ أغسطس ١٨٩٨ م



خطاب باللغة التركية مرسل من أمينة هانم لابنتها عباس حلمي الثاني

عزلة النساء



ليلى مراد | نجيب الريحاني | يوسف بديوي | انور وجدي

محمدرحيم الوفايت

غناء
وموسيقى
وأصوات

إنتاج وتوزيع : شركة الأفلام المتحدة - انور وجدي وإنتاج - عمارة الامم المتحدة بالقاهرة



ذاكرة مصر

